

الكتاب من إصدارات ((جبهة تحرير عربستان))

قام بإعادة طباعته و إعداده : كوادر الحزب الوطني العربستاني

عروبة الأحواز و خرافات حكام ايران

موقع عربستان

((الحلقة الأولى))

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم

نحن الشعب العربي في الاحواز (عربستان) الذي خاض معارك الشرف من اجل عروبه و الذي قدم عبر السنين قوافل الشهداء الخالدين.

نحن الشعب العربي في الاحواز الذي تكالبت عليه عوامل الشر و الظلم و العدوان و تاملت عليه قوى الاستعمار البريطاني و العثماني و الفارسي و عملت على اغتصاب جزء غالي من وطننا العربي الكبير و رغم ما اصاب هذا الشعب من ويلات على يد الظالم المغتصب (الاستعمار الفارسي) فما استكان و لا لانت له قناة.

نحن الشعب العربي في الاحواز الذي آمن بعروبه و بحقه في تقرير المصير و في استخلاص وطنه و تحقيق حريته و كرامته، صمم على حشد قواه و تعبئة كل جهوده و طاقاته الثورية من اجل متابعة نضاله و السير قدما الى الامام على طريق الجهاد المقدس حتى يتحقق له النصر النهائي الكامل.

نحن الشعب العربي في الاحواز استنادا الى حقنا الطبيعي في الدفاع عن النفس و استرداد وطننا السليب و تحريره تحريرا كاملا من كل انواع الاستعمار و اعادته الى الوطن العربي (الأم) تحت راية الوحدة العربية الشاملة، باعتباره جزء لا يتجزء من أمة العرب ارضا و شعبا استنادا الى ما اقرته الاعراف و المواثيق الدولية و في مقدمتها ميثاق الامم المتحدة و تطبيقا لمبادئ حقوق الانسان و إدراكا منا لواقعنا العربي إنطلاقاً من مبادئ الثورة العربية الكبرى بمختلف أبعادها و مراسيها و من اجل عزة الفرد العربي في الاحواز بحقه في الحياة الحرة الكريمة، و شعوراً منا بالمسؤولية التاريخية الخطيرة الملقاة على عاتقنا من أجل هذا كله صممنا على السير قدماً على طريق الحق الى أن يكمل الله لنا النصر و الله خير ناصر و معين.

جبهة تحرير عربستان

التسمية :

اطلق الفرس و العثمانيين اسم (عربستان) على منطقة الخليج العربي الشمالية و دلتا نهر كارون (قارون) منذ القرن الثالث الميلادي و أيام إمبراطوريتهم الساسانية و العثمانية. فقد كان في الامبراطورية الفارسية كما كان في جارتها و عدوتها البيزنطية إمارات عربية قديمة حافظت على إستقلالها و إرتبطت معها بروابط السيادة الإسمية و كما أطلق الرومان على إمارات تدمر و الانباط و الغساسنة في ديار الشام اسم الولايات العربية في الامبراطورية الرومانية، أطلق الفرس و العثمانيين اسم (عربستان) اي الارض العربية على شمال الخليج حيث تقطن القبائل العربية، غير أن العرب سكان المنطقة و إخوتهم في الوطن العربي يطلقون علي هذه البقعة اسم (الاحواز) و يصنفونها من بلاد العرب تماماً كما يصنفون نجد و البحرين و الكويت و العراق و الشام و الجزائر و اليمن و مصر و فلسطين و ...

و الاحواز جمع كلمة (حوز) و اصلها في اللغة العربية مصدر لفعلها (حاز) و بمعنى الحيازة و التملك و العرب يستعملون هذا اللفظ دلالة على تملك الارض دون سواها و يشيرون بذلك الي الارض التي اتخذها نفر او اكثر و بين حدودها فاستحقها دون منازع كما كانوا يعدونها ايضا دلالة علي التبعية الادارية او السياسية او العشائرية بالنسبة للقبائل او الحواضر او الامارات فيقال حوز فلان و احواز تميم و احواز البصرة.

اما اسم (الاهواز) فيقول عنه ياقوت الحموي في معجمه انه جمع لكلمة هوز و اصلها حوز العربية و لانعدام حرف (حاء) في لغة فارس و نطقها (بالهاء) فقد لفظ الفرس (الاهواز) بدل (الاحواز) ثم تلقفها منهم العرب فقبلت بحكم الكثرة و السهولة في الاستعمال الي الاهواز و كلمة هوز ليس لها اي اصل في اللغة الفارسية.

و عاد العرب بعد الفتح و التحرير و اطلقوا علي القطر اسمه العربي الصحيح (الاحواز) و ميزوا حاضرة الاحواز عن اسمه بان اطلقوا عليه اسم (سوق الاحواز) و لكن اسم الاهواز ظل لسهولة استعماله الاسم الشائع علي اللسان، فسميت المنطقة بتواريخ الفتح و التحرير و بدواوين الشعر و كتب الادب تارة بالاحواز و اخري بالاهواز و ظل اسم (احواز البصرة) اسما للقطر منذ فتحه و تحريره و الحاقه بامارة البصرة بعد تمصيرها عام 639م حتي زوال الدولة العباسية و تعرض الوطن العربي للغزو الاجنبي في اوائل القرن السادي عشر الميلادي. فقد غزا الفرس العراق من الشرق و غزاه الاتراك العثمانيون من الشمال و غزا البرتغاليون ثم الهولنديون فالانجليز و لكنهم قوبلوا جميعا من الشرق من شط العرب و علي قمة الخليج العربي الشمالية بمقاومة عربية ضارية و فشلوا جميعا و لاكثر من مرة في احتلال هذه المنطقة العربية كما فعلوا في المناطق الاخرى.

و في هذه الفترة المظلمة من تاريخ العرب اطلق الفرس و الاتراك ثم قلدتهم المستعمرون الغربيون اسم عربستان من جديد علي الاحواز و لكن التسمية هذه المرة كانت تميزا لعدو مشترك تمرد علي امبراطوريتهم الاستعمارية التي قامت في ارض العرب و علي انقاض الدولة العباسية العربية و كان اعترافا من اكبر الدول الاستعمارية بقوة جديدة في منطقة الخليج العربي صدت جيوشها عن ارضها و حطمت اساطيلها و كان في النتيجة وصفا لسلطة عربية فعلية حافظت علي استقلالها و وقفت صامدة الي جانب امبراطورياتهم كدولة عربية مستقلة و قوية

علي شواطئ الخليج العربي و ظل اسم عربستان يرمز الي القوة و الاستقلال و ظلت اماره عربستان حكومة مستقلة تعقد المعاهدات و تمنح الامتيازات حتي الاحتلال العسكري الفارسي عام 1925م و بعد الاحتلال اعلنت حكومة فارس ابقاء اسم عربستان الذي اطلقته هي علي هذا القطر العربي و ابدلته باسم فارسي جديد هو (خوزستان) و كلمة خوز تعني القلعة او الحصن و المواضع او الاستحكام و معني خوزستان ارض المواضع و وراء استبدال الفرس اسم ارض العرب (عربستان) (حيث من خلال هذه التسمية يكون اعتراف ضمني من حكومة فارس بعروبة هذا القطر) بارض المواقع و الحصون (خوزستان) عنصرية حاقدة. ففي قطر الاحواز و علي ارض عربستان جرت الموقعة التاريخية الحاسمة بين جيوش فارس المنهزمة من القادسية بقيادة هرمزان و بين جيوش التحرير العربية التي يسميها الفرس معركة المواضع و الحصون حيث انهزم الجيش الفارسي و تأسر قائده و تقرر بنتيجتها مصير فارس كامبراطورية الي الابد..

و كما اراد الجنرال اليني قائد جيوش الحلفاء ان يعبر عن حقد الغرب الدفين علي العرب عندما خاطب قبر صلاح الدين الأيوبي عام 1918م بالشام بقوله: (الان انتهت الحرب الصليبية يا صلاح الدين). ... اراد حكام الفرس باطلاق الاسم الجديد علي الاحواز ان ينفسوا ايضا عن حقدهم الدفين علي العرب و ان يوهمو انفسهم بالتأثر لمعركة المواقع و الحصون.

مهما كان الاسم الذي يطلق علي هذا الجزء العربي المغتصب فهو قطر عربي ارضا و شعبا قديما و حديثا تاريخا و مستقبلا و هو لم يكن في يوم من الايام ارضا فارسية يسكنها شعب فارسي و لم تربطه بفارس في يوم ما روابط وحدة جغرافية او قومية او اقتصادية، اللهم الا اذا اصبح الاحتلال و الاستعمار في عهود الامبراطوريات الاستعمارية المندحرة يشكل في عرف السخافة الفارسية و مفهوم فارس حتي الآن حقا شرعيا للسيطرة علي الشعوب و مبررا قانونيا لممارسة الاستعمار القديم في ثياب الادعاءات التاريخية الزائفة. و نود ان نرد علي الاساتذة الفرس الاستاذ بور داود و الاستاذ محيط الطباطبائي الذين تكلموا عن تاريخ الاحواز و تسميته، الاول تحت عنوان (خوزستاننا) و الثاني تحت عنوان (نظرة علي خوزستان) فنقول لهم ثم نسألهم: نعم يا استاذ بور داود و انت ايها الطباطبائي.

اسم كمبوجيه والد كوروش انقلب الي هوججية و الهوججية صارت هوزية و الهوزية بعد ان كان جمعها بالعربية اهواز تغيرت الي خوزية و (خوز+ستان=خوزستان). كيف انقلبت و صارت ثم تغيرت ليس معروف لاحد سواكم و من لف لفكم.

اما دوافع هذه السفسطة فلم تخفي علي احد حيث تقصدون بها ان الاحواز ملكا لكمبوجيه والد كوروش الملك الفارسي المعروف .. انن لماذا لا تسمونها كمبوجستان حيث (كمبوج+ستان=كمبوجستان) او كوروشستان دفعة واحدة و لا حاجة لكل هذه التعليقات و التخريجات المتعبة. الم يكن هذا هو الافضل؟ كما فعل صنيعكم الشوشثري الذي ذكر في كتابه (تاريخ جغرافياي خوزستان) تاريخ جغرافية الاحواز - ان (البرندكان صارت هنديجان) لانكم لا تقولوا شانا عنه. هذا من جهة و من جهة اخري ألم تقولوا في خطبكم ان عيلام تعني الجبال البابلية و زاجروس تعني الجبال ايضا باليونانية و هي التي تفصل بين بلادكم الفارسية و بلاد العرب؟ انن نسالكم: اين تقع هذه الجبال؟ اهي واقعة علي شط العرب او في هور الحويزة؟ ام هي الحد الفاصل الفعلي بين بلادكم و ين بلاد الاحواز و يعني ذلك بين بلادكم و بلاد العرب كما تفصلتم. ثم ألم يعترف شاهكم محمد رضا في كتاب مذكراته المعنونة (واجبي تجاه وطني) بأن والده رضا

شاه إحتل الاحواز عسكرياً بجيش قوامه مائتي ألف رجل. اذن لماذا لا تقولون انكم إحتلتم الاحواز بالقوة و كل شئ أصبح أمام الأمر الواقع و لم تسترجعونها. أليس هذا افضل لكم ايضاً من ان تسخفون؟ يا له من منطق سخيف و بهذه الأراجيف تدعون بملكية الاحواز و تعتبرونها جزءاً من بلادكم الفارسية.

لمحة جغرافية :

الموقع و الحدود:

يقع الاحواز (عربستان) الي الجنوب الشرقي من العراق و هو بذلك يكون نهاية الطرف الشرقي من الهلال الخصيب الذي يبدأ عند السهول الفلسطينية ماراً ببلاد الشام و العراق و يحتل القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي. و هو يشكل منطقة حاجزة بين الوطن العربي (آسيا العربية) و القسم غير العربي من قارة آسيا و قد كان احد الوحدات السياسية التي تحف بشبه الجزيرة العربية، فهو امتداد طبيعي لسهول وادي الرافدين متصلاً به من الناحية الجغرافية و الاقتصادية و الطبيعية و البشرية و التاريخية.

و يحده من الشمال سلسلة جبال كردستان و من الشرق جبال لرستان و هذه الجبال تعرف بجبال زاجروس كما تكون هذه الجبال في الشمال و الشرق حدود طبيعية تفصل ارض العرب عن الحدود الفارسية و يحد القطر من الغرب الجمهورية العراقية (بلوائها البصرة و العمارة) و من الجنوب الساحل الشمالي للخليج العربي.

و قد لعب الاحواز دوراً رئيسياً في التجارة لما يحتله من موقع استراتيجي علي فم الخليج العربي، إذ أنه يحتل سواحله الشمالية و يسيطر سيطرة كاملة علي موانئه لا سيما في عهد العباسيين، لان قناة السويس لم تكن قد فتحت بعد، كما ان للاحواز مكانة هامة في العالم الحديث ليس لكونه غنياً في ثرواته الطبيعية او لأهميته الاستراتيجية فحسب بل لكونه يشكل منطقة انتقال بين العرب و غير العرب في قارة آسيا.

فقد اتجه العالم الغربي نظراً لاحتياجه للنفط و ليسد حاجته من هذا الذهب الاسود، و لذلك فقد أصبح لقطر الاحواز مكانة اقتصادية هامة حيث موقعه علي راس الخليج العربي يشكل مفتاح للخليج و علي الطريق الاقصر الذي يربط البحر المتوسط بالمحيط الهندي ثم اتصاله بميادين النفط و الحقول المجاورة بأسهل الطرق و ايسرها حيث جعله ميداناً للتنافس الدولي الخطير للحصول علي النفط العصب الرئيسي للصناعة و الحروب.

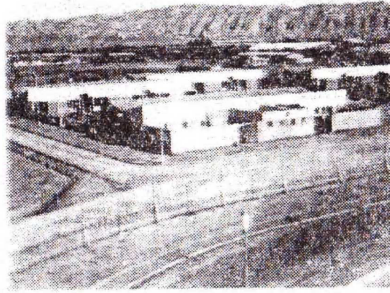
اما موقع الاحواز العسكري فلا يقل اهمية عن مكانته الاقتصادية، فقد وصفه العسكريون بانه في غاية الاهمية لانه يقع ضمن الجسر الارضي الذي يوصل القارات الثلاث آسيا و افريقيا و اوربا بعضها ببعض كما انه يكون خط الدفاع الطبيعي المتمثل بجبال زاجروس بين العرب و الفرس و علي هذا الاساس وضع وزير الدفاع الايراني رزم آرا في وقته خط دفاعه عن ايران في جبال زاجروس.

مناخ الاحواز:

مناخ الاحواز مشابه الي حد كبير لمناخ المنطقة الجنوبية من العراق التي تقع في منطقة انتقال بين المناخ الصحراوي الحار و مناخ البحر الابيض المتوسط. فقد اثر الموقع هذا في المناخ اذ جعل صيفه شديد الحرارة عديم الامطار الا ان درجات الحرارة تقل كلما اتجهنا من الجنوب الي الشمال و الشمال الشرقي و قد تعتدل الحرارة بعض الاعتدال في الصيف عندما تهب الرياح الشمالية، اما هبوب الرياح الجنوبية الشرقية و تسمى (الشرجي) فانها تقلب الصيف لاذعا محرقا كما تؤثر تأثيرا ملموسا في ارتفاع معدل الرطوبة النسبية لا سيما ان المنطقة قريبة من الخليج العربي و من مناطق المستنقعات. اما شتائه فمعتدل، تسقط فيه امطار متغيرة في كميتها و مواسمها الي درجة انها لا تكفي احيانا للزراعة، فلا بد من الاعتماد علي الري و يعتبر الخليج العربي المصدر الرئيسي للامطار التي تسببها الاعاصير في الاحواز الي جانب اعاصير البحر المتوسط و لا بد من الاشارة هنا الي التفاوت الواضح في مناخ الاحواز فالمنطقة الجنوبية التي تحيط بها الاهوار و البحيرات و يجاورها الخليج العربي تتاثر بالرطوبة القادمة منها جميعا، اما المنطقة الشمالية الغربية من الجبال العالية تتاثر ببرودتها كثيرا. فالفصول الاربعة في الاحواز متداخلة شأنها شان البصرة - و الفصلان المتميزان فيها هما الصيف و الشتاء، اما الربيع و الخريف فهما قصيرا الامد.

و بصورة عامة ان ارض القطر هي امتداد طبيعي لسهول وادي الرافدين متشابهة معها في المناخ و السكان و الحاصلات الزراعية التي اشهرها الحبوب و التمور و تحيطها من الشمال و الشرق اراضي جبلية عالية (جبال زاجروس) تكون حدا فاصلا طبيعيا تفصل بلاد سكن العرب عن بلاد الفرس.

و قد تأكد هذا في الصفحة الثالثة من كتاب جغرافية الاحواز (تاريخ جغرافياي خوزستان) لمؤلفيه محمد علي امام شوشتري و سيف الله رشيديان بالنص التالي:
(تحيط بقطر الاحواز سلسلة جبال تكون حدا فاصلا بينه و بين عراق العجم و فارس و كانها حائط محيط به))

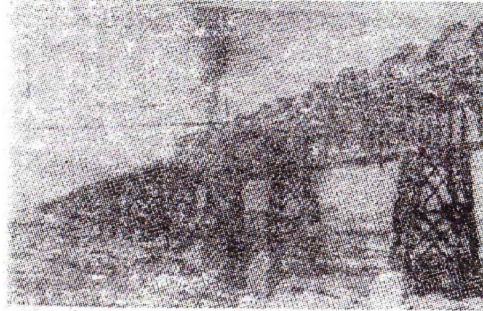


منظر من بيوت العمال و الموظفين لشركة النفط في سيد جري و
من خلاله تشاهد جبال زاجروس الحد الفاصل بين قطر الاحواز و بلاد فارس
كحائط محيطة بالقطر

اهم الانهر:

ارض الاحواز سهلية و خصبة و صالحة للزراعة تجري فيها انهار كثيرة اهمها:-

1- كارون (دجيل الاحواز) و قد لعب دورا كبيرا في حياة الامارة و ينبع من جبال البختيارية (لرستان) و يصب في شط العرب. و تقع عليه مدينة الناصرية (الاحواز حاليا) و الوسط كما تقع عليه ايضا مدينة المحمرة عند مصبه في شط العرب.



الجسر الأسود يقع شرق مدينة الناصرية على نهر كارون
و هو خاص للقطارات و للسيارات الثقيلة

2 - نهر الجراحي و ينبع من مقاطعة بهبهان و يصب في هور الفلاحية.

3 – نهر الكرخة و يجري من الشمال الى الجنوب و يصب في هور الحويزة

و هناك انهر اخري حديثة (و قديمة اندرست الان .. ذكرها مؤرخو العصور الاسلامية) و منها:

- نهر دبببب فرع من نهر كارون حفره شخص اسمه دببببب بامر والي البصرة عبدالله بن عامر في عهد الخليفة الثالث عثمان (رض) سكنته فخذ من كعب العربية و سميت كعب دببببب.
- نهر حميدة نسبة الي حميدة زوجة عبدالعزيز به عبدالله بن عامر و ما زالت آثاره موجودة جنوب القطر في مدينة القبان العربية التي لم يبق منها سوي الاطلال و هي تقع علي الخليج العربي جنوب القطر.

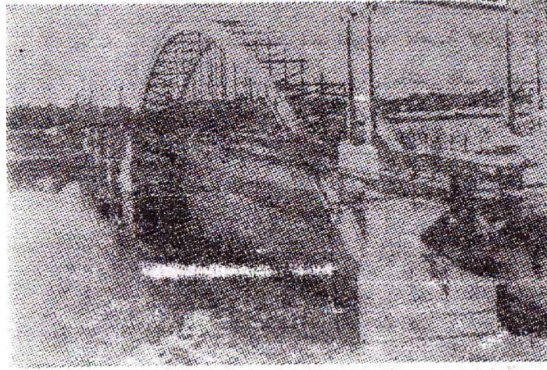
— نهر زيدان نسبة الي زياد مولي بن الهيثم جد مؤمن بن عمران بن جميع بن يسار و لا زالت آثاره موجودة في منطقة الدورق و مركزها الفلاحية التي ابدل الفرس اسمها الآن الي شادكان.

— نهر رباحي نسبة الي رباح مولي بن جدعان و هو موجود الآن في منطقة الدورق ايضا تسكنه حمولة عربية منذ القدم تسمي باسمه (اربيحات) فخذ من قبائل كعب و منطقة الدورق هي القسم الجنوبي من القطر.

اهم المدن:

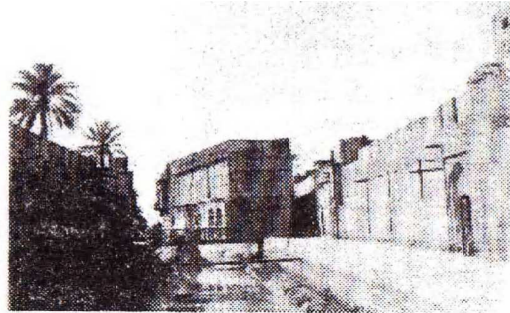
في الاحواز كثير من المدن القديمة الجذور العريقة في الحضارة و التي لها ماض تاريخي الي جانب المدن الجديدة التي انشأت في الفترة الحديثة لعوامل متعددة منها تجارية و منها سياسية و منها صناعية و منها التي خلقها البترول.

1 – الناصرية و التي اطلق عليها الفرس اسم القطر (الاحواز) و ابدلوها الي (اهواز) و لقد بناها الشيخ ناصر بن شيخ حميد و تقع الي الشمال الشرقي من مدينة المحمرة بحوالي 120 كم وهي مركز و عاصمة امارة الاحواز و تقع علي نهر كارون و يبلغ عدد نفوسها حوالي نصف المليون نسمة و نسبة العرب فيها 70%.



الجسر المعلق حيث يقع وسط مدينة الناصرية على كارون
وهو خاص لعبور المرتجلة والسيارات الصغيرة

2 — المحمرة و قد ابدل اسمها الفرس الي (خرمشهر) و تقع عند مصب نهر كارون في شط العرب تبعد عن الاحواز حوالي 120 كم كما تبعد عن مدينة عبادان بـ 18 كم و هي ميناء تجاري مهم مرتبط بالبصرة ارتباطا اقتصاديا و اجتماعيا وثيقا طورها يوسف بن مرداو احد شيوخ و امراء البوكاسب من قبائل كعب عام 1812م علي مدينة بيان التي كانت قائمة هناك قبل ستة قرون حيث اصبحت بعد تطورها عاصمة لامارة الاحواز ايام امراء البوكاسب و يبلغ عدد نفوسها حوالي مائتي الف نسمة 80% منهم عرب.

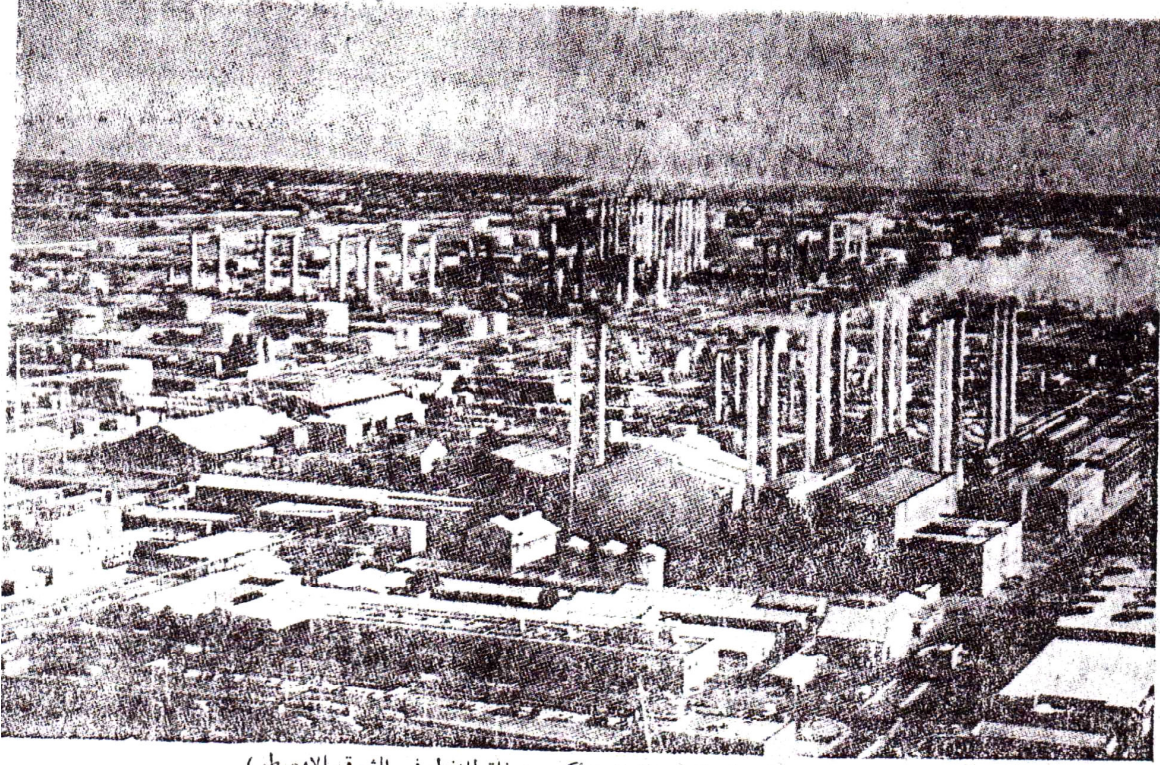


منظر من البيوت القديمة على نهر الكاسبي في مدينة المحمرة

3 — عبادان و تقع الي الجنوب من المحمرة بـ 18 كم و ابدل الفرس اسمها الي (آبادان) كانت تسمى جزيرة المحرزي و من ثم جزيرة الخضر لوجود مقام للامام الخضر فيها و تحيطها كل من الانهر نهر سليج (بهمنشير) من الشرق و شط العرب من الغرب و نهر كارون من الشمال و الخليج العربي من الجنوب. زارها رحالة كثيرون و كتب عنها مؤرخو العصر الاسلامي كما كانت مدينة علمية عامرة ذات حضارة مزدهرة. و تعد اليوم من اهم و اشهر المدن في العالم لوجود اكبر مصفاة للنفط فيها في الشرق الاوسط كما هي مركز لمصب النفط و ميناء مهما لتصدير البترول. عدد نفوسها حوالي ثلاثمائة الف نسمة و نسبة العرب فيها 50% لوجود الموظفين و العمال الفرس النازحين اليها للعمل في شركات النفط.

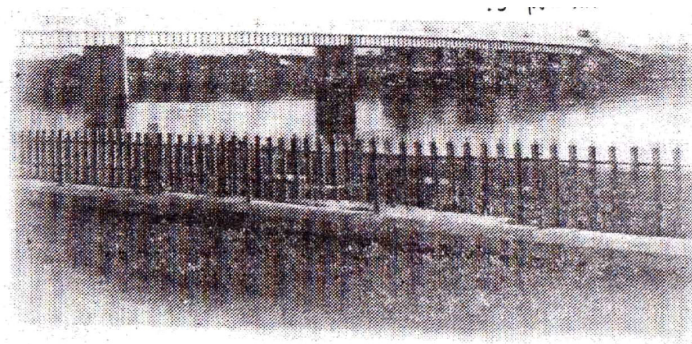


!



مصفاى نلظ عبادان (اكبر مصفاة للنلظ فى الشرق الاوسط)

- 4 — الـلوزة و لـقـد ابدلوا الفرس اسماها الى (دشت مـيشان) و هى من المدن العريقة فى الاحواز حيث اتـخذتها دولة المشـعشـعـيين العربـية عاصمة لها سنة 1441 و تسكنها قبائل كثيرة من العرب و قد خضعت منطقة البصرة الى نفوذ امارـة الـلوزة 1697-1700 و تقع شمال غرب المحمرة و مقابل محافظة ميسان (العمارة) فى العراق. كما تقع على نهر الكرخة و هى موطن قبائل بني طرف و قد سلـمت من زحف العنصر الفارسي حيث لا زالت عربية صرفة عدي القليل من التجار و الكسبة الايرانيون الذين استوطنوها بعد نكبة الاحتلال عام 1925.
- 5 — الفلاحية و تقع هذه المدينة القديمة جنوب القطر و قد سلـمت كسابقتها من الزحف الايراني و قد ابدلوا الايرانيون اسماها الى شادكان و هى عاصمة امراء البوناصر الكعبيين قبل المحمرة.

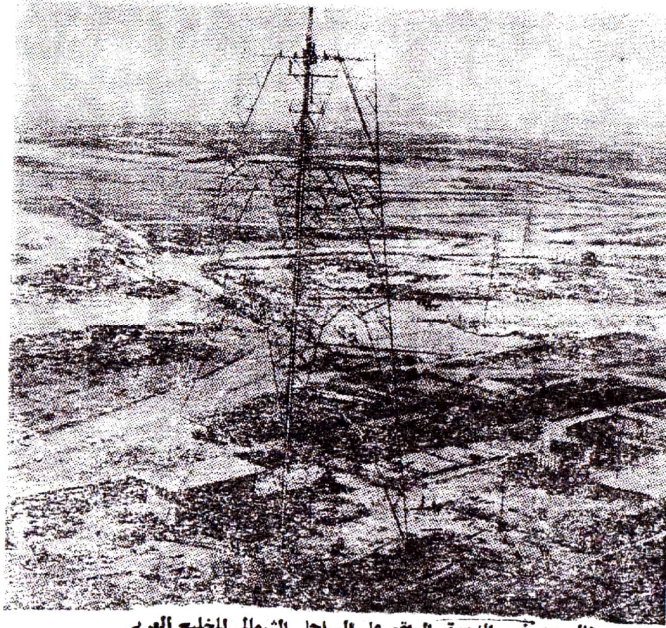


جسر المحمرة (تدفع السيارات حسب حجمها مبلغا مقابل العبور عليه

6 — من المدن العربية الاخرى في الاحواز مدينة تستر و التي ابدلوا اسمها الفرس الي شوشتر و مدينة دسبول و ابدلوها الي دزفول و كوت صالح و يسمونها انديمشك و مدينة سوس التاريخية المعروفة و ابدلوها الي شوش و هناك مدن اخرى: مسجد سليمان - سيدجري (آغا جري) و العميدية و يقعان في اقصى الشرق حيث تكثر ابار النفط التي تمتد منهما الانابيب الي مصفي عبادان للتكرير و الي جزيرة خارج (خارك) في جنوب الخليج العربي حيث يشحن النفط الخام منها.

7 — و مدينة رامز (رامهرمز) و الخليفة (خلف آباد ثم رامشهر) و معشور (ماه شهر) و خور موسي (شابور) و التميمية (الهنديجان) و يقعان علي ساحل الخليج العربي، و مدينة الخفاجية (سوسنكر) و الحميدية (فرح آباد) و البسيتين (بستان) و يقعان في منطقة الحويزة.

8 — و الخزعلية و الفيلية و قلعة الشيخ و كوت الشيخ و يقعان اطراف المحمرة كما بني العرب المدن و القرى في اقصى الجنوب و مشرقه من هذا القطر و منها منطقة تسمى التميمية و تعرف اليوم بالهنديان الواقعة علي نهر زهرة و الذي يسميه الفرس نهر الهنديجان تسكنها عشائر عربية اصيلة من بني تميم.



منظر من سوق الموقع على الساحل الشمالى للخليج العربى

الحالة العلمية في الاحواز:

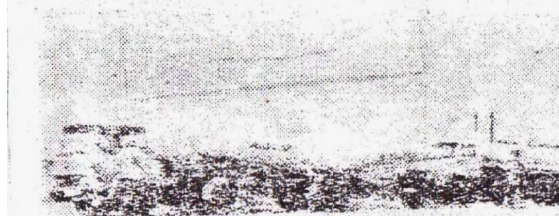
كانت مدن الاحواز مركزا للعلوم و الثقافة العربية. فتلقى محمد بن عبدالله قاضي البصرة علم النحو في الاحواز من الحسين الاحوازي. كما تعلم ابراهيم ابن اسحاق الاديب اللغوي المتوفي سنة 378هـ علم الحديث في الاحواز .. كما ان محمد بن هشام السعدي اللغوي المتوفي سنة

245هـ أصله احوازي .. كما ان ابوالحسن الاحوازي صاحب الكلام المرصع هو احوازي ايضا.

عندما كان الحجاج بن يوسف الثقفي يقرأ وسائل يحيي بن يعمر العدوانى فيعجب و حين طلبه و حضر بين يديه وجده فصيحاً جداً فسأله اين ولدت؟ فقال في الاحواز. اشترى ابو علي الغسوي عام 378هـ كتاب سيبويه لشرح بن سعيد السيرافي من الاحواز و هذا يؤكد سيادة الانتاج الفكري و الثقافي العربي في الاحواز. مات الشاعر دعل الخزاعي في الاحواز .. كما انشأ الزاهد العربي عبدالواحد ابن زيد (تلميذ مالك بن دينار) اولي المجموعات الصومعية في مدينة عبادان في قطر الاحواز.

الحالة الاجتماعية في الاحواز:

يتحلي سكان القبائل العربية في الاحواز بنفس عادات و تقاليد القبائل العربية الموجودة في العراق و شبه الجزيرة العربية و قد حاولت سلطات الغدر و الاحتلال الفارسي البغيض تفريس القطر حيث اضطهدت العنصر العربي اضطهاداً قومياً مريباً للقضاء علي الروح العربية و عاداتها و تقاليدها و الشعب العربي في هذا القطر يعاني الامرين منذ ان سيطرت حكومة العمالة الفارسية علي مقدرات الملايين من العرب في الاحواز عام 1925 و بعد مؤامرات عديدة و خبيثة حيكت في الظلام بين بريطانيا و حكومة طهران دون الالتفات الي ارادة الجماهير العربية في الاحواز و دون وازع من ضمير، جريا علي عادة بريطانيا التي لم تغادر شبرا من ارض العرب الا و تركت فيه ضربة سيف و طعنة رمح، (كما عملت اخيراً في الخليج العربي حيث اتاحت لحكام ايران السيطرة علي الجزر العربية الثلاث ابوموسي و طناب الكبرى و طناب الصغرى عندما اجليت عن الخليج).



سيارات شركة النفط تنقل الماء من نهر كارون الى مدينة الفلاحية فقط

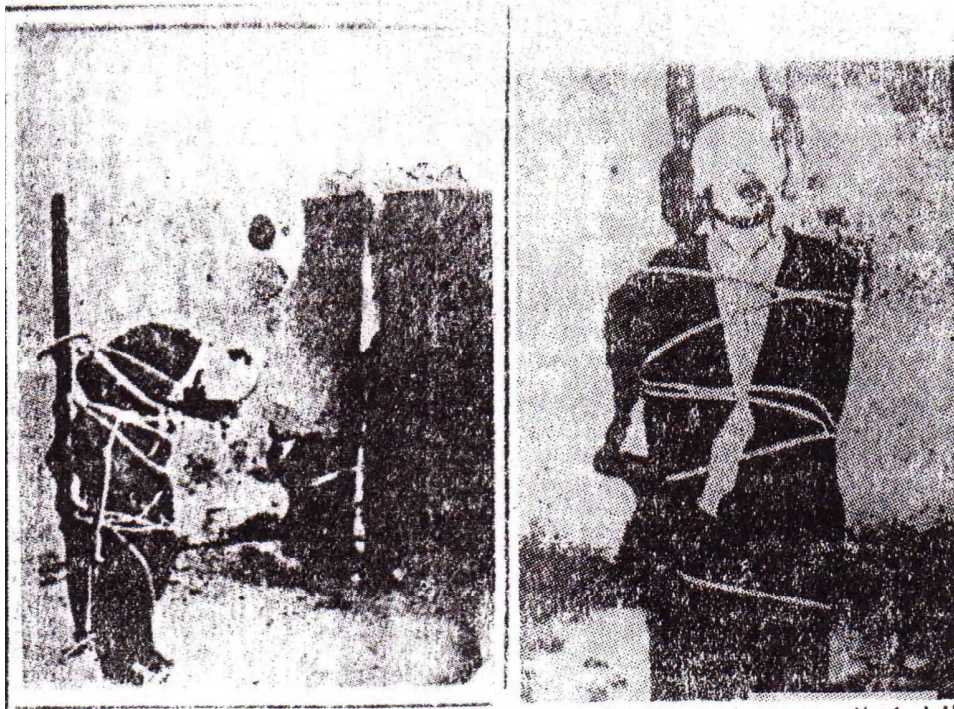
و منذ ذلك التاريخ و حكومة العدوان في ايران تستكلب ضد شعبنا العربي الصابر الصامد في الاحواز باساليب استعمارية رخيصة و دنيئة لتمتص قدرة الشعب و لتجعله عاجز عن الصمود امام الاضطهاد القومي و سياسة التفريس و تحديات الاستعمار فسلكت الاساليب الوحشية اللاانسانية التالية:

1 — سلكت اسلوب الحصار الثقافي لتجعل شعبنا العربي في الاحواز لا يعرف عن الدنيا شيئاً سوى الكوخ الذي يعيش فيه و المزرعة التي يكده فيها حيث اليوم لا يوجد من بين الملايين من العرب في الاحواز طبيباً او مهندساً او محامياً او ضابطاً او نائباً او وزيراً او مديراً لمؤسسة ما او

2 — سلكت اسلوب الحصار الاقتصادى و ذلك بمضايقة العرب فى مصادر ارزاقهم و قطع المياه عن مزارعهم و الاستيلاء على اراضيهم و توزيعها على المهاجرين الفرس و الذين اسكنتهم فى مستعمرات انشأتها لهم و وفرت لهم كل الامكانيات لسبل عيشهم و اخذت ترغم العرب بالقوة للهجرة من الاحواز الى خارج وطن ابائهم و اجدادهم ليصفى الجو مسرح للمتسللين الايرانيين الذين غزوا البلاد بامر و تخطيط من السلطة الحاكمة فى طهران و لغرض سياسة التفريس.

3 — سلكت الحصار السياسى حيث اطلقت يد المخابرات الاسرائيلية و الامريكية و الانجليزية اضافة الى مخابراتها البربرية تعبت ما تشاء لتقضى على كل من يهتف بالحرية و حق الحياة و لتقضى على كل من يدعى بالعروبة فى الاحواز.

4 — سلكت اسلوب المحاربة النفسية و ذلك باهانة كل مظهر عربى و احتقاره و اجبار العرب على التظاهر بالزى و التقاليد و اللغة الفارسية كما عمدت الى تبديل الاسماء العربية للمدن و القرى و المناطق الى اسماء فارسية. فابدلت الناصرية الى اهواز و المحمرة الى خرمشهر و الحويزة الى دشت ميشان و الفلاحية الى شادكان و كوت صالح الى انديمشك و العميدية الى اميديه و الحميديه الى فرح اباد و الخزعلية الى خزعل اباد و رامز الى رامهرمز و دسبول الى دزفول و تستر الى شوشتر و السوس الى شوش و الخلفية الى خلف اباد ثم رامشهر و التميمية (الهنديان) الى هنديجان و الخفاجية الى سوسنكر و قرية لاله الى لالى و قرية نفط الابيض الى نفت سفيد و السبع تلال الى هفت تبه و السبع طينيات الى هفت كل و سيد جري الى اغاجرى و قرية المله الى ده ملا و ميناء خور موسى الى بندر شاپور و شط العرب الى اروند رود و جزيرة النجدى (صلبوخ) الى جزيرة مينو و منطقة القصبة الى رود كنار و ميناء معشور الى ماهشهر و مدينة عبادان الى ابادان و قطر الاحواز الى خوزستان و



مناضل أحوازي بعدم رميا بالرصاص لأنه يهتف بالحريّة و يطالب بحقه
في العيش حراً آمناً و مسالماً كريماً

و بهذه الاساليب الخبيثة و المقصودة اخذت زمرة البهلوى المتهرئ تحارب شعبنا العربى و تضطهده اضطهادا قوميا حيث استهدفت وأد امانيه و تهديد وجوده فى حركة تفريس سريعة مستكلبة لتجرد الفرد العربى من قدرة تحركه و لتجعله عاجزا عن الصمود فى وجه التحديات كما استهدفت طمس معالم عروبتة و تحطيم طاقاته المعنوية و المادية و استهدفت ابعاده عن الارتكاز على مقومات عروبتة ليضمن بذلك خلق الشخصية العربية المكتملة التى تتحرك مع حركة الثورة العربية .. فاغرقتة فى مشاكل عيشه الخاصة لعدم الالتفات الى ما يحيط به و لتعويق متطلبات كل عمل سياسى قد يولد فى الاحواز.. لكن رغم هذا كله لم يستسلم العربى الاحوازى لتلك الاساليب و المخططات الفاشية الشوفينية و لا للاضطهاد العنصرى الذى يعانىة من حكام الاحتلال الفارسى الاستعمارى .. فصمد و صبر و نهض اليوم ليعلنها ثورة عارمة على الاحتلال و الاضطهاد و الاستعمار و ليطالب بحقه فى تقرير المصير.

فإما حياة تسرّ الصديق و إما مماتٌ يغيضُ العدى

الحالة الاقتصادية فى الاحواز :

الزراعة: ارض قطر الاحواز ارض زراعية تشتهر منذ القدم بزراعة الحبوب كالحنطة و الشعير و الرز و زراعة النخيل بانواعه الممتازة التى تشابه انواع و جودة تمر شط العرب فى العراق كما تشابهها كثرة و انتاجا.

فأراضى الأحواز السهلية و الوافرة الخصوبة و الغنية بالمياه مكونة وحدة اقتصادية زراعية و نباتية و حيوانية و بشرية مع سهول وادى الرافدين و من أهم مظاهرها ذلك النطاق الكثيف من غابات النخيل التي تمتد على ضفتى شط العرب و مناطق الدورق و كارون و المحمرة و عبادان و الناصرية و الذى تتفرد به الأحواز عن إيران و يعتبر ذلك امتداد طبيعى لأشجار النخيل فى العراق.

و كما ورد فى كتاب الخلیج العربی للكاتب الفرنسى جان جاك بيريبى عن قطر الأحواز حيث يقول (ان القسم الذى تغسله مياه كارون فى عربستان مع القسم الأسفل من بلاد ما بین النهرین وحدة جغرافية اقتصادية شاركت سابقا فى الازدهار السومرى و الكلدانى) و هذا خير دليل على ان تاریخ هذا القطر كان جزء لا يتجزأ من تاریخ بلاد ما بین النهرین و الذى بدوره جزء من ارض امة العرب. و عن وحدة الارض و المناخ يقول الكاتب نفسه فى كتابه المذكور ((ان عربستان هى طرف الهلال الخصيب الذى يبدء عند السهول الفلسطينية و ينتهى عندها ماراً بلبنان و سورية و العراق)) و لقد كان نصيب هذين الراسين من الهلال نصيب واحد بسبب مؤامرات الاستعمار على وطننا العربى .. فكما ضاعت فلسطين ضاع قطر الأحواز.

كما تكثر فى القطر زراعة القطن و المحاصيل الصيفية المختلفة و الفواكه و الخضروات و غيرها و نوجز هنا خطاباً للشاه ادلى به امام المجلسين الشورى و الشيوخ حول الأحواز و اهميتها الاقتصادية و منها الثروة الطبيعية فى القطر و ذلك فى كانون الاول من عام 1964.

فقال الشاه:

ان المصالح الايرانية فى مقاطعة الأحواز و خصوصاً فى مناطق النفط فيها ستبلغ حتماً فى عام 1970 مبلغ 1000 مليون دولار و لا اريد اقول اكثر من ذلك (هذا التقدير دون توقع زيادة الاسعار البترولية الضخمة التى حدثت بعد حرب تشرين 1973 و خلال ازمة الطاقة النفطية المعروفة) كما ستبلغ منافعنا من النفط المنتج من مياه و سواحل الخليج الى الموعد السالف الذكر ثلث هذه المبالغ و اذا اضفنا الى ذلك عوائد الغاز الطبيعى و صنائع البتروكيماوية و صادرات الاسمدة الكيماوية و غير ذلك فى الأحواز ستتجسم فى خاطرکم ارقام بالغة جداً و لذلك ترون لماذا البعض دفعتمهم اطماعهم على هذه الثروات العظيمة.

عربستان ایران فيه ثروات كثيرة اضافة الى النفط و كل له اهميته البالغة.. فالتربة الخصبة و المياه الوفيرة التى تجرى من جبال ایران حيث يمكن وضع سدود لها و بذلك يمكن زراعة مليون هكتار من الاراضى فى عربستان من الزراعة التى تنتج الحبة سبعين و لا من الحبة خمسة.. كما يمكن انتاج سبعة ملايين كيلو واط فى الساعة من كهرباء السدود .. فالكهرباء التى تولد من سدود المياه او من النفط و المازوت و الغاز يصل الى درجة الاعجاب حتى فى البلاد الصناعية العظمى ان هذه الكمية من الكهرباء كافية الى معظم المدن و القرى فى انحاء ایران و لها الاهمية الاقتصادية العظيمة.

فالثروة التى تنتج من زراعة مليون هكتار فى عربستان على الطريقة الحديثة للمزروعات و الثروة من ثمن سبعة ملايين كيلواط فى الساعة من الكهرباء و التى لها اهميتها الاقتصادية .. انتبهوا اذن الى هذه الثروة و قارنوها بالنسبة الى مساحة ایران و سكانها الذى هو فى الوقت

الحاضر قليل جدا فكيف اذا نقارن هذه الثروة مع مساحة عربستان هي من اغنى مناطق العالم لان يوجد فيها كل شئ .. التربة الخصبة و المياه العذبة الكثيرة و الطاقة.. كما انها مفتاحا للخليج و كما تعلمون ان الكثير من الشركات تحاول ابرام معاهدات معنا للتقيب عن النفط فى مياه الخليج ثم هناك ثروات اخرى كالثروة السمكية الهائلة و التمور و الثروة الحيوانية و لهذا نلاحظ ان بعض الجياع من الفقراء ينوون التجاوز على هذه البقعة من الوطن . (انتهى)

نعم ارض الاحواز تسبح على بحر من نفط و ما يسمى بحاصل ايران من النفط يعتمد كليا على نفط هذا القطر العربى السليب الذى اختصه الله بهذه الثروة التى اصبحت سبب البلاء على شعبنا العربى فى الاحواز و الذى تكالبت عليه قوى الاستعمار و مزقته عن الوطن الام.

تكثر ابار النفط فى مناطق عديدة من هذا القطر اهمها:

مسجد سليمان - العميدية - سيد جري (آجورى) .. بى بى حكيمة.. الناصرية (الاحواز حالىا) .. سبع طينات (هفت كل) .. النفط الابيض (نفت سفيد) .. لاله (لالى) .. المنصورة و فى مياه الخليج العربى.

هذا كله و لم يجرى مسح كامل للقطر حيث من المعتقد ان النحاس و اليورانيوم و الزئبق و مناجم اخرى موجودة فى الجهات الشرقية و بالرغم من وجود هذه الثروات الزراعية و النفطية و السمكية و الحيوانية و بالرغم من انها اغنى منطقة فى العالم و شهد الشاه بنفسه على ذلك حيث جاء على لسانه اما نواب المجلسين الشورى و الشيوخ و سمعه شعبنا الاحوازي و شعوب ايران و العالم باسرها و نشر فى الصحف و اذيع من اذاعات طهران الا ان شعبنا العربى فى هذا القطر السليب صفر اليدين من جميع هذه الخيرات يموت جوعا فى العراق و ثروته كلها تهيأ للشاه و زمرته الحاكمة و للشركات الاحتكارية و الصهيونية و الغربية و الامريكية الاستعمارية.

كما ان شعبنا هذا لا يزال يستعمل الطريقة البدائية فى الزراعة ليحصل على قوت لسد الرمق .. اما النفط فليس له اى نصيب سوى الاستضاءة بنيران المشاعل الملتهبة فى حقول الاستخراج و التكرير .. حتى منع من صيد الطيور و الاسماك فى المستنقعات و الاهوار و مقابل هذه الخيرات المنهوبة كلها لم يسعى الفرس الى مديد الاصلاح الى قطر الاحواز .. فلا شوارع مبلطة و لا كهرباء و لا ماء (عدا المناطق الخاصة بشركة النفط و المشارىع و الدوائر الحكومية و المستعمرات التى اوجدتها الحكومة للمهاجرين من الايرانيين) و لا اهتمام بحالة السكان الصحية حيث لا يوجد سوى مستشفى واحد فى هذا القطر خاص بالسكان (عدا السمشفيات الخاصة بالشركات المحرمة على السكان) و هذا المستشفى الواحد خالى من المواد الطبية الحديثة و الادوية و اطباء و ليس له من المستشفيات سوى الاسم و بعكس ما هو موجود فى مناطق شركات النفط و سكانها الاجانب و الايرانيين من تعمير و خدمات جليلة لافرادها و مراعاة للناحية الصحية و العمرانية.

و لا توجد طرق مبلطة الا الطرق التى تحتاجها شركة النفط و خط حديدى واحد يربط المحمرة بطهران مارا بالناصرية و آخر يربط خور موسى (شابور) بالناصرية (الاحواز حالىا) حيث يتصل بخط المحمرة- طهران و قد انشئ هذا لاغراض عسكرية فى زمن الحروب العالمية.

استعراض تاريخي للاحواز :

قبل الميلاد

ليس بخاف علي المؤرخين في العالم عن الدولة العيلامية و عظمتها و تاريخها و ملوكها و ادوارها و ان هذه الدولة هي سامية و ليست بأرية و قد ورد ذلك حتي في اغلب التواريخ الفارسية و قد كانت عاصمتهم مدينة سوس العربية في الاحواز و لا زالت آثار هذه المدينة باقية و موجودة.

يرجع تاريخ الدولة العيلامية الي اكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد و وقعت الكثير من الحروب بينها و بين الدولة الآشورية و البابلية و الميديّة .. فتارة تستولي العيلامية علي الآشورية و البابلية (الميديّة ايضا ليس بأرية ذكر ذلك الاستاذ الفارسي بور داود في احدي خطبه و هي وجدت قبل الأرية) و تارة العكس.

ففي عام 2357 قبل الميلاد ساءت العلاقات بين اور و السوس و نهب العيلاميون مدينة اور و خلال 2117-2094 قبل الميلاد فتح حمورابي بلاد عيلام و حوالي سنة 1110 قبل الميلاد استولت عيلام علي بابل و في سنة 693 قبل الميلاد نظم سنحاريب الآشوري حملة كبيرة علي المدن العيلامية مستخدما في ذلك اسطوله و في سنة 534 قبل الميلاد استولي الملك كوروش الاخميني علي منطقة عيلام بعد ان اغتصب العرش من السلالة الميديّة (التي قضت علي الآشوريين) و كوروش هو من السلالة الأرية و قد اسس مملكته متخذاً عاصمة العيلاميين (مدينة سوس) عاصمة له .. كان من بين اهدافه اخضاع الدولة البابلية .. و ظلت الاحواز و العراق تحت الحكم الكوروشي حتي جاء الاسكندر المقدوني في ثلاثينيات المئة الرابعة قبل الميلاد غازيا فاجتاح العراق ثم الاحواز كما اجتاح بلاد الفرس نفسها و ضمها كلها لامبراطوريته و في القرن الاول الميلادي حلت الامبراطورية الرومانية محل سابقتها الامبراطورية المقدونية اليونانية.

فكانت العراق و الاحواز و اجزاء كبيرة من فارس نفسها ولايات و امارات رومانية و بعد اضمحلال روما و انقسام امبراطوريته عاد الفرس الساسانيون فغزوا العراق و الاحواز في القرن الثالث الميلادي و اتبعوها الي امبراطوريتهم.

غير ان هذه الغزوات كلها لم تبدل من طبيعة الارض و السكان شيئا و كانت الاحواز شأنها شأن شبه الجزيرة العربية و شواطئ الخليج العربي و جنوب العراق و بادية الشام في عداد هذه المناطق النائية و المتمردة.

فظلت عربية خالصة العروبة رغم الحروب و الصراعات و الامبراطوريات في الشرق و الغرب و الشمال منفتحة علي شبه الجزيرة برا و بحرا دون عائق .. هذا من جانب و من جهة اخري مغلقة علي بلاد فارس بسلاسل جبال زاغروس من الشرق و الشمال و لم تستطع اي امبراطورية من الامبراطوريات القديمة ان تفرض سيطرتها الفعلية علي العرب لا في شبه الجزيرة و لا في اطرافها العربية الشمالية و الشرقية.

و كانت كلها علي السواء تكتفي منهم بالسلطة الاسمية و الولاء الرمزي شأنها في ذلك شأن الامبراطوريات العثمانية في العهود المتأخرة.

لقد اثبت المؤرخ اليوناني (هيرودتس) هذه الحقيقة في تاريخه عندما وصف كوروش ملك الفرس بقوله (لقد اعترف بسلطانه جميع اقوام اسيا الذين كان قد ذلهم كوروش ثم قمبيز الا العرب .. فهو لاء لم يخضعوا البتة بسلطان فارس و انما كانوا احلافها .. و لقد مهدوا لقمبيز سبيل التوصل الي مصر و لولاهم لما امكنه القيام بهذه المهمة.) و كان هيرودتس يشير بقوله هذا اول ما يشير الي العرب المجاورين لفارس في الاحواز و في جنوب العراق و علي كل شواطئ الخليج العربي الغربية و الشمالية و الشرقية.

فقد كانت كل هذه المنطقة للعرب منذ القديم موطناً لقبائلهم و مرعي لماشيتهم .. و كما كان الخليج كله بحيرة لمراكبهم الحربية و التجارية التي ظلت تجوب مياهه دون منازع حتي القرن السابع عشر الميلادي .. و كان شعب هذه المنطقة يقف علي الدوام ضد كل محاولة فارسية كانت ام عثمانية .. انكليزية ام فرنسية.. برتغالية ام رومانية .. لتجاوز حدود التحالف و الولاء الرمزي و يصدها علي اعقابها فاشلة.

و تاريخ الاحواز في هذه الفترة كان جزءاً من تاريخ هذه المنطقة العربية ارضا و شعباً بل انها كانت اهم اجزاءها و اغناها لتقدم الحضارة فيها و لعظم موانئها التي اعتمدتها الامبراطوريات المتعاقبة في تامين تجارتها بين شواطئ الخليج و الي الشرق و الغرب و الي القارة الافريقية.

و لقد اكد المؤرخ الروماني (بالييني) منذ القرن الاول الميلادي هذه الحقيقة التاريخية .. فسمي الخليج باسمه الصحيح (الخليج العربي) و اكد انه بكل شواطئه بما فيها الاحواز جزء من (العربية السعيدة) و وصف شاطئ الاحواز علي الخليج كجزء اساسي من بلاد العرب .. حيث نال في وصفه لمدينة (خاراكس) و ثم (بيان) التي قامت مدينة (المحمرة) آخر عاصمة لقطر الاحواز (ايام امراء البوكاسب) علي انقاضها.

و لم يختلف اي من مؤرخي الخليج المحايدين في عروبة المنطقة الشمالية للخليج و المسماة بالاحواز (عربستان) لا قبل الميلاد و لا بعده .. بل ان اكثرهم اكدوا بالواقع و المشاهدة و الوثائق عروبة اجزاءه الشرقية ايضاً و احتفاظها باستقلالها حتي في عهد الامبراطوريات الفارسية.

فقد تبني (السير ارنولد ولسن) في كتابه (الخليج العربي) كل ما اثبته المؤرخ الروماني (بالييني) من حقائق دامغة عن عروبة كل شواطئ الخليج و قال عن عربستان بالذات عبارته المشهورة (ان عربستان تختلف عن ايران اختلاف المانيا عن اسبانيا)

اما المؤرخ الانجليزي (هوردريك اوني) فقد روي في كتابه (الفقاعة الذهبية واثاق الخليج العربي) انه زار الخليج و كان يعتقد بانه خليج فارسي لانه لا يعرف عنه غير هذا الاسم و لكنه ما كاد يتعرف عليه و علي تاريخه حتي آمن بانه يسمي بالخليج العربي و وصف شواطئ الخليج العربي بقوله (ان هذه المساحات الشاسعة في الرمال البنية و تلك المياه الضحلة الزرقاء المترامية الاطراف و كل ما فوقها و لا سيما كل ما تحتها هي عربية و قد كانت و ستظل جزء لا يتجزء من الخليج العربي).

كما توصل المؤرخ الفرنسي (جان جاك بيربي) في كتابه الخليج العربي الي ما توصل اليه غيره من الرحالة و المؤرخين المنصفين فقال عن الاحواز: (عربستان مرت مع الوطن العربي في مراحل واحدة منذ ايام العيلاميين و السومريين و الكلدانيين .. و يؤلف القسم الذي تغسله مياه قارون (كارون) مع بلاد ما بين النهرين وحدة جغرافية اقتصادية شاركت سابقا في الازدهار السومري و الكلداني .. كما انها وقعت كلها معا تحت سلطان الفرس علي يد كوروش و داريوش عندما اسسوا امبراطوريتهم و علي اثر انحطاط الفرس خضعت للعرب الذين امتد سلطانهم عبر ايران حتي الهندوس.

و تاريخ العرب في الخليج و الاحواز و العراق قبل الاسلام حافل بمواقف العزة و الكرامة ردا علي محاولات الفرس و غيرهم للانتفاص من قدرهم و ملئ بانباء المعارك الدامية التي خاضها العرب ضد الامبراطوريات و منها الامبراطورية الفارسية دفاعا عن حقوقهم و استقلالهم كلما حاول حكام الفرس التجاوز عليها بغية التسلط و الاحتلال.

و ان حروب (يوم قلعات) في عمان و (يوم الصفقة في البحرين) و (يوم ذي قار و القادسية في شمال الخليج بالعراق) التي وقعت في اوقات متفاوتة بين الفرس و العرب في القرنين السادس و السابع للميلاد شواهد حية علي تمسك العرب بحريتهم و كرامتهم .. ادلة قاصمة علي رفضهم اي شكل من اشكال التسلط او الاحتلال الفارسي و صفحات خالدة من تاريخهم القومي و العسكري الذي صانوه في الجاهلية و اعزوه في الاسلام.

و في سنة 331 قبل الميلاد استولي الاسكندر المقدوني علي السوس بعد ان اجتاح وادي الرافدين و من خلال هذا المد و الجزر في الحروب، مضت فترة من الزمان علي عيلام حيث اصبحت جزء من مملكة البابليين و حين هاجم نبوخذ نصر بيت المقدس و قضى علي اليهود اختار مائة الف صبي منهم و جلبهم معه اسري حرب وزعهم علي قواده و كان احدهم اسمه (دانيال) اشتهر بالورع و التقى و لما توفي سنة 333 قبل الميلاد طلب اهالي سوس جثته من نبوخذ نصر ليستسقوا به فلبى طلبهم.

و نقلوا جثته الي سوس و بقيت هناك محنطة حتي زمان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) حيث امر بدفنها و دفنت في مكانها و المدينة هذه لا زالت باقية و هي تقع شرق مدينة الناصرية و قد ابدل الفرس اسمها الي شوش دانيال.

في صدر الاسلام :

و قبل الاسلام نزحت الي الاحواز قبائل عربية اخري من قلب شبه الجزيرة العربية في موجة زحف القبائل العربية الي اطراف شبه الجزيرة و اشهرها قبائل بنو العم (مالك و كليب) و استقرت هناك في الفتح الاسلامي حيث ساعدت جيوش العرب في القضاء علي الهرمزان سنة 17 للهجرة عندما اتفقت القبيلتان و بقية العرب مع جيش البصرة الذي كان يرأسه سلمي بن القين و جيش الكوفة و الذي كان يرأسه نعيم بن مقرن في عهد الخليفة عمر بن الخطاب و الهرمزان هذا لم يكن مستقرا في قطر الاحواز انما انسحب اليه بعد معركة القادسية حين انتصر العرب، بني مواضع حربية كل موضع يسمى (خوز) بالفارسية و لذلك سميت بارض المواضع و ترجمتها

بالفارسية (خوزستان) و قد اصر الفرس علي تسمية هذا القطر بهذا الاسم (خوزستان) كل ما احتلوه احتلالا عسكريا.

و كان من الطبيعي في صدر الاسلام ان يتجه العرب اول ما يتجهوا بعد ان حرر الاسلام جزيرتهم و وحدها الي اطراف هذه الجزيرة التي يقطنها عرب مثلهم و لا تزال تخضع للنفوذ الفارسي و الرومي .. فكان شمال الخليج و ما يسمى الان بعربستان (الاحواز) من اول ما بادر العرب المسلمون الي تحريره و اعادته الي احضان الجزيرة.

فقد استجاب الخليفة الصديق لطلب اهلها من ذهل و عجل و سيبان من قبائل بكر بن وائل بقيادة المثنى بن حارثة و انتدب خالد بن الوليد ليقود معركة التحرير في الاسلام.

و في معركة كاظمة علي الخليج هزم الهرمزان مقيم الدولة الفارسية في (الابلة) و قائد جيشها و دخل خالد الابلة و معه قبائلها العربية .. و من ثم دارت معركة حامية بين الهرمزان المهزوم و بين الجيوش العربية المنتصرة بقيادة ابو موسي الاشعري تسانده ارتال من القبائل العربية في الاحواز و علي راسها غالب الوائلي و كليب بن وائل التغلبي و قطبة بن قتادة الذهلي البكري و اخري من العراق بقيادة نعيم بن مقرن و نعيم بن مسعود و معهم فرسان الاساورة بقيادة سياه الاشوري فهزم الهرمزان تارة اخري ملتجئا الي سوق الاحواز (الناصرية) و في سوق الاحواز نشبت المعركة بين الهرمزان الهارب من جهة و بين فرسان العرب و الاساورة فدخل العرب المدينة المحصنة و اسروا الهرمزان و جنده كافة و اعتقلوهم و كان ذلك في عام 936م فهنا استسلم الهرمزان علي ايدي العرب و نجا من الموت و عاش في الاحواز حتي مات فيها.

هذا و ان الجيوش العربية القادمة لهذا القطر تمكنت بمساعدة السكان العرب الذين قطعوا خط الرجعة علي الجيش الفارسي باستيلائهم علي منازل و التيري الواقعة خلف الجيش الفارسي و بمساعدة الاساورة من طرد الفرس من هذه المنطقة العربية و التي لجأوا اليها بعد قتال عنيف حاول خلالها الهرمزان طلب الصلح ليجد الفرصة ليخترق جبال كردستان و ليستجد بالاكراذ .. و كما قال مغيرة بن سليمان .. ان ارض الاحواز نحاس منبت ذهب .. و هذا التقدير الواقعي هو الذي حمل العرب علي تحريرها من الاستعمار الساساني و علي تعجيل اللقاء بين الجيش العربي الفاتح و بين القبائل العربية التي انتشرت مضاربها في الاحواز.

و لم يذكر اي كتاب تاريخ قديم او حديث وجود سكان من الفرس في هذه المنطقة اثناء هذه الفترة مع العلم ورد ذكر سكان الزط و الاساورة و هم ليسوا من الفرس بل كانوا يكرهونهم و قد ساعدوا العرب في الفتوحات داخل بلاد الفرس حتي وصلوا مع جيش العرب الي خراسان.

اعتني العرب في صدر الاسلام بمشاريع الري و بناء القرى خصوصا فتح الانهر و الفروع في هذا القطر و لا زالت آثارهم باقية حتي يومنا هذا و منها:

سوق بحر: موضع في الناصرية كان يجبي منه المكوس و قد ازاله الوزير علي بن عيسي الجراح في وزارته الاولى في عهد الخلافة العباسية. و حصن مهدي الذي بناه الخليفة المهدي العباسي و هو يبعد عن الناصرية بعشرين فرسخا. و مدينة جبا و بناها ابو علي الجبائي الشيخ

الجليل امام المعتزلة و رئيس المتكلمين في عصره. و نهر عمر حيث امر بحفره عمر بن الخطاب في الاحواز و لا تزال آثاره هناك.

في العهد العباسي:

كان الاحواز تابعا للحكم العباسي حتي ثورة الزنج في البصرة .. و الزنج هذا وضع له جواسيس في معسكرات العباسيين حيث اخبروه مرة عن الحريق الذي نشب في معسكر ابي احمد الموفق العباسي في عبادان و لما استسلمت له عبادان طمح صاحب الزنج في سوق الاحواز (الناصرية) فهاجم جنبي (الخيزرانية) و هي بلدة من اعمال الاحواز .. فانهارت سريعا و انفتح الطريق الي سوق الاحواز (الناصرية) و هي عاصمة القطر التي تقع علي ضفتي نهر كارون و يبدو ان واليها كان سعيد بن بكسين. و لقد استطاع قائد الزنج علي بن ابان المهلبى ان ينتصر علي القوات العباسية في دفعات كثيرة.

كما ان العباسيين وجهوا له جيشا قويا اوقع الرعب في قلوب الزنج كادت عزيمتهم تنهار لولا ان ادرك زعيمهم الخطر فأرسل يستدعي علي بن ابان من سوق الاحواز فوافاه فيمن معه من الجند و حصل ان قتل (مفلح) الساعد الايمن للموفق فاختل نظام الجيش العباسي .. و لقد حفر سليمان بن جامع (قائد الزنج) خمسة خنادق امام مدينة المنصورة (لا زالت موجودة قرب مدينة الناصرية في قطر الاحواز) و جعل امام كل خندق سورا ..

فترك الموفق العباسي جزء من جيشه في واسط تحت امرة ابنه كارون و سار الي الاحواز حيث سبقه ابو العباس الي هناك و حين بلغ الخبر صاحب الزنج كتب الي المهلبى حيث كان في سوق الاحواز و معه ثلاثون الفا من الجنود فاخذت مدن الاحواز تنهار سريعا امام هجمات الموفق و استولي علي القطر و طرد الزنج منها.

ثم رحل الموفق عن قصر المامون في الجانب الغربي من دجيل الاحواز (كارون) متجها نحو فرات البصرة.

و هكذا ثبت ان هذا القطر عربي في حكمه و ساكنيه و مبانيه قبل الاسلام و في صدره و في عهد الامويين و العباسيين و المشعشعيين و الكعبيين.

في العهد العثماني:

بعد ان سقطت الدولة العباسية في مطلع القرن السادس عشر للميلاد تعرض الوطن العربي للغزو الاوروبي من الغرب و الجنوب و للغزو التركي و الفارسي من الشرق و الشمال و كان شأن الاحواز خلال هذه الفترة من الزمن شأن الاقطار العربية الاخرى مع الاستعمار غير ان مصيره وحده اتسم طيلة هذه الحقبة من تاريخ العرب بالتمرد علي الاحتلال و الاستعمار للحفاظ علي العروبة و الاستقلال بين اكبر القوي الاستعمارية في العالم آنذاك.

فبالرغم من سيطرة العثمانيين علي العراق و سيطرة البرتغاليين فالهولنديين ثم الانجليز علي شواطئ الخليج الغربية و الشرقية و علي الرغم من اطماع فارس و مؤامراتها و هجماتها فقد

احتفظت الاحواز وحدها في هذا المعترك المضطرب بعروبيتها و استقلالها .. و حكمتها طيلة هذه الفترة امارات عربية مستقلة من المشعشعيين و الكعبيين و من آل كثير و بني اسد و استمرت راياتها العربية مرفوعة حتي عام 1925 .. فاذا الفرس حكموا الاحواز في فترات متباعدة من الزمن حكما اسميا، لكن اليونان و الرومان و العرب حكموا فارس نفسها ثلاثة عشر قرنا في تلك الحقبة ذاتها .. ثم الاحواز كانت حتي في عهد الحكم الاسمي لفارس و باعتراف الفرس انفسهم ارضا عربية يسكنها شعب عربي و يتصل بالاقطار العربية المجاورة اكثر من اتصاله بفارس.

و في اواخر القرن الخامس عشر و اوائل القرن السادس عشر الميلادي و كما اسلفنا آفأ، فبعد ان انحط الحكم العربي العباسي في بغداد و وصل انحطاطه الي ابعد درجات الانحدار فقد تمزقت دولة الخلافة و قام في ارجاءها العديد من الامارات و السلطنات التي لا يربطها الا اسم الخلافة، و اقصيت العناصر العربية عن السلطة في كثير من ديارها و حكمها خدم الخليفة و ضباطه و حواشيه من الاجانب و المماليك باسم الخليفة و رافق هذه الحقبة المظلمة من تاريخ العرب ظهور عصر الاستعمار تحت راية الاستكشاف و التجارة .. كما عاصرت بدء تكوين الامبراطوريات الاستعمارية الاسبانية و البرتغالية و الفرنسية و العثمانية و الهولندية و الانجليزية في امريكا و شواطئ افريقيا و الهند و اسيا الغربية، و في هذه الفترة بالذات تعرض الوطن العربي الكبير كغيره للغزو الاجنبي من جميع اطرافه، و لما راي العثمانيون اوصال الوطن العربي تقطع و اقطاره يتخاطفها الغزاة المستعمرون، جمدوا جهاتهم في البلقان الاروبي و اتجهوا الي الجنوب حيث دولة المماليك الشراكسة في مصر و سوريا و الجزيرة العربية و راحوا يسهمون بدورهم في الغزو و اختطاف المغنم في الارض العربية اما شمال العراق و جنوبه و الاحواز فقد ظل امرها في تلك الفترة متأرجحا بين الفرس و الاتراك و بعد ان تمكن الاتراك من السيطرة عليها اولوا قبيلة المنتفق اماراة البصرة و المشعشعيين اماراة الحويزة و الكعبيين اماراة الدورق و عندما تمردت هذه الامارات علي الاتراك و عجز الاتراك عن تثبيت سيطرتهم عليها و فشلت كل حملاتهم لاختضاع امارات الحويزة و الدورق، فاضطروا امام غارات القبائل العربية الي الرحيل عنها الي بغداد و ظلت امارات الاحواز صامدة في وجه كل المحاولات التركية و الايرانية المتكررة و استطاعت بالتحالف مع ال افراسياب امراء البصرة ان تحافظ علي استقلالها و ان تفرض سيطرتها علي مياه شمال الخليج العربي و شط العرب و دلتا نهر كارون وسط القوي الاستعمارية الثلاثة المتصارعة علي ابتلاعها، الفرس و العثمانيين و البرتغاليين .. و عندما احل العثمانيين اماراة البصرة عام 1669م لم يتمكنوا من تثبيت سيطرتهم علي الاحواز .. فقد رفضت قبائل الاحواز و جنوب العراق الحكم العثماني و اعلنت الحرب ضده، و في عام 1688 تمكنت القبائل العربية من احتلال مدينة البصرة و قتل الوالي العثماني و نهب معسكرات جيشه و قد استطاع امير الحويزة ان يحكم البصرة ذاتها لمدة ثلاث سنوات كما حكمها بعده مقامس امير قبيلة المنتفق اربع سنوات قبل ان يستعيدها العثمانيون عام 1708م و تضم الي ولاية بغداد، و خلال هذه الفترة و رغم الصراع الاستعماري المرير علي هذه المنطقة العربية ظلت الاحواز تحتفظ بعروبيتها الاصيلة كما ظلت قبائلها تسيطر علي كل شبر منها بل ظلت تفرض الرسوم و تستوفي الاتاوات من السفن الاوربية و التركية المارة في مياهها او الراسية في موانئها.

. كما يصف المؤرخ الانجليزي (الونفريك) في كتابه (اربعة قرون من تاريخ العراق) فيصف الاحواز في هذه الفترة و يقول:

((في اراضي عربستان الزراعية المنبسطة تستقر قبيلة عربية بعد اخري و تمتلك الارض و تسيطر علي سبل المنطقة و تفرض الضرائب علي المواصلات النهرية دون معارض و علي حدود طويلة حيث اقلقت القوات العظيمة في العالم. و قد انشأت هذه القبائل العربية في المنطقة وحدات سياسية منظمة في ازمنة غير محدودة كان معظمها منذ سقوط اتابكي في القرن الرابع عشر في لرستان و الاحواز.))

و جاء الدور لفرنسا في الخليج العربي بعد ان تحالفت هذه مع الفرس و بدأت اساطيلها بمهاجمة المراكز البريطانية في بندر عباس (ميناء عباس) و التحرش بالاساطيل العربية في شط العرب و الاحواز، غير ان انشغال فرنسا بالحرب الروسية الفرنسية و محاولات الانجليز التهديدية و الاغرائية مع ملك الفرس جعلت نصيب الاحلام الفارسية في الاحواز و العراق كسابقتها تحطيمًا و فشلاً. فقد تجمد الهجوم الفرنسي بعد قصف بندر عباس الانجليزية و قبل ملك الفرس الانجليز حلفاء جدد بدل الفرنسيين و الغي المعاهدة الفارسية الفرنسية مقابل 150 الف جنيه منحه من بريطانيا لجلالته سنوياً.

و مضت الغزوة الفرنسية كما مضت سوابقها دون ان تطأ ارض الاحواز او تمس استقلالها، فظلت اماراتها قائمة و ظلت الحرب قائمة بينها و بين العثمانيين من جهة و بينها و بين الفرس من جهة اخري. و دخل الانجليز في هذه الفترة طرفاً جديداً في الاحواز و انضموا بحكم اهدافهم الي جانب العثمانيين و الفرس في مهاجمة الاحواز .. كما دخل اليعاربة و القواسم العمانيون طرفاً جديداً ايضاً في النزاع و تحول الصراع هذه المرة الي صراع جماعي علي الخليج العربي كله .. فوقف العرب فيه في طرف واحد و وقف الغزاة الانجليز و الترك و الفرس في الطرف المقابل.

و منذ ان تعرض الوطن العربي عامة و الخليج العربي بشكل خاص للغزو الاستعماري و عمليات الظلم و النهب و الشعب العربي يكافح مستميتاً ليطرد هؤلاء الغزاة و لصيانة حرياته و حماية ثرواته .. حيث حارب العرب البرتغال طيلة قرن كامل حتي اجلوهم من كل مناطق الخليج و سواحله الغربية و الشرقية و حاربوا الهولنديين و الفرنسيين قرناً آخر حتي دحروهم و حرروا اراضيهم و ارض الفرس ذاتها من كل سيطرة غربية، غير ان احقاد حكام الفرس علي العرب و اطماعهم في الاراضي العربية كانت دائماً الجانب المعاكس لقضايا الحرية و تنسم علي الدوام بالجشع الاستعماري و الظلم و مولاة الغزاة و المستعمرين.

فقد تعاونوا مع كل جهة طامعة في الاراضي العربية مستهدفين احتلالها و ضمها لامبراطوريتهم او اقتسامها علي الاقل مع اي طرف اجنبي .. و لما لم تقدم كل محالفاتهم المخزية مع الغزاة الغربيين ضد العرب في مناطق الخليج و ثروات الاحواز و رأوا عرب الخليج في النهاية ينتصرون علي الغزاة ارتموا في اواخر القرن الثامن عشر في احضان الانجليز غزاة الخليج العربي الجدد بعد الهولنديين و البرتغاليين و الفرنسيين و العثمانيين و تحالفوا معهم ضد حرية المنطقة و فتحوا موانئهم و اراضيهم للجيوش الانجليزية أملين هذه المرة ان تخضع الاساطيل الانجليزية القوية امارة الاحواز في شمال الخليج و البحرين و عمان و تسلمها لهم لقمة سائغة.

و لقد بارك الانجليز هذا التحالف و دفعوا للشاه منحته السنوية واثقين من ربحهم في النهاية.

و لقد كونت الاحواز بعد انتصاراتها الرائعة علي العثمانيين و الفرس في اوائل القرن السابع عشر من قبائلها و اماراتها اتحادا سياسيا بزعامة بني كعب و نظمت فرسانها و اساطيلها بما يكفل رد كل الهجمات الغازية من الغرب و الشرق و الجنوب و فرض امراء كعب سيطرتهم علي كل مناطق الاحواز و موانيه كما فرضوا الضرائب و الرسوم علي التجارة و السفن في سواحلها و انهرها.

و في عام 1750م عندما تولي رئاسة امارة بني كعب الشيخ سلمان بن سلطان و الذي كان رجلا ذكيا و شجاعا يعتز بعروبته و حريته .. استعان بالخبراء العمانيين و عزز جيش امارته و اسطولها حتي اصبح من اقوي الاساطيل في الخليج العربي حيث بدد كل القوي العثمانية و الفارسية التي حاولت اكثر من مرة احتلال الاحواز و تحطيم قدرته العسكرية.

و بلغت الاحواز في هذه الفترة درجة عالية من القوة حيث اقلقت الدولة العثمانية و زعزعت مراكزها كما اخافت الدولة الفارسية و قلعت كل جذورها من شمال الخليج العربي و من الاحواز و انتهت الي الفشل الذريع كل محاولات الاتراك و الفرس لكسب ولاء الامارة العربية لكن اجاب امراء كعب اكثر من مرة بالازدراء و الاحتقار لكل العروض الفارسية و العثمانية.

و لما عجزت بريانيا ايضا عن مواجهة الكعبيين، استتجدت بالسلطة العثمانية و لكن مع ذلك لم تثمر جهود الدولتين العظيمتين .. و بقي الكعبيون اسياذ القسم الشمالي للخليج العربي ردحا من الزمن .. و الدليل علي عدم سيطرة الفرس علي الاحواز هو عندما عجزت بريطانيا لم تستتجد بحكام الفرس و انما استتجدت بالدولة العثمانية.

لما يؤس العثمانيون من احتلال قطر الاحواز او ضمان ولاءها لها .. لجأوا هذه المرة الي ما لجأ اليه الفرس مع الانجليز. فقد تقدم والي بغداد العثماني الي المقيم البريطاني في ابوشهر يطلب مساعدة الاسطول البريطاني للقضاء علي الاحواز و قد وعده مقابل ذلك باسم الحكومة العثمانية بمنح بريطانيا امتيازات هامة في شمال الخليج و في مدينة البصرة .. فوافقت الحكومة البريطانية علي الاتفاق و بدأت باعداد العدة للحملة الانجليزية العثمانية المشتركة علي قطر الاحواز و كان نصيب هذه الحملة الفشل الذريع منذ ايامها الاولى و كان عام 1764م اسوأ ايام الاسطول البريطاني في منطقة الخليج العربي حيث هزم شر هزيمة امام اسطول الكعبيين كما سخر من جنوده و اسلحته الحديثة علي مرأي من الجماهير في الميادين العامة.

و ازاء الهزيمة النكراء في الاحواز اعاد الحفاء الغزاة الانجليز و العثمانيون و الفرس الكرة ثانية عام 1765 حاشدين قوات بحرية و برية كبيرة هذه المرة و قد خططت فارس لهذه الحملة بحيث تدخل جيوشها الاحواز من الشرق و جيوش العثمانيين من الغرب و الجيش البريطاني و اسطوله البحري من الجنوب.

فعاجل الشيخ سلمان الكعبي الانجليز و الفرس قبل التقاتلهم و شنت جيوشهم و صدها خائبة ثم انفرد بالعثمانيين فضرهم ضربة قاضية و استولي علي سفنهم و تابع الفلول المنهزمة الي خارج حدود الاحواز مستوليا علي اسلحتها و أسر ثلاث سفن بريطانية اخري منها.



ناصر الدين شاه

و لما كانت الهزيمة الثانية امام الاحوازيين مجال الهزم و السخرية بالانجليز، حشدت بريطانيا عام 1766 قوة جديدة انضمت لها قوات الفرس و العثمانيين في العراق و لكن قبل ان تتمكن القوة الثلاثية المتحالفة من الالتقاء، عاجلها الشيخ سلمان الكعبي في الاهوار و المستنقعات و قضي علي القوات العثمانية و الفارسية اولا ثم هاجم الاسطول الانجليزي فاحرق سفينتين من سفنه و اسر سبع سفن عثمانية اخري و لم يحاول الحلفاء اعادة الكرة بعد هذه الهزائم النكراء حيث اتجهت فارس و بريطانيا هذه المرة الي سواحل الخليج الشرقية و الغربية الي دولة الائمة اليعاربة و اماره القواسم في راس الخيمة اللتين ظهرتا في تلك الفترة كاقوي القوي الحربية في الخليج العربي.. و مقابل هذه النوايا الاستعمارية المتحالفة .. قابله حلف عربي ثلاثي فوراً من الاحوازيين و القواسم و اليعاربة .. حيث شعرت هذه الامارات بوحدة المصير و ادركت بحسها القومي ان معركتها مع الدول الاستعمارية واحدة ذات صف واحد.

و في كل المعارك التي شنها الانجليز و الفرس ضد عمان قابلتها الاحواز مع شقيقاتها لدفعها و تحطيمها .. كما وقف اسطول القواسم جنباً الي جنب مع الاسطول الاحوازي ضد كل الهجمات الاستعمارية الثلاثة.

و دخل القرن التاسع عشر و الاحواز دولة عربية مستقلة تقف في الخليج العربي كما تقف امامه عمان كاقوي القوي الحربية و جنباً الي جنب شقيقاتها ضد المستعمرين الفرس و الاتراك و الانجليز.

و عندما حاولت الدولتان العثمانية و الفارسية احتلال الاحواز مرة اخري فشلت تلك الهجمات و تحطمت كسابقاتها علي صخرة المقاومة العربية و ظلت الاحواز رغم تفوق اعدائها شوكة في فم

الامبراطوريات الاستعمارية في الخليج العربي. و لما عجزت الدول الاستعمارية المتحالفة عن احراز اي نصر علي امارة الاحواز الموحدة و ما عجزت الحرب عن تحقيقه اتفقتا علي تصفية خلافتهما في ارض العراق علي حساب الاحواز و بمعزل عنها دون اي اهتمام لارادة شعبها .. و في 1847/5/31 وقعت الدولتان الفارسية و العثمانية معاهدة ارض روم الثانية الظالمة و قررتا فيها مصير دولة و شعب خلافا لكل المبادئ الدولية و القانونية و الانسانية .. فتنازلت فارس لتركيا عن ادعاءاتها في السليمانية مقابل تنازل تركيا لفارس عن امارة الاحواز و كان ذلك في عهد السلطان عبد الحميد العثماني و الشاه الفارسي محمد القاجار و نورد من بنود معاهدة ارض روم المواد التالية:

المادة الاولى: تتنازل الدولتان الاسلاميتان عن كل ما للوحدة للاخري من ادعاءات مالية في الوقت الحاضر علي شرط انه ليس في هذا الترتيب ما له مساس بالاحكام الموضوعة لتسوية الادعاءات التي تبحث في المادة الرابعة.

المادة الثانية: تتعهد الحكومة الفارسية بأن تترك للحكومة العثمانية جميع الاراضي المنخفضة اي الاراضي الكائنة في القسم الغربي من منطقة زهاب و تتعهد الحكومة العثمانية بأن تترك للحكومة الفارسية القسم الشرقي اي جميع الاراضي الجبلية من المنطقة المذكورة بما في ذلك وادي كرند. و تتنازل الحكومة الايرانية عن كل ما لها من ادعاءات في مدينة السليمانية و منطقتها و تتعهد رسميا بأن لا تتدخل في سيادة الحكومة العثمانية علي تلك المنطقة او تتجاوز عليها. و تعترف الحكومة العثمانية بصورة رسمية بسيادة الحكومة الفارسية التامة علي مدينة المحمرة و ميناءها و جزيرة خضر (عبادان) و المراسي و الاراضي الواقعة علي الضفة الشرقية .. اي الضفة اليسري من شط العرب .. التي تحت تصرف العشائر معترف بانها تابعة لفارس و فضلا عن ذلك فللمراكب الفارسية حق الملاحة في شط العرب بملى الحرية و ذلك من محل مصب شط العرب في البحر الي نقطة اتصال حدود القرينتين.

المادة الثالثة: لما كان الفريقان المتعاقدان قد تنازلا بهذه المعاهدة عن ادعاءتهما الاخري المختصة بالاراضي فانهما يتعهدان بان يعينا حالا قوميسرين و مهندسين بمنزلة ممثلين عنهما من اجل تقرير الحدود بين الدولتين بصورة تنطبق علي المادة المتقدمة.

المادة الثامنة: الفقرة الثانية : علي الدولتين المتعاقدتين فيما يخص العشائر المتنازع عليها و التي لا تعرف لمن السيطرة عليها ان تتركها حرة في اختيار و تقرير الاماكن التي سيقطنونها دائما من الان فصاعدا .. اما العشائر التي تعرف لمن السيطرة عليها فترغم علي المجئ الي داخل اراضي الدولة التابعة لها.

و نورد هنا ايضا مذكرة ايضاحية حول بعض الشروط الواردة في معاهدة ارض روم قدمها السفيران البريطاني و الروسي بالاستانة الي الحكومة العثمانية في 1847/4/26.

المذكرة ايضاحية:

— و لما كان الممثلين الموقعان في ادناه راغبين و ملزمين في ازالة الغموض العالق بذهن الباب العالي حول جميع المسائل المذكورة في اعلاه اعتراضات الحكومة العثمانية بانهما يصرحان ان

مرسي المحمرة هو القسم الواقع مقابل مدينة المحمرة في قناة الحفار و هذا التعريف لا يحتمل ان يؤثر الي تفسير آخر في معناه و فضلا عن ذلك ان الممثلين الموقعين في ادناه يشاطران الحكومة العثمانية الراي القائل بان قيام الحكومة العثمانية بتركها لفارس مدينة المحمرة و ميناءها و مرساها و جزيرة خضر يعني (جزيرة عبادان) في المنطقة المذكورة لا يعني تركها اية اراضي او موانئ اخري موجودة في تلك المنطقة و يصرح كذلك الممثلان الموقعان في ادناه سوف لا يكون لفارس الحق باي جهة كانت في تقدم ادعاءات حول المناطق الكائنة علي الضفة اليمني في شط العرب و لا حول الأراضي العائدة لتركيا علي الضفة اليسري حيث تقطن من تلك الضفة او من تلك الاراضي عشائر فارسية او اقسام منها.

توقيع
السفير البريطاني

توقيع
السفير الروسي

و قد أجابتها الدولة العثمانية على مذكرتها بما يلي:

— لقد قيل في مذكرة معاليكم فيما يتعلق بالاراضي و العشائر التي تبحث فيها المادة الثانية من مسودة المعاهدة انه و ان كان الباب العالي يوافق علي ما جاء في هذه المادة بشأن احتفاظ الدولة الفارسية بمدينة المحمرة و ميناءها و بالمرسي الواقع مقابل المدينة في قناة الحفار بجزيرة الخضر، لكنه لا تنازل بذلك عن ميناء آخر او اراضي اخري من تلك المنطقة و انه سوف لا يكون للحكومة الفارسية الحق في تقديم اي ادعاء بحقوق الملكية و لا فيما يخص الاماكن العائدة للحكومة العثمانية علي الضفة اليسري منه حيث تقطن عشيرة ايرانية او قسم منها.

و قد رفع الطرفان بعد ذلك المعاهدة فاصبحت نافذة المفعول من جانبهم و هم علي كراسيهم جالسون.

ان المعاهدة الجائرة (معاهدة ارض روم الثانية) التي جلس علي مائدتها ممثلا الدولتين الاستعماريتين تركيا و فارس كانت تمهيدا لضياح الاحواز و حقوق شعبه في غفلة منه و هي التي كانت سببا لتمزق كيان ارض العرب حسب مشيئة المستعمرين حيث فتحت المجال بموجبها للدولة الفارسية ان تقوم بمناوراتها السياسية مع دول الاستعمار الغربي نخص منهم بريطانيا لتفرض سيطرتها علي هذا القطر من الوطن العربي الكبير.

و لو تأملنا المعاهدة التي اوردنا منها النصوص الخاصة بالاحواز لظهر لنا اكثر من ملاحظة عليها.

فالمعاهدة قررت مصير شعب برغم ارادته و بدون مساهمته في تقرير مصيره .. اذ تفاوضت اطراف غير معنية علي المنطقة حيث لم تخضع لكلا الطرفين في اي وقت مضي و كانت امارة مستقلة تماما عن الحكومة الفارسية كما عجز العثمانيون في تثبيت نفوذهم فيها فمنحت كلتا الدولتين ما لا تملك للاخري .. هذا من جهة و من جهة اخري لو تأملنا المذكرة التي اجاب عنها السفيران الروسي و البريطاني للدولة العثمانية و التي تبين فيها ان الاقسام التي تنازلت عنها الحكومة العثمانية لفارس محدودة جدا و هي ميناء المحمرة و جزيرة خضر (عبادان) وليس لفارس حق السيطرة علي اي قسم من الاراضي او الموانئ الاخري الموجودة في قطر الاحواز و كما اشارت المذكرة بان فارس لا يمكنها ان تدعي حقوق الملكية فيما يخص الاماكن الكائنة علي الضفة اليمني او اليسري من شط العرب .. فيتبين لنا من خلال المذكرات و الايضاحات ان

الدولة العثمانية عقدت المعاهدة عن غير اقتناع كاف بالنزول و يبدو ان ضغطا اجنبيا (روسيا و انجليزيا) كان وراء هذا النزول حيث نسب الخلاف بين الدولتين الفارسية و العثمانية عند تحديد الحدود و تعثرت مفاوضاتهم بشأنها ثم استؤنفت المفاوضات فوضعت خارطة بمرسبورج عام 1865 للحدود الممسوحة و قد دامت المفاوضات عليها خمس سنوات و كان من ثمارها اتفاقية سنة 1869-1870 التي ابرمت بين وزير خارجية الدولة العثمانية محمد امين عالي باشا و السفير الفارسي في الاستانة حسين محمد خان و قوام هذه الاتفاقية سبع مواد و كل ما جاء فيها (ان تبقي الاراضي المتنازع عليها بيد الدولة التي هي في يدها الي ان تكشف عليها الهيئة المكونة من الدول الاربعة) و لم يتوصل الطرفين الي اتفاق بالرغم من انهما بذلا المزيد من الجهود لحل النزاع القائم .. و استمرت الخلافات التي لم تؤدي الي تقدم المفاوضات بمختلف درجات الحدة حتي عام 1912 اذ توصل مندوبي الدول الاربعة الي تعريف خط الحدود في بروتوكول وقع عليه في الاستانة في 17 تشرين الثاني 1913 حيث اكدت مواده الخاصة بالاحواز ما جاء في معاهدة ارض روم الثانية عدا استثناء واحد ورد فيه ((ان شيخ المحمرة يستمر في التمتع وفق احكام القوانين العثمانية - بحقوق ملكيته في الاراضي العثمانية)) و هو امتياز منحتة الدولة العثمانية له - و كما يبدو - اعترافا منها بتداخل الاراضي و الممتلكات بين البصرة و الاحواز و عدم استطاعتها التمييز بين رعاياها و رعايا شعب الاحواز .. و بموجب هذه المعاهدة حاولت فارس فرض سيطرتها و لكن الشعب العربي هناك وقف لها بالمرصاد كما وقف لقريبتها في الاستعمار و رد في طردها كل محاولة لذلك بحروب دامية سحق فيها اعداءه مرارا عديدة مما جعل حكومة فارس تتراجع عن اسلوبها هذا و تسلك طريقا غير مباشر لعله يوصلها الي الهدف المطلوب كما سلكت من قبل مع حكومة البحرين العربية حيث صدر مرسوم ملكي في زمان ناصر الدين شاه القاجار في سنة 1857 ينص علي ما يلي:

- 1- تكون امارة عربستان الي الحاج جابر بن مرداو و لابناءه من بعده.
- 2- تبقي الجمارك تحت ادارة الدولة الفارسية و يديرها امير عربستان نيابة عنها.
- 3- يقيم في المحمرة مامور من قبل الدولة الفارسية ليمثلها لدي امير عربستان و مهمته تتحصر في الامور التجارية فقط.
- 4- يكون علم الامارة نفس العلم الفارسي.
- 5- تكون النقود المتداولة في عربستان نفس النقود الفارسية.
- 6- شؤون عربستان الخارجية منوطة بالوزارة الخارجية الفارسية.
- 7- يتعهد امير عربستان لنجدة الدولة الفارسية بجيوشه في حالة اشتباكها في الحرب مع دولة اخري.

و من هذا المرسوم نري ان علاقة عربستان (الاحواز) بفارس مقتصرة علي الشؤون الخارجية و النقود و العلم و ليس لها في الشؤون الداخلية اية سيطرة سوي ممثل يشبه مهمة قنصل و لامير عربستان حق السيطرة الكاملة علي الشؤون الداخلية و تأسيس جيش عربي خاص بالامارة يساعد فارس كما تساعد الحليفة حليفها.

و بالرغم من تراجع فارس في مرسومها الا ان الشعب العربي في الاحواز لم يقبل ان يتنازل عن استقلاله و كرامته و عروبه قيد شعرة و بقي صامدا يرد بعنف و اباء، كل محاولة مدسوسة

تستهدف النيل من بلاده كما لم يخضع قبلا لحكم العثمانيين و بقيت اماره الاحواز محتفظة بكيانها الدولي و علاقاتها الخارجية و سيطرتها علي اراضيها و حاصلاتها الاقتصادية.

و للعلم بان النقود الفارسية لم تكن مستعملة في اماره الاحواز (عربستان) قبل الاحتلال و حتي لفترة بعد الاحتلال و الدليل انه لو لم يكن ذلك لما ختمت شركة النفط في عبادان العملة الفارسية في ما يخص النفط في الاحواز بختم كتب عليه (تصرف في عبادان فقط) باللغتين الفارسية و الانجليزية عندما تدفع الشركة رواتب العمال و الموظفين من مختلف الشعوب المتواجدين في عبادان (خصوصا الانجليز و الهنود لوجود مصفى النفط فيها).

ان مشكلة الاحواز يمكن اعتبارها فصلا اساسيا من المسالة الشرقية التي اقلقت القرن التاسع عشر و ما قبله و سببت بضع حروب بين فارس و الدولة العثمانية و بالتالي مع الانجليز و من الواجهة القانونية يجب ان تعطي اهمية كبرى لعامل لعب دورا كبيرا في قضايا الحدود و هو رغبات سكان الاراضي المتنازع عليها في الاحواز و العرف الدولي ينص علي ان يكون هناك حد ادني من العدالة و الانسانية يفرض علي جميع الدول .. فاذا ظلمت الاقليات جاز لها طلب الحماية الدولية و اذا صار الظلم لا يطاق و قد يؤدي الي انقراض الجماعات المظلومة يجوز اللجوء الي حق الانفصال .. فالضمير الحديث يطلب المزيد من الشعور بالكرامة الانسانية في الاحواز و مساواة سكانها امام القانون في حرياتهم المعنوية و المادية لتقرير مصيرهم و هذه الفكرة معترف بها في القانون المحلي و في القانون الدولي. لقد ذاعت في العالم خلال القرن التاسع عشر و ما تلاه التسوية السياسية للمشاكل الدولية وفقا لمبادئ القومية و حق تقرير المصير للشعوب الا ان هذا الحق القانوني لم يستعمل في حل مشكلة الاحواز .. فهو يمثل سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الحديثة و خضوعها لفارس يمثل الاحتلال و الاقتطاع و الضم و علي اسس غير قانونية لان وجهة النظر الدولية كانت تعتبر الاحواز دائما عربية و هي جزء لا يتجزء من الامبراطورية العثمانية .. و التنازل العثماني عنها لفارس كان بمعاهدة لم تبت نهائيا في مصير المنطقة فكان نزاعا مملا و طويلا قطعه نشوب الحرب العالمية الاولى فاجهضت المحادثات و بقي الامر معلقا الي ان انهاء رضا بهلوي باحتلال عسكري شامل للمنطقة .. فالاحتلال العسكري لا يقره القانون الدولي التقليدي و لا القواعد الاخلاقية في العلاقات الدولية و لا الاعتبارات الانسانية.

لقد غزا العرب الفرس منذ النصف الاول للقرن السابع الميلادي و قضوا علي الامبراطورية الساسانية و دخلت فارس في المجتمع الاسلامي العربي و لم يكن لها وجود سياسي مستقل الي القرن السادس عشر الميلادي اذ لم يكن في حينه سوي اقليم جغرافي فهل يحق للعرب ان يتخذوا ذلك حجة قانونية بتبعية فارس لهم؟



الحاج جابر بن مرداو أمير الأحواز

هذا من جهة و من جهة اخري، ان بريطانيا عندما ارادت انشاء معمل لتكرير النفط في عبادان انتدبت السير برسي كاكس ليتفاوض عنها مع امير عربستان باعتباره الحاكم العربي الاعلي في المنطقة لعقد اتفاقية بشأن جزيرة عبادان و صار يتسلم ايجارا سنويا قدره 650 جنيهها للسماح بمرور خط الانابيب في بلاده و عبر اراضيهِ الي معمل التكرير في عبادان و هذا بالطبع اعتراف من بريطانيا لا يمكن الطعن به من الوجهة القانونية بالسيادة العربية علي الاحواز خصوصا و ان بريطانيا كانت في وضع يمكنها من معرفة الحقائق و مؤهلة لذلك: فهل بعد هذا حجة قانونية اقوي للرد علي الادعاء الفارسي بالاحواز؟ و ما الذي منع الانجليز من التفاوض مع الحكومة الفارسية ان كانت هي صاحبة النفوذ الفعلي في الاحواز؟

كما ان بريطانيا ابرمت معاهدة اخري مع امير عربستان تعهدت بموجبها الدفاع عن الامير و امارته امارة الاحواز و بذلك ستصد اي هجوم عليه ان كان من فارس او من اية جهة اخري .. بموجب هاتين المعاهدتين نستدل تماما ان لا مكان لفارس في قطر الاحواز و ان الامارة عربية و لاميرها الحق في التصرف بشؤونها حيث ان الدبلوماسية البريطانية ليست بدرجة من الغباء حتي لم تعقد هذه المعاهدات مع فارس و انما تعرف جيدا ان لا علاقة لفارس بهذه الارض و لا بسكانها.

و حين تغلغت الافكار الشيوعية في ربوع ايران و التي كانت تهدف منذ زمان القيصرية ان تجعل من ايران جسرا للمياه الدافئة و منابع الخليج العربي، شمرت بريطانيا عن ساعدها و ساعدت رضا شاه والد شاه ايران الحالي و الذي درجته بريطانيا علي مناصب الحكم حيث كان جندي بسيط حتي اصبح رئيسا للحكومة بعد ان قام بانقلاب اطاح بوزارة سيد ضياء الدين الطباطبائي في 1299/12/3 شمسي (1921م) تنصب ملكا علي ايران.

و وجدت بريطانيا ان من مصلحتها و من حكمة السياسة ان تشد ازر رضا شاه هذه المرة ليتمكن من الوقوف امام التيار الشيوعي من جهة و من اجل بسط سيطرتها علي سياسة ايران سيطرة

تضمن لها استمرار و حفظ مصالحها من جهة ثانية .. فلم تتواني من تقديم المساعدات له .. فانتهاز رضا شاه هذا الاتجاه من بريطانيا و اصر علي ضم قطر الاحواز الي مملكته بعد ان تتخلي بريطانيا عن حماية القطر و عن اميره فاستجابت له بريطانيا و نقضت عهدها مع الشيخ خزعل امير الاحواز و مهدت السبيل الي رضا شاه للقضاء علي الحكم العربي في هذا القطر و ساعدته و سهلت له اختطاف الشيخ خزعل في 1925/4/24 حيث تزعم الاختطاف الجنرال زاهدي و الذي قاد الشيخ خزعل اسيرا الي طهران فلم تهب العشائر العربية لنجدة خزعل في حينه لسبيين::

اولا - لاعتماده علي سياسة البطش و الارهاب ضد اخوانه العرب سكان القطر مما جعلهم يبتعدون عنه.

ثانيا - لم يسع في حكمه علي تاسيس جيش نظامي قوي يكون علي استعداد للدفاع عن كيان الوطن و انما كان يعتمد في حالات الحروب علي استنفار العشائر جريا علي عادة العرب السابقة و لم يكن لديه من الجنود الدائمين سوي خدم القصر الذين يسمون الغلمان و هم الذين هبوا لنجدة في حينها في تحرك مسلح سمي (ثورة الغلمان) و بقي الشيخ خزعل في طهران اسيرا حتي قتله رضا شاه في 1936/5/22.

و بعد اختطاف الشيخ خزعل سيطرت ايران عسكريا علي هذا القطر العربي من الوطن الكبير و حاولت جاهدة طمس معالم الوجه العربي فيه الا ان شعبنا العربي في هذا القطر لم يركن الي الاحتلال الفارسي الجديد و قام بعدة ثورات متتالية ضد الحكم الفارسي البغيض.

ففي عام 1940 قامت قبيلة كعب الدبيس بقيادة زعيمها الشيخ حيدر بن طلال و التي تسكن الميناو، قامت هذه القبيلة الكعبية بانتفاضة عارمة ضد حاميات الفرس في منطقتها و ازلتها و سيطرت علي ثكناتها سيطرة كاملة و لم تتمكن ايران في مقابلتها الا بعد خدعة دبرتها حيث تمكنت بها القاء القبض علي الشيخ حيدر و بعد ان اعدمته تمكنت من السيطرة علي المنطقة مرة اخري.

و في عام 1943 قام الشيخ جاسب بن الشيخ خزعل بثورة ضد الفرس حين دخل القطر بعد اتفاه مع بعض رؤساء القبائل في الاحواز و لكنه تراجع امام القوات الايرانية حيث لم تسنده باقي القبائل العربية الاحوازية و قد سميت هذه الانتفاضة ب(ثورة الغجرية) نسبة الي الحي الذي انطلقت منه الثورة و الحي هذا يعرف اليوم ب(لشكر اباد) حيث ابدله الفرس و يقع علي الضفة الشمالية لنهر كارون و غرب مدينة الناصرية.

و قد تمكن الثوار في هذه الانتفاضة من قتل الكثير من الجنود و الضباط الايرانيين اضافة الي اسقاط طائرة حربية و قد كان المرحوم الشهيد محيي الدين الشيخ حميدان آل ناصر رئيس اللجنة القومية العليا لجهة تحرير عربستان و الذي اعدمته سلطات الغدر الفارسية في 1964/6/13 اشترك في هذه الثورة و لقد كان عسكريا في حينها و علي اثره سجنته السلطات الايرانية ثم اطلقت سراحه.

و في عام 1944 اتفق الشيخ عبدالله الشيخ خزعل مع العشائر العربية بالقيام بثورة لم يكتب لها النجاح حيث فشلت في ساعاتها الاولى بسبب عدم استجابة العشائر العربية مع الشيخ عبدالله الشيخ

خزل و الموقف الخياني الذي وقفه بعض القائمين بالثورة اضافة الي الموقف السلبي من حكومة العهد البائد في العراق.

و في عام 1945 قام بني طرف بثورة عارمة ضد الفرس عندما حاولت السلطة العميلة في طهران تغيير زعيم بزي ايراني للرجال و النساء و نزعهم اسلحتهم. فقتلوا علي كثير من الجنود و الضباط كما تمكنوا من اسقاط طائرة حربية ثم تراجعوا امام الطائرات الحربية و المدرعات التي كانوا يقابلونها بالبنادق العادية.

و قد رحل الفرس منهم (اي من بني طرف) ما يزيد علي 1400 فرد بين شاب و عجوز و امراة و طفل الي شمال ايران مشيا علي الاقدام مات اكثرهم في الطريق جوعا و بردا و لم يصل منهم الي طهران سوي 40 (اربعين) شخصا.

و في سنة 1946 تكون حزب عربي باسم حزب السعادة يهدف الي تجميع العرب بالمطالبة بحقوقهم القومية المشروعة و حقهم في تقرير المصير و حيث لم يرق هذا للحكومة الايرانية و لا لبريطانيا فتم الاتفاق سرىا بين السلطات الحاكمة في الاحواز و الشركات الاحتكارية البريطانية علي خطة للتخلص من الحزبين النشطين .. ((حزب السعادة العربية)) و ((حزب التودة .. حزب الجمهور)) الشيوعي .. فتآمرا عليهما و تمكنوا من اشعال النار في ما بينهم عن طريق عملاءهم الذين تمكنوا من دسهم في الحزبين و علي اثره دارت معركة حامية و قاسية بين الحزبين في مدينة عبادان و بعد ان قتل الكثير من الحزبين تدخلت السلطات الايرانية و قضت علي ما تبقي من عناصرهم القيادية.

و في نفس السنة (1946) و علي اثر ما حدث قام الشيخ مذخور بالعصيان المسلح و تمكن من السيطرة علي المناطق التي هي تحت حوزته و تسكنها قبيلته (قبيلة النصار الكعبية) الواقعة علي الساحل الشرقي لشط العرب و الي الجنوب من عبادان بعد ان تمكن من ازالة الحاميات الايرانية و القضاء علي جنودها و ضباطها انسحب امام جيوش الفرس المدرعة و الطائرات الحربية و عبر مع رجاله الي العراق.

و في سنة 1956 نتيجة لزيادة الوعي السياسي القومي من جهة و رد فعل للاهانات و التعسف و التمييز العنصري الفارسي ضد العرب من جهة اخري و اثناء معركة بور سعيد الباسلة بالذات قامت حركة تهدف الي نصره الثوار في بور سعيد علي شكل تجمعات و في عام 1958 و بعد اشراق ثورة الرابع عشر من تموز في العراق و اعلان النظام الجمهوري فيها تبلورت هذه التجمعات الي حركة جماهيرية في تنظيم سياسي ثوري شامل و كامل باسم ((جبهة تحرير عربستان)) طليعته اللجنة القومية العليا لجبهة تحرير عربستان التي استعرضت اسباب فشل الثورات التحررية السابقة فكانت لها المعلم الاول حين ادركت انه :

1- لا يمكن تحرير القطر الا بثورة مسلحة شاملة .. فهي المنطق السليم لاسترداد حرية القطر و استقلاله.

2- لا يمكن قيام اي ثورة في غيبة من تنظيم سياسي جماهيري واضح الاهداف مرسوم الخطوط يستوعب في ثناياه جميع ابناء الشعب في طريق الكفاح المسلح و النضال الموحد.

3- من اجل سلامة التنظيم لآبد من تعميق اهدافه و ترسيخها في قلوب ابناء الشعب ليكون ايماننا تتبعث منه قوة الكفاح و الاستمرار حتي بلوغ الشوط الي مدها.

4- القضاء علي كل السلبات التي تحد من ارادة الفرد العربي و تحول دون انطلاقه و ذلك بعزل اعوان الاستعمار و عملاءه و ضعاف النفوس و المصلحين و منتهزي الفرص و المرتزقة علي حساب القضية الاحوازية و ابعادهم جميعا عن طريق التنظيم. لينشأ التنظيم خلو من كل الشوائب يصرع في طريقه كل التحديات.

((صفحتين من كتاب عروبة الاحواز و خرافات حكام ايران مفقودتين و من بعدها نضطر ان تنتقل الي مختصر عن اهم الامارات العربية في الاحواز و عن امراءها))

مختصر عن اهم الامارات العربية في الاحواز و عن امراءها:

1- المشعشعيين العربية العلوية:

انشئت دولة المشعشعيين الموسوية العربية في الاحواز في عام 844هـ و اتخذت الحويزة عاصمة لها و امتد نفوذها الي اغلب المناطق الفارسية في عهد المولي علي المشعشي و استولت علي البصرة حتي وصلت الي اسوار بغداد بعد ان ضربت المواقع الحربية المغولية في واسط العراق و النجف و الحلة و قد استعمل الصفويون معهم سياسة فرق تسد و حرب العقائد كما ظهر جليا في سير حوادثهم التاريخية و بالرغم من هذا استطاع المشعشعيون ان يملكوا في الحكم مدة طويلة و وقعوا جميع المحاولات و العقبات التي اعترضتهم من الاعداء و صدوا العديد من الهجمات المتتالية علي قطرهم الاحواز و عاصمتهم الحويزة من قبل الفرس و العثمانيين و ضربوا العملات باسمهم في عصور مختلفة لاسيما في عصر المولي محسن و المولي فرج الله. و بقوا اسياذ انفسهم مستقلين يحكمون القطر حتي عام 1300هـ و قد ورد في الكتاب الفارسي (تاريخ پانصد ساله خوزستان) (خمسمائة سنة من تاريخ الاحواز) للكاتب الفارسي احمد كسروي حقائق و اعترافات و علي لسان الاعداء فقال في كتابه اعلاه ما يلي:

— ورد في صفحة 20 - سيد محمد المشعشي و ابنه سيد علي كانوا يحكمون الاحواز مستقلين استقلالاً تاماً.

— و في صفحة 43 - حكم سيد محمد الاحواز حتي عام 870 شمسي بكل راحة و رخاء.

— و في صفحة 45 - سيطر المشعشعيون في زمان سيد محسن المشعشي علي جميع الجزائر و البصرة و الاحواز الي خارج نواحي بغداد و بهبهان و كوه كيلوية و موانئ الخليج و البختيارية و لرستان و بشتكوه و بموجب ما ذكره سيد علي حتي كرمانشاهان كانت تحت سيطرة المشعشعيين.

— و في صفحة 70 - لقد صد السيد مبارك المشعشي مع عساكره العربية في الحويزة هجمات الافشار عليهم و ردوهم علي اعقابهم خاسرين.

— و في صفحة 73 - لم يكن بامكان احد ان يسيطر علي عرب الاحواز ما عدا المشعشعيين.

— و في صفحة 108 - راينا عملة ضربت للمشعشعيين قبل المولي فرج الله مكتوب عليها (علي ولي الله) و علي الجانب الثاني (ضرب الحويزة).

— و في صفحة 148 - هجم الفرس علي المشعشعيين في زمان المولي مطلب و كان علي راس الجيش الفارسي محمد رضا خان فانكسر الفرس و توجه فائدهم الي معسكر المولي مطلب يطلب منه العفو متخاذلا و لكن اوقفه المولي و ارسله الي الحويزة.

هذه الحقائق تاتي علي لسان الفرس انفسهم و لا نعرف كيف ينكرونها هم انفسهم و يقف بور داود و يقول كيف العرب يطلقون علي خوزستان كلمة عربستان و يتناسون انهم هم الذين اطلقوا هذه الكلمة (عربستان) علي الاحواز القطر العربي السليب.

اول من اسس دولة المشعشعيين ، المولي فلاح الاول و حكم من بعده ابنه المولي محمد بن فلاح .. حيث حكم الحويزة و الدورق و تستر و دسبول و الجزائر و الغراف و واسط.

ثم تلاه ابنه علي بن محمد بن فلاح المشعشي و هذا بدوره تولي الحكم في حياة ابيه محمد بن فلاح و قاد الجيوش بنفسه و احتل الكثير من الاراضي في الاحواز حتي وصل الي واسط في العراق كما اشترك في حرب البصرة و دخل الحلة و نقل اموالها الي البصرة ثم احرقها و بعد ان قتل المولي علي في جبل كوه كيلوية عندما حاصر قلعة بهبهان سنة 861هـ حيث اصابه سهم و قتل اثناء الحصار فتولي الحكم ابو محمد بن فلاح مرة اخري و من ثم حكم ابنه الثاني المولي محسن ابن محمد بن فلاح و في زمانه ضربت العملة المشعشعية باسم ابيه و لقب بالملك محسن و امتد ملكه الي الجزائر و ما وراءها الي حدود سور بغداد من جهاته الاربعة و البصرة و شط بني تميم و عبادان الي الاحساء و القطيف ثم الدورق و سواحل الخليج الي بندر عباس و جميع الموانئ الي حدود فارس. كما استولي علي كوه كيلوية و رامز و تستر و البختيارية و كردستان و بيات و دسبول و پشت كوه و كرمنشاه و بهبهان و ...

بني السيد محسن المشاريع الهامة في الحويزة اثناء حكمه منها قلعة الحويزة المعروفة ب(المزينة) و بني قلعة المشكوك و عمر قلعة السوس كما احدث قلعة الداير المعروفة (بابو عمرو) ثم بني مدينة عظيمة بين الشطين تجمع عساكره و ذخائره و سماها المحسنية.

تراس الحكم بعد والدهما السيد محسن بن محمد كل من السيد علي و السيد ايوب لمدة سنة واحدة و كان ذلك عام 914هـ ثم تلاهما اخوهما السيد فلاح الثاني بن السيد محسن و حكم حتي عام 920هـ بحزم و ثبات و بعد ان حدثت الاضطرابات في الحويزة بعد حكم اشقاءه و مقتلهم و استمر فلاح بالحكم الي ان توفي سنة 920هـ حيث تولي الحكم من بعده ولده بدران بن فلاح و قد ادار شؤون الامارة بشجاعة و بسالة و حارب الدولتين الفارسية و العثمانية مرات عديدة و قد حكم الاحواز مدة 28 عاما حتي توفي عام 948هـ و تولي الحكم من بعده ولده المولي سجاد بن بدران حيث كانت الاضطرابات تسود القطر اثناء توليه الحكم لكن قابل السيد سجاد هذه المشاكل و الحوادث بالصبر و الدهاء الذي لعب به دورا هاما حتي توفي عام 992هـ و حكم من بعده ولده زنبور و تنافس معه علي الحكم اخوه فلاح الثالث حيث تمكن من السيطرة علي الحكم و حكم الحويزة في 994هـ .. ثم عاد السيد زنبور و استولي علي الحكم ثانية و كان ذلك في عام 997هـ .. و لم يدم حكمه هذه المرة طويلا حيث استولي علي الحكم المولي مبارك و يبدو من الحوادث ان السيد مبارك كانت هجماته علي البصرة و الاحساء و الجزائر و لم تتمكن الحكومة العثمانية منه حتي عقدت الصلح معه دفعا له و من هجماته المتتالية الي ان توفي عام 1025هـ .. و تولي الحكم من بعده ابنه المولي ناصر بن مبارك و لم يتمتع هذا بالسلطة حيث مات

مسموما بعد أشهر معدودات. ثم تولي الحكم بعده ابن عمه المولي راشد بن سالم بن المطلب عام 1026هـ و في معركة بينه و بين افراسياب حاكم البصرة قتل المولي راشد و قيل قتله شخص يدعي (الاشرم بن خميس) و اتي براسه و درعيه ((حجيل و الابيض)) الي افراسياب و كان ذلك في عام 1029هـ حيث تولي الامارة من بعده السيد محمد بن مبارك بن سالم غير ان الامر لم يصف الي المولي محمد بن مبارك لان ثار عليه عمه منصور بن مطلب و تمكن من الاستيلاء علي الحكم مكانه و قد كان ذلك في عام 1044هـ و لسوء معاملة المولي منصور للرعية و فرض الضرائب الكثيرة عليهم و مثل هذه العوامل و غيرها سببت تدهور الحالة الاقتصادية في البلاد مما سببت عزله عن الحكم حيث تولي الحكم من بعده ولده المولي بركة بن منصور و قد توفي المولي منصور عام 1053هـ .. اما المولي بركة حكم البلاد مدة 6 سنوات بين اللهو و الطرب حتي ان تولي الامارة من بعده في الحويزة المولي علي خان بن خلف و ذلك عام 1060هـ و قد حكم البلاد هذا بعدل و انصاف حيث كان رجلا فاضلا و اديبا شاعرا و كاتباً مدحه العلماء و بعد وفاة السيد علي خان تبني الحكم في الحويزة ولده السيد حيدر خان و كان ذلك عام 1089هـ و في بداية حكمه حدثت منازعات كثيرة بينه و بين اخوته حيث عمت الاضطرابات في البلاد و لذلك فلم يدم حكمه طويلا حتي وافته المنية و عندها تولي الحكم اخيه السيد عبدالله بن علي خان و كان ذلك عام 1097هـ و ان السيد عبدالله هذا كان عفيفا مواظبا علي الصلاة و النوافل مراعي الاقارب و الجيران صادقا وفيا بالوعد سليم النفس شفيقا وصولا عاطفا علي الصديق شديدا علي العدو مكرما للعلماء ذا عدل و سياسة للملك .. توفي في نفس السنة التي تولي فيها الحكم بعد وفاة اخيه السيد حيدر و حكم من بعده اخوه السيد فرج الله خان في عام 1097 و كان من الولاة المعروفين في الحكم و السياسة لكن تنافسا معه علي الحكم عمه السيد هيبه بن خلف و ابن اخيه السيد علي بن عبدالله و وقعت في زمانه حروب طاحنة و دامية مع العثمانيين ولاة البصرة و قد تمكن السيد هيبه بن خلف من الاستيلاء علي الحكم عام 1111هـ و لمدة قصيرة ثم عاد الحكم الي السيد فرج الله ثانية في نفس العام و بعد معركة دامية جرت بين الطرفين ثم حكم من بعده ابن اخيه السيد علي بن عبدالله في عام 1112هـ ثم عاد الي الحكم السيد فرج الله للمرة الثالثة و في نفس السنة حيث تمكن من حكم البلاد الي عام 1114هـ ثم تولي الحكم من بعده ابنه السيد عبدالله السيد فرج الله بعد نزاع مرير و حروب قاسية بينه و بين ابيه و قد حدثت بعض الاضطرابات في البلاد ابان حكم السيد عبدالله عام 1124 فخلع السيد عبدالله من الحكم و عين مكانه السيد علي بن عبدالله للمرة الثانية ثم طرد من الحكم هو الآخر و عين مكانه السيد عبدالله ثانية و وقعت الاضطرابات ايضا في وقته و خلع من الحكم و عين مكانه السيد علي مرة ثانية و كان ذلك في عام 1127هـ و وقعت في زمانه حروب مع الفرس و الاتراك حتي عام 1160 حيث اعدوا سيطرتهم و قد حكم البلاد سيد مطلب بن سيد محمد بن سيد فرج الله و في عام 1161 تمرد آل كثير عليه و لم يتمكن السيد مطلب من اخماد ثورتهم و بقوا مستقلين.

و في سنة 1176هـ قتل السيد مطلب خان و به انتهى المشعشعون لحدوث الفتن بينهم حتي جاء دور الشيخ خزعل بن الحاج جابر الكعبي العامري الذي تمكن من الاستيلاء علي اماره الاحواز برمتها.

لقد ذكر الرحالة البرتغالي (بيدرو تاسكيرا) الذي زار المنطقة عام 1604 ميلادي: ان جميع المنطقة الواقعة الي شرق شط العرب كانت تؤلف اماره عربية يحكمها مبارك بن عبد المطلب

الذي كان مستقلا عن الفرس و الاتراك و قد دخل في تحالف عسكري مع الدولة البرتغالية التي كانت قد وسعت نفوذها في الخليج العربي يومئذ.

اما الرحالة الايطالي (بترو ديلا فالي) الذي زار حوض نهر كارون الي مصبه في شط العرب - فقد ذكر ان الشيخ منصور بن مطلب كان يقاوم بقوة الشاه عباس الاول الذي كان ينوي التدخل في شؤون امارته الداخلية و كان علي اتصال دائم مع حاكم البصرة. و يذكر (لونكريك) ان عربستان مهما اختلفت عن العراق فهي لا يمكن ان تختلف عنه في الوجهة التاريخية .. فقد كان قسم منها جزءا من العراق باستمرار و علي اتصال بسكانه و قد خضعت لجميع التأثيرات الخارجية التي خضع لها العراق نفسه. اما (نيبور) الذي زار المنطقة عام 1772م فقد اكد ان العرب هم الذين يمتلكون جميع السواحل البحرية للقسم الشرقي من الخليج. و يظهر من الوثائق ان امارات عربية نشأت في الاحواز طورا لبني اسد و طورا لآل كثير و طورا للسادة امراء المشعشعيين و التي كان مركزها الحويزة و تارة لبني كعب و مركزها القبان ثم الفلاحية في الدورق و بعدها المحمرة مركز امارة البوكاسب.

2- امارة البوناصر العربية الكعبية:

كانت رئاسة القبائل العربية الكعبية المعروفة في جنوب الاحواز الي عائلة البوناصر و قد اتخذوا مدينة القبان مقرا و مركزا لامارتهم و كان اعظم رجل منهم تولي الامارة هو الشيخ سلمان بن سلطان الكعبي و في عام 1169هـ نقل الشيخ سلمان مركز امارته من مدينة القبان الي مدينة الفلاحية في منطقة الدورق و اتخذها مقرا لامارته.

اشتهرت مدينة القبان بمدارسها و مساجدها حتي بلغ فيها من المدارس و المساجد في ذلك الزمان تسعون كما كانت كثيرة العلماء و اهل التقوي و من اشهر رجالها مال الله بن احمد القباني.

اسس امارة البوناصر الشيخ ناصر بن محمد الكعبي و هو اول رئيس معروف لبني كعب في امارة البوناصر حيث سميت هذه الامارة باسمه (امارة البوناصر).

حكم امارة البوناصر بعد ابيهم كل من الاخوة علي بن ناصر و محمد بن ناصر و عبدالله بن ناصر و رحمة بن ناصر و سرحان بن ناصر و كان ذلك من عام 1690 الي عام 1732م حيث قتلوا جميعا علي يد كعب و ان مجموع سنوات حكمهم بلغ ثلاثا و ثلاثين سنة و في بداية حكمهم وقع الطاعون الذي انتشر في مناطق مختلفة من نواحي البصرة.

ثم و من بعدهم تولي الامارة الشيخ فرج الله بن عبدالله الكعبي عام 1722م و حصلت في ايامه حروب دامية بينه و بين الغاجاريين و قد حاصروهم (محمد حسين خان) بجيش قوامه ثلاثون الفا من العجم و الاكراد و استطاع رجال كعب ان يفكوا الحصار و في النهاية انتصر كعب و خسر الغاجار.

قتل الشيخ فرج الله في معركة بين متسلم البصرة و شيخ المنتفق عندما كان الشيخ فرج الله مع متسلم البصرة .. فقتل الشيخ في نهر عمر و كان ذلك سنة 1732 و حكم من بعده الشيخ طهماز بن خنفر بن ناصر و لم يمر علي حكمه للامارة سوي سنة واحدة حتي شاركه في الحكم الاخوان (سلمان و عثمان) و حكموا الامارة مشتركين حتي مقتل طهماز و من المعتقد ان الذي قتله هو سلمان طمعا في الرئاسة و كان ذلك سنة 1737م و تولي الامارة من بعده ولده بندر و لم يتجاوز

حكمه اكثر من شهرين حيث قتل كما قتل ابيه و قد قتله سلمان ايضا حيث تولي رئاسة الامارة من بعده.

فسلمان بن سلطان بن ناصر يعتبر من اقوي الامراء العرب الذين حكموا هذه الامارة حيث رات الامارة في عهده الاصلاح و التقدم و العمران.

فحفر الانهر و شق الترع و نظم الزراعة و اقام السدود و اهمها سد السابلة علي نهر كارون و الذي يعتبر من اضخم السدود في زمانه .. و ترعة السلطنة بين كارون و القبان .. كما ساد الامن و حفظ النظام جميع مناطق امارته حتي عندما تخرج المرأة ليلا من قرية بطريقها الي قرية اخري حاملة طبقا من ذهب لم يعارضها او يعترضها احد و الطبق علي راسها.

لقد زار (نيبور) المنطقة ايام هذا الامير فاثني عليه و امتدحه و عدد محاسن حكمه و اطنب علي الامن الذي يسود امارته.

انشأ الشيخ سلمان الكبلي اسطولا بحريا جاب مياه شط العرب و الخليج حيث ارهب اساطيل الانجليز و الفرس و العثمانيين و كان اسطوله هذا يحرز الانتصارات المتوالية علي هذه الدول حتي دوخها فاذعنت له في الخير.

و في سنة 1747م تمكن الشيخ سلمان من نقل امارته من القبان الي الفلاحية في الدورق بعد قتال عنيف بينه و بين الغزاة الافشار حيث استطاع طردهم من الدورق و قد ارخ الفرس تحرير الدورق منهم بقولهم:

في الفلاحية خنزير سكن.

و يقول (نيبور) في عام 1765 بان الشيخ سلمان كان يمتلك عشرة (غلافات) و سبعين سفينة صغيرة اخري و ازاء ذلك كانت قوة متسلم البصرة تتناقص سنة بعد اخري حيث اصبح من الضعف لا يمكنه الوقوف امام الشيخ سلمان.

كما ان الشيخ سلمان ارهب باشا بغداد في وقته كما اشتبك اسطوله مع الاسطول البريطاني التابع لشركة الهند الشرقية فدحرها و استولي علي سفينتين منهما (سالي و اليخت) و سحبهما الي القبان.

و قد استمرت العمليات العسكرية معه مدة ستة اشهر متوالية ابدي خلالها من صنوف الشجاعة و المهارة العسكرية و الحنكة الدبلوماسية مما اثار اعجاب الجميع حتي الاعداء فذاع اسمه و عمت اخباره في الدول الاوربية.

لقد قضى الشيخ سلمان اكثر سنوات حكمه في تركيز دعائم امارته و حماية استقلالها اضافة الي المنجزات العمرانية و الاقتصادية التي نفذاها في امارته.

. عندما توفي اخوه الشيخ عثمان سنة 1764 (الذي شاركه في الحكم اثناء توليه الامارة) انفرد بعدها سلمان بحكم المنطقة ثم توفي بعد وفاة اخيه الشيخ عثمان باربعة سنوات حيث كانت وفاته عام 1768 دام حكمه 32 سنة و قد تولي حكم الامارة من بعده ابنه غانم بن سلمان و في ايامه وقعت حروب طاحنة بينه و بين العمانيين و قد انتصر كعب و قتلوا من العمانيين عددا عظيما ثم قتل علي يد كعب بعد سنة من حكمه .. و حكم من بعده اخيه الشيخ داود بن سلمان عام 1769 و كان هذا من الامراء الضعفاء في الحكم و قتلوه كعب بعد سنة واحدة من حكمه .. فاستولي علي الحكم من بعده الشيخ بركات بن عثمان عام 1770 و كان هذا الشيخ من الامراء الاقوياء اللامعين في تاريخ اماره الاحواز لانها اتسعت في ايامه حيث شملت ابوشهر و عمان و البصرة و نمت فيها الخيرات و وقعت في زمانه احداث هامة و حروب كثيرة و قد قتل عام 1783م بعد

ان دام حكمه ثلاث عشرة سنة و حكم من بعده الشيخ غضبان بن محمد بن بركات و في زمانه استجار عنده الشيخ ثويني احد مشايخ المنتفق و قد اكرمه الشيخ غضبان و احله بالمحل اللائق و اسكنه في الفلاحية في منطقة الدورق.

و في ايام الشيخ غضبان دارت حروب بينه و بين الغاجار و انتصر جيشه العربي الكعبي علي الجيوش الغاجارية.

ثم حكم من بعد غضبان عمه الشيخ مبارك بن بركات حتي عام 1794م ثم حكم من بعده الشيخ فارس بن داود بن سلمان الي سنة 1750م و من بعد فارس حكم الشيخ علوان بن محمد بن شنودة بن فرج الله حتي عام 1801 ثم حكم من بعده الشيخ محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان مدة احدي عشرة سنة حتي توفي في سنة 1812 ثم بعد ان توفي الشيخ محمد حكم بعده الشيخ غيث بن غضبان و وقعت في زمانه حوادث و حروب لا تحصى و لا تعد و كان فيها من المنتصرين ثم حكم من بعده الشيخ عبدالله بن محمد لمدة سبعة اشهر لم تحدث في زمانه حوادث و كان ذلك في 1816 فطرد من الحكم و عاد الي الحكم من بعده الشيخ غيث بن غضبان و في هذه الفترة من حكمه وقعت حوادث مهمة و حروب طاحنة بينه و بين الدولة الغاجارية و التي اندحرت جيوش الغاجار فيها و رجعت منهزمة و كان ذلك في عام 1817م و في عام 1820 انتشر مرض الطاعون حيث ادي الي موت الكثير من الناس و في عام 1824م تم عقد تحالف بين الشيخ غيث و بين الشيخ حمود الثامر امير المنتفق و يتضمن هذا الحلف مناصرة احدهما الآخر لصداي عدوان يقع عليهما فقتل الشيخ غيث سنة 1828م ثم ترأس الامارة بعد مقتل اخيه الشيخ مبادر بن غضبان و وقعت في زمانه حروب مع الغاجاريين و لم يستمر الشيخ مبادر في حكم الامارة طويلا حيث خلعتة كعب و كان ذلك في عام 1831 و مات في شط العرب و قد تولي الامارة للمرة الثانية من بعده الشيخ عبدالله بن محمد و لم يستمر في الحكم الا لبضعة اشهر و قد احتل كرسي الامارة هذه المرة الشيخ ثامر بن غضبان و وقعت بينه و بين الغاجار حروب دامية دامت مدة طويلة ثم بعد ست سنوات من حكمه اسندت الامارة من بعده الي الشيخ عبدالرضا بن بركات و كان ذلك في عام 1837م و لم يستمر بالحكم هذا سوي سنة واحدة و بعده تسلم حكم الامارة الشيخ فارس بن غيث و دام حكمه لمدة اربع سنوات و اخذت امارة كعب في زمانه تتدهور شيئا فشيئا و قد سادتها الخصومات و الانشقاق ثم عزلته كعب و نصبت مكانه الشيخ لفته بن بركات و كان ذلك في عام 1841م و قد حصلت في زمانه بينه و بين الشيخ فارس خصومات و منازعات علي الرئاسة و قد استمر الوضع علي هذه الحالة الي ان قتل الشيخ لفته علي يد كعب في منطقة الجراحي بقرية الصويرة ثم تولي الامارة الشيخ جعفر بن محمد بن فارس فخلعوه كعب و حكم من بعده الشيخ رحمة بن عيسي بن غيث و بعد ان توفي الشيخ رحمة حكم الامارة اخيه الشيخ عبدالله بن عيسي بن غيث و الذي سار علي نهج اخيه في منازعاته مع الشيخ جعفر و استمر الوضع علي هذه الحالة حتي عام 1898 حيث توفي الشيخ عبدالله و هنا جاء دور الشيخ خزعل احد امراء البوكاسب و قد نازعه علي المشيخة الشيخ عبد المحسن بن عبود بن محمد امير الفلاحية الملقب بشيخ المشايخ و لم ينجح هذا حتي ان توفي عام 1961 و به انتهت امارة البوناصر و بقي رؤساء قبائل كعب هم يديرون دفة الحكم في الفلاحية بعد وفاة الشيخ عبدالله بن عيسي بن غيث و كان حين ذاك كل من مريعي بن شلاقه بن مزيد رئيس عشيرة البوغبيش (الذي قتله عمه بجاي بن مزيد) و امغيطي بن ناصر من شيوخ عشيرة خنافرة و موسي بن فصيل رئيس عشيرة عساكرة و

ارزيح بن شلاقة رئيس عشيرة البوغبيش (عين بعد ان قتل اخوه) و عبود بن ذياب رئيس عشيرة خنافرة و عبود بن الملا احد رؤساء قبائل مقدم و بقي امر الفلاحية بيد هؤلاء المذكورين الي ان استولي الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو علي منبر امارة كعب العربية بعد تشتت البو ناصر.

3- امارة البوكاسب العربية الكعبية:

بعد ان انتقل البوناصر من مدينة القبان الي الفلاحية في الدورق تخلف ثلاثة من اسرهم الكعبية و هم النصار و الدريس و البوكاسب و بقوا قاطنين علي ضفاف كارون و شط العرب فانقسمت بني كعب الي قسمين .. قسم منهم في الفلاحية و الآخر في جزيرة عبادان و مدينة المحمرة. و من نتائج هذا الانقسام تلاشت قوة كعب التي لعبت دورا ايجابيا في حكم امارة الاحواز و في منطقة الخليج العربي .. لكن حل مكانها فخذاً آخر منها هو قبيلة البوكاسب و التي اسست امارة المحمرة العربية .. و كان قيامها هناك ضرورة اقتضتها السيطرة علي مدخل نهر كارون .. الشريان الرئيسي لحياة الامارة الاقتصادية .. الذي بدأ الغرب حينئذ يوجه نظاره اليه لاستغلاله و النفاذ منه الي مشارف الاحواز و ما جاورها طبعاً في خيراتها و ثرواتها الطبيعية فكان مرداو عميدا للأسرة الكاسبية التي سكنت ضفاف كارون في مدينة المحمرة و يوسف هو الابن الاكبر لمرداو و الذي خلف اياه في رئاسة القبيلة و علي يده تم عمران مدينة المحمرة عام 1812 و التي شيدت علي انقاض المدينة التاريخية (بيان) القديمة و قد كان السبب في ازدهار المحمرة و ظهور اهميتها الدولية.

فاول من ذكر اسمها تاريخ كعب في حوادث عهد الشيخ غيث بن غضبان احد امراء بني كعب (1812-1829) فاطلق عليها التاريخ اسم كوت المحمرة و منه يظهر انها كانت قلعة يسكنها جماعة من كعب و هم البوكاسب الذين عاشوا تحت حماية ابناء عمومته امراء البوناصر حيث كانت تابعة المحمرة لهم .. فوسعها و جعلها شيخ ثامر بن غضبان (1832-1837) ميناء مزدهرا و فتح ابوابها للسفن التجارية. يمثل الحاج جابر بن مرداو الذي تولي الرئاسة بعد اخيه الحاج يوسف عهدا جديدا في تاريخ الاحواز .. فهو يعد المؤسس الحقيقي الاول لامارة المحمرة و واضع الحجر الاساس لكيانها السياسي.

كانت له مواقف سياسية .. استطاع ان يوطد دعائم امارته و يوسع منطقة نفوذه و يكسب ثقة رعيته و يخضعهم له و يحصل علي تاييد من الدول التي هي حوله. بدأ حياته السياسية تابعا كابيه و اخيه لالبو ناصر رؤساء قبائل كعب في الفلاحية و امراء امارة الاحواز، يأتهم بأمرهم و يخضع لأرادتهم و لكن طموحه و رغبته في الحكم لم تكن خافية علي رؤساءها .. فاضمروا له العداء. و عندما اراد الشيخ رحمة بن عيسى التنكيل به استطاع ان يرضيه فعفا عنه و هكذا غدت المحمرة منذ عام 1830 خصما لالبوناصر بدل ان تكون عوناً لهم. من ابرز ما حدث في المحمرة ايام الحاج جابر بن مرداو هو تعرض المحمرة للهجوم العثماني بقيادة علي رضا سنة 1837 .. الا انه كان هجوما خاطفا لم يغير شيئا في الكيان السياسي للامارة .. فتألق فيه نجم الحاج جابر بعد ان خرج العثمانيون منها.

فالحاج جابر و ابنائه من بعده الشيخ مزعل و الشيخ خزعل لم يخضعوا لا للسيادة الفارسية و لا للسيادة العثمانية كما لم يعترفوا بمعاهدة ارض روم الثانية و وقف الحاج جابر صامدا بوجه الانجليز عندما هجموا علي المنطقة الا انه وجد بعدئذ ان من مصلحته عدم الوقوف بوجههم لا سيما ان انكلترا اصبحت بموجب معاهدة باريس عام 1857 الدولة التي لا منازع لها في الخليج العربي .. و قد ظلت القوات البريطانية مرابطة في المحمرة قرابة ثلاثة اشهر حيث انسحبت بعدها علي اثر ابرام معاهدة باريس .. هذا من جهة و من جهة اخري عندما فشل الفرس في السيطرة علي اماره الاحواز اتخذوا طرق غير مباشرة فاصدر ناصر الدين شاه الغاجاري مرسوما يعترف بالاستقلال الذاتي لامارة الاحواز و كان ذلك في سنة 1857 و يتضمن ما يلي:

- 1- تكون اماره المحمرة للحاج جابر بن مرداو و لابناءه من بعده.
- 2- تبقي الجمارك تحت ادارة الدولة الفارسية و يديرها امير المحمرة نيابة عنها.
- 3- يقيم في المحمرة مأمور من قبل الدولة الفارسية يمثلها لدي امير المحمرة و مهمته تتحصر في الامور التجارية فقط.
- 4- يكون علم الامارة نفس العلم الفارسي.
- 5- تكون النقود المتداولة في اماره المحمرة نفس النقود الفارسية.
- 6- شؤون اماره المحمرة الخارجية منوطة بوزارة الخارجية الفارسية.
- 7- يتعهد امير المحمرة بنجدة الدولة الفارسية بجيوشه في حالة اشتباكها بالحرب مع دولة اخري.

و هكذا صدر هذا الاعتراف باستقلال الاحواز الذاتي و بامارة الحاج جابر عليها و بعد مرور عشر سنوات فقط علي عقد معاهدة ارض روم عام 1847 استطاع الحاج جابر ان يؤلف بين قبائل الاحواز و يكسيها الي جانبه و قد استقر له الامر في امارته و عاش حكمه في هدوء نسبي و وطد خلاله علاقاته بجيرانه غرب العراق لا سيما مع شيخ المنتفق ناصر بن راشد السعدون كما ان علاقته مع عبدالله الثاني بن صباح الثاني شيخ الكويت كانت متينة اذ كان يرسل له شيخ الكويت النجدات المستمرة ليوطد بها دعائم امارته في حربه مع القبائل المنشقة.

و في سبيل بناء كيان امارته الاقتصادي وضع الحجر الاساس لاجل مشاريع لتشجيع الملاحة في شط العرب و كان غرضه من ذلك توسيع نهر كارون و جعله صالحا للملاحة من مصبه في شط العرب الي ميناء تستر (شوشتر) الي القسم الشمالي الشرقي من الاحواز .. كما رفض الحاج جابر قبول العروض الاقتصادية البريطانية المتعلقة بفتح نهر كارون للملاحة البريطانية .. و كان يرمي من تلك المعارضة الي الاحتفاظ باستقلاله عن الحكومة الفارسية و عدم فسخ المجال للشركات الاجنبية لاستغلال نهر كارون.

امارة الحاج جابر علي الاحواز دامت اكثر من نصف قرن قضاها في تدعيم استقلاله و بناء كيان امارته السياسي و المحافظة عليه.

توفي الحاج جابر عام 1881 بعد ان تجاوز السبعين من عمره .. فانقلت الامارة الي ابنه الشيخ مزعل.

تولي امارة المحمرة الشيخ مزعل بعد وفاة ابيه الحاج جابر بن مرداو التي نازعه عليها شقيقه محمد بن الحاج جابر الا ان الشعب رجحه علي اخيه الاكبر و الذي سكن البصرة الي ان وافاه اجله هناك.

اولي المشكلات الداخلية التي واجهت الشيخ مزعل بعد توليه الامارة هي تمرد الشيخ رحمة رئيس قبائل كعب في الفلاحية و تمرد المولي مطلب آخر ولالة المشعشعيين. و قد تمكن الشيخ مزعل من اخماد المتمردين حيث انطوت بذلك آخر صفحة من تاريخ البوناصر و المشعشعيين و كان ذلك في عام 1882 و بالرغم من هذه المشاكل فقد استطاع الشيخ مزعل توسيع امارته و السيطرة علي قبائلها مستعملا اللين تارة و الشدة حيناً آخر.

و قد كانت علاقته الخارجية مع المنتفق من آل السعدون في العراق متينة جدا حيث التجأوا اليه عندما طاردهم السلطات العثمانية و بقوا في رعايته في الاحواز مدة تزيد علي السنتين .. كما ان علاقته بشيوخ الكويت استمرارا للعلاقة الطيبة بينهم و بين ابيه .. فكانوا يكسبون رضاه و كثيرا ما ترددوا عليه في مقره بالمحمرة.

و اخيرا تمكنت بريطانيا من فتح نهر كارون للملاحة التجارية الدولية بعد ان تمكنت من اقناع الشيخ مزعل بان هذا المشروع سوف يطور المنطقة اقتصاديا و هكذا مخرت بواخر لننش (صاحبة الملاحة في الرافدين) في كارون و بذلك دخلت الاحواز عهدا جديدا في تاريخ العلاقات الدولية و وقعت تحت اشراف بريطاني مباشر و في عام 1890 تاسست فيها قنصلية بريطانية لهذا الغرض.

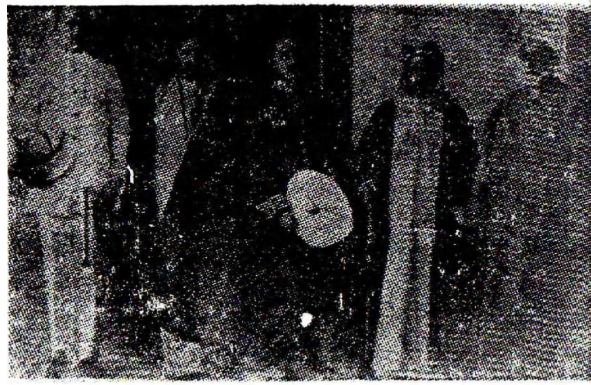
دامت امارة الشيخ مزعل 16 عاما نافسه في اواخرها اخوه الاصغر الشيخ خزعل و قد تمكن من اغتياله في عام 1897 .. عندما كان ينزل الي قصره في الفيلية من قارب صغير بجانب القصر .. كما قتل معه 17 رجلا آخر من حاشيته .

تولي رئاسة امارة المحمرة بعد مصرع الشيخ مزعل اخوه الشيخ خزعل بعد ان تمكن من قتله. و يعد الشيخ خزعل من الشخصيات العربية البارزة في تاريخ العرب الحديث .. اذ انه لعب دورا رئيسيا في احداث الخليج العربي و الاحواز في الربع الاول من القرن العشرين و قد ساهم مساهمة فعالة في احداثه و احتل مكانة مرموقة بين امراء الجزيرة العربية و هو لا يقل مكانتا عن شخصية الشيخ سلمان بن سلطان الكعبي (1737-1767) الشخصية البارزة التي حكمت الامارة ابان القرن الثامن عشر .. و تاتي اهمية الشيخ خزعل من ان امارته شهدت في ايامه اهدافا غاية في الاهمية. فقد شهد تفجر النفط في اراضيه وتبلور المصالح الاجنبية في منطقته و شهد نشوب الحرب العالمية الاولى .. فكان موقع امارته الاستراتيجي خطيرا ابانها .. كما شهد انهيار الحكم الغاجاري في ايران و قيام الحكم البهلوي مكانه .. ذلك الحكم الذي اطاح بامارته.

ولد الشيخ خزعل سنة 1862 و هو كعبي عامري .. تجري الدماء العربية في عروقه .. امه نوره بنت طلال شيخ قبيلة الباوية التي تنحدر من ربيعة و كان قد تزوجها ابوه الحاج جابر بن مرداو زواجا سياسيا ليكسب بها قبيلة ابيها المنشقة عليه.

نشأ الشيخ خزعل في المحمرة و تعلم علي ايدي بعض من علماء النجف و قد كان خير عون لابييه و اخيه في حروبهم المستمرة مع عشائر المنطقة، فبالاضافة الي الدوافع الذاتية التي حدث بالشيخ خزعل الي الاقدام علي قتل اخيه الشيخ مزعل و تولي الامارة من بعده، كانت هناك دوافع

سياسية خفية تعد رئيسة في تلك الاحداث .. لان المعروف عن الشيخ مزعل انه كان حذرا من المصالح البريطانية في الاحواز .. لا سيما الملاحة في نهر كارون حيث عارض هذا المشروع .. الا انه اخفق في اقناع بريطانيا بتركه فطلت بريطانيا تنظر اليه بعين القلق و الريبة و جاءت الفرصة عندما عرض الشيخ خزعل علي بريطانيا ما ينوي الاقدام عليه بعد ان اكد لها التزامه لمصالحها. فشجعتة علي ذلك و جاء في تقرير بريطاني بهذا الخصوص عندما نال رئاسة الامارة . فحافظ الشيخ خزعل علي وعده لبريطانيا بكل دقة و امانة و اصبح من اوفي الاوفياء لها كما لم يخالفها ابدا و انما آمن بكل مشوراتها و قبل جميع نصائحها .. كما نفذ كافة مطالبها دون ان يسبب لها ازعاجا او نكالا، و قد نال اللقب السامي (كي.سي.اس.اي) و بالمقابل ارهق شعبه و قسي عليه و ابتذل اللهو و افراط فيه و اضاع سلطان العرب في الاحواز و قد استطاع هذا الامير ان يقضي علي المقاومة التي تعرض لها اثر تصرفاته هذه.



الشيخ خزعل والستر (بل)

فعندما اتفق عام 1900 كل من الشيخ عبود بن عيسي (بن اخيه و حاكم الناصرية في عهد الشيخ مزعل) و غضبان بن الشيخ سلمان (ابن اخيه الآخر) و الشيخ وادي رئيس قبيلة الدريس و الشيخ سلطان بن الشيخ داود رئيس قبيلة مقدم الكعبية و كبار قبيلة النصار السيد نعمة و عدد آخر من رؤساء قبائل الاحواز علي القيام بالثورة عليه بغية اغتياله و الاستيلاء علي زمام حكم الامارة .. تمكن الشيخ خزعل من كشف هذا المخطط فالقي القبض عليهم و مثل بهم ابشع تمثيل و من اجل تمكنه من السيطرة علي الامارة، سيطرة كاملة فكر في تقوية علاقاته مع بريطانيا لتضمن له الاستقلال المنشود و لتحمية من كل مؤامرة ضده كانت داخلية ام من الخارج .. و لذلك فان فترة حكمه تمثل تغييرا جذريا في سياسته مع الانجليز في الاحواز و الخليج العربي. فقد زالت تلك المعارضة التي صرح بها ابوه و اخوه عن فتح نهر كارون للملاحة النهرية كما لقيت الشركة البريطانية للملاحة مساعدات من حكومته و قد اخذت السفن البريطانية المارة في شط العرب تطلق له مدافع التحية امام قصره اعترافا بالصلات الوطيدة معه. اما علاقته مع العثمانيين .. فقد اختلفت باختلاف الولاة في العراق الا ان الطابع الغالب عليها كان الشدة لكي تهابه و لا تتعرضه.

و هكذا اوجد الشيخ خزعل الذي دامت امارته اكثر من ربع قرن لنفسه مكانة دولية مرموقة و قد حصل علي اوسمة كثيرة من ملك بريطانيا و سلطان تركيا و حكام فارس و من البابا في روما و غيرهم و كان يحملها علي صدره اذا ارتدي ملبسه الرسمية.

العلاقة بين اماره الاحواز و الكويت لم تكن علي ما يرام في عهد البوناصر و لكنها توطدت و ترعرعت ايام الشيخ جابر و اولاده مزعل و خزعل .. و ان الشيخ عبدالله الثاني قدم المساعدات الكاملة الي الحاج جابر في حروبه مع القبائل النائرة عليه و قد نمت هذه العلاقة في عصر الشيخ مزعل و الحقيقة ان القطرين الاحواز و الكويت لم يشهدا صلات اكثر متانة و علاقات اوثق مثل التي شهدها ايام حكم الشيخ خزعل و الشيخ مبارك و يرجع هذا التفاهم الكامل بينهما الي اصول عديدة منها الروابط القومية و التفاعلات القبلية من العرف و التقاليد و العادات التي تربط شعبي القطرين العربيين و منها التشابه المصيري بينهما .. ف كلا القطرين يعملان علي الابتعاد عن التدخل العثماني في شؤونهما طمعا بالاستقلال التام و يلحان في طلب الحماية البريطانية ازاء التبعيات الخارجية لا سيما ان الكويت مهددة من الوهابيين (نفوذ بن الرشيد) في اكثر اوقاتها و الاحواز مهددة باستمرار من الخطر الفارسي و منها التقاء مصالح الكويت و الاحواز في البصرة حيث الممتلكات الواسعة و الكثيرة لكلا الجانبين و التي تحتم علي الطرفين الاتفاق في ما بينهما لاتخاذ سياسة موحدة ازاء تجاوزات السلطات العثمانية و الفارسية.

و في ابان الحرب العالمية الاولى كان هناك عامل مشترك فعال يحكم في العلاقات بين الاحواز و الكويت و هو موقف الاميرين المتشابه في محاولاتهم للانجليز و مناوأتهم للعثمانيين و امتازت علامات الحرب و بعدها بما كانت تمليه عليهما بريطانيا من وجهات النظر و لم يكن بوسعهما تعدي الحدود التي رسمت لهما .

و اميز ما حدث من الاتصالات خلال فترة الحرب العالمية الاولى هو اجتماع الشيخ خزعل و الشيخ جابر و عبدالعزيز بن سعود امير نجد في مؤتمر عقد في الكويت و قد كان ذلك في تشرين الثاني من عام 1916 .. كما حضر المؤتمر عدد كبير من رؤساء القبائل العربية الموالية للانجليز .

و كان هذا المؤتمر بايعاز من السير برسي كاكس كبير المقيمين السياسيين الانجليز في الخليج العربي آنذاك .. و كان الغرض من ذلك هو تطمين المجتمعين بحماية بريطانيا لهم .. و بعد انتهاء المؤتمر قصد الشيخ خزعل و الامير عبدالعزيز السعود البصرة بدعوة رسمية من سلطات الاحتلال البريطاني لزيارة مراكز قيادة الجيش البريطاني هناك . و من ابرز الاتصالات في فترة ما بعد الحرب بين الشيخ خزعل و الشيخ سالم الصباح هو حضور الشيخ خزعل الي الكويت في عام 1919 حيث شارك في حفل تقليد الشيخ سالم وسام نجمة الهند الذي منحه اياه بريطانيا.

اما علاقة الشيخ خزعل باهل البصرة كانت علي ما يرام ايضا خصوصا علاقته مع السيد طالب النقيب الشخصية القوية و الذي دخل في صراع مع الاتراك و قام ببطولات اعطته اسما في جنوب العراق . كما كانت تغلب علي علاقاتهما المصلحة الشخصية .. المتمثلة في المنافع المتبادلة التي تكونت بفعل الجوار و المصالح الذاتية . فللشيخ خزعل في البصرة املاك واسعة و اتباع كثيرون و الادارة العثمانية اضعف من ان تحمي تلك الممتلكات . فكان لا بد له ان يبحث عن

شخصية متنفذة قوية ليستعين بها لحماية مصالحه، فوجد في شخص السيد طالب النقيب ضالته المنشودة. فكسبه اليه و اغدق عليه و شمله بكرمه و خصص له راتبا شهريا بلغ خمسين ليرة عثمانية.

و لما قررت بريطانيا غزو العراق ابان الحرب العالمية الاولى رات ان تستميل الي جانبها شيوخ الامارات المحلية القائمة علي ضفاف الخليج العربي لتؤمن مواصلاتها عبر الخليج الي الهند .. فاعدتهم بتعهدات للمحافظة علي اوضاعهم الراهنة و ضمان حريتهم و اعلانهم شيوخا مستقلين تحت الحماية البريطانية .. فرضي امراء العرب بهذه التعهدات و ذكرت جريدة (جروتروبييل) عن ما يخص العلاقات الدبلوماسية: ((لم يصدر من امراء العرب خلال مدة الحرب كلها ما يدل علي وقوفهم موقفا معاديا بالنسبة لبرطانيا كما اثبتت الصداقة الراسخة بين بريطانيا و بين البارزين من الامراء - كالشيخ خزعل امير المحمرة و شيخ الكويت)).

و لما اندلعت الحرب و اصبحت الدولة العثمانية في الجانب المضاد لبريطانيا صدرت الاوامر بارسال قوات بريطانية الي عبادان و قد اعطيت في حينه مبررات لتلك الحملة منها صيانة النفط في الاحواز من اجل الاستهلاك البريطاني.

و قد اشترك الشيخ خزعل مع البريطانيين في الحرب لطرد الاتراك من البصرة و بذلك توفر الامان لحماية امارة الاحواز و الحقت السفن البريطانية الموجودة في نهر كارون بالحملة البريطانية و تم الاتصال بالمحمرة و قد كان الشيخ خزعل في جميع مراحل الاحتلال عونا للانجليز في حربهم في المنطقة و قد حصل علي تاكيد بريطاني وجهه له في 1914 من قبل ممثل بريطانيا في الخليج العربي جاء فيه : ((لقد امرتني حكومة صاحب الجلالة ان اقدم لسعادتكم مقابل هذه المساعدة القيمة وعدا باننا اذا ما نجحنا و سننجح باذن الله فاننا لن نعيد البصرة الي الدولة العثمانية و لن نسلمها لهم ابدًا و اؤكد لكم بصورة شخصية و في هذا العهد بان حكومة صاحب الجلالة مهما طرأ من التبدل علي شكل الحكومة الفارسية سواء كانت ملكية مستبدة ام دستورية. مستعدة لان تمدكم بالمساعدات اللازمة للحصول علي حل يرضيكم و يرضينا معا اذا تجاوزت الحكومة الفارسية علي حدود امارتكم و حقوقكم المعترف بها. فستبذل اقصى جهدها في الدفاع عنكم تجاه اي اعتداء او تجاوز ياتي اليكم من دولة اجنبية علي دائرة اختصاصكم و حقوقكم المعترف بها.)).

لكن من جانب ثاني تمكنت في حينها الدولة العثمانية من تحريك بعض القبائل في الاحواز لقيامهم بثورة ضد الانجليز و حليفهم الشيخ خزعل حيث تمكنوا من احتلال الحويزة بقيادة محمد فاضل باشا الداغستاني مع الكثير من رؤساء العشائر في المنطقة منهم الشيخ عناية بن ماجد رئيس قبيلة ربيعة و الشيخ قاسم بن علي رئيس عشيرة الزرقان و الشيخان عوفي بن مهاوي و عاصي بن شرهان من رؤساء عشائر بني طرف و الشيخ غضبان البنيه رئيس قبيلة بني لام .. بمعيتهم العالم الديني نجل السيد كاظم اليزدي المرجع الاعلي للطائفة الشيعية يومئذ و قد انتشر هؤلاء و غيرهم من المجاهدين في اطراف الحويزة و عزموا علي احتلال الاحواز و اعلنوا الثورة ضد الانجليز و حليفهم الشيخ خزعل بتحريض و دعم من الدولة العثمانية و قد اشتبك الطرفان في حرب دامية تمكن الثوار من نصف انابيب النفط في مسجد سليمان و اشعلوا فيها النيران الامر الذي اوقف ضخ النفط الي عبادان .. لكنهم اخفقوا في الوصول الي مصافي نفط عبادان حيث كانت الحماية عليها محكمة.

و لكن تمكن الشيخ خزعل في مدة ثلاثة ايام من القضاء علي الثورة و العثمانيين و تصفية جيوبهم بعد ان وصلت له الامدادات البريطانية عن طريق نهر كارون و بذلك تراجع محمد فاضل الداغستاني مع قواته المنهزمة الي العمارة و اتخذت التدابير اللازمة لصيانة انابيب النفط و اصلاحها و استؤنف تدفقه الي مصافي النفط في عبادان في 13 حزيران عام 1915.

كان الشيخ خزعل من جملة المرشحين للملكية علي عرش العراق و لكن راي الشيخ خزعل ان الدبلوماسية الانجليزية غير متحمسة لترشيحه عندما طلب منه المستر بيل سكرتير الشؤون الشرقية في دار الاعتماد البريطانية في بغداد الكف عن الخوض في مثل هذا الامر ليفسح المجال امام الامير فيصل للفوز بالعرش و من جهة ثانية لا تريد بريطانيا فوز الشيخ خزعل لان هذا معناه قيام وحدة طبيعية بين الاحواز و العراق حيث قد يترتب علي بريطانيا مشاكل سياسية معقدة.

و مع هذا فان الشيخ خزعل بقي في الميدان و عز عليه ان يسحب ترشيحه و يعلن معاضدته لفیصل الا بعد ان ابحر فیصل متجها الي العراق حيث وجد الشيخ خزعل ان لا مناص من ان يعلن تنازله عن الترشيح و كان ذلك في مجلس له في البصرة و قد تناولت تصريحه هذا جريدة العراق في 14 حزيران عام 1921 حيث جاء فيها: ((انني عندما طرحت مسألة عرش العراق علي بساط البحث رايت ان الذين رشحوا انفسهم لذلك العرش هم اناس دوني في المنزلة و الكفاءة و القدرة و في جميع المزايا و الصفات التي يجب ان يتصف بها ملك او امير .. كنت قد رشحت نفسي لذلك العرش لانني رايت انني احق و اجدر من جميع الذين رشحوا انفسهم له .. اما الان و قد بلغني ترشيح سمو الامير فيصل لهذا العرش فانني انتازل عن ترشيح نفسي لانني اري في شخص الامير فيصل جميع الصفات و المواهب التي تؤهله لان يتولي ذلك العرش و انني اقابل ترشيح سمو الامير فيصل بكل ابتهاج و اؤيده كل التأييد و ارجو من جميع اصدقائي و مواطني ان يؤازروه بكل قواهم.))

و من المؤكد ان تنازل الشيخ خزعل هذا جاء رغم ارادته و قد ترك في نفسه اثارا لا يمكن نسيانها حيث كان يردد دائما بعدئذ (لو لم يكن المرشح لعرش العراق الامير فيصل لكنت احق الناس به) و في الثالث و العشرين من حزيران 1921 وصل الطراد البريطاني (نورت بورك) الي البصرة مقل الامير فيصل و حاشيته و لم يكن الشيخ خزعل في استقباله كما كان متوقعا .. فارسل له فيصل من يبلغه (اني اراه بمقام الوالد لي و حتي جلاله والدي امرني ان ابلغ سلامي الخصوصي الي سمو السردار .. و اني اود لو ما كان هذا المانع لعزمت للزيارة له في قصره حتي لو تكون المسافة ليالي و اياما ...).

و عندما جري الاستفتاء في مختلف انحاء العراق لاقرار فيصل ملكا قاوم الاحوازيين الساكنين في البصرة فكرة انتخابه ولاء منهم للامير خزعل و كانت للشيخ خزعل عشائر كبيرة في البصرة .. و امتناعهم عن التصويت يؤثر تأثيرا واضحا علي سير الاستفتاء .. و هنا تدخل صديقه السير ارنولدولسن في الامر طالبا اليه بذل جهوده من اجل انجاح انتخاب الامير فيصل .. و هذه رسالة مؤرخة في 21 ذي القعدة سنة 1339هـ كان قد ارسلها الشيخ خزعل الي ولي عهده الشيخ چاسب و الذي كان يومئذ في البصرة توضح الخطوط العامة لمعارضته انتخاب فيصل و حاول التخفيف من الازمة و قدم اقتراحه الي ولسن ليقتنع به فجاء في الرسالة:

— ((من جهة الانتخاب نحن ليس مانعي طوائفا ان لا ينتخبون الامير فيصل صديق الحكومة الانجليزية و التابع الي سياستهم .. ثانيا اني لي سوابق مع حضرة الشريف و خصوصيات فكيف اقول الي طوايفي لا ينتخبون الامير فيصل و لكن قصدنا فرد شئ انه اذا طوايفنا ينتخبون يذكرون في اوراق الانتخاب بان (نحن يا طوايف الشيخ خزعل الساكنين بالبصرة منتخبيين الامير فيصل.. لان هذه العبارة نريدها للمستقبل حتي لا يصير اعتراض في مسألة طوايفنا))).

وقد طلب بعدئذ من ابنه ان يرسل (علي رؤساء الطوائف الذين بذلك الطرف و قول لهم يمهلون) و الواقع ان الشيخ خزعل بعد ان يؤس من عرش العراق اراد ان يضمن نفوذه في البصرة علي الاقل كما كان عليه ايام الحكم العثماني .. فحاول ان يرغم العهد الجديد علي قبول سلطته التقليدية فيها غير مبال بتغيير الزمن و الظروف .. الا ان الدهاء الانجليزي كان يعرف جيدا كيف يعامله و يجتذبه اليه و قد اخذ من قضية تهديد فارس لسيادته ذريعة كافية للنيل منه و الواقع ان السياسة البريطانية كانت تؤمن في حينها بضرورة ابقاء اماره الاحواز مستقلة استقلالاً سياسياً بدرجة تكفي لان تسير المصالح البريطانية فيها سيرا طبيعياً دون تعثر و بدون منافسة اجنبية لها.



الشريف حسين بن علي أمير مكة

و قد افادت بريطانيا من الشيخ خزعل كثيراً من اجل توطيد نفوذها و سيطرتها علي المنطقة و مقابل هذا اعطت بريطانيا للشيخ خزعل الموائيق و العهود بتأييد بريطانيا لسلطته ضد أي اعتداء. و في هذا المجال يتحدث السير برسي كاكس فيقول:
— ((لقد ربطتنا مع الشيخ خزعل مسؤوليات لا يمكننا مهما كلفنا الامر التخلي عنها، فقد تعهدنا له باننا مستعدون لتأييده في كل ما يؤمن حقوقه في علاقاته مع حكومتي تركيا و فارس)).

و بعد الحرب العالمية الاولى و عندما تمكن رضا خان من السيطرة علي الحكم في فارس، استمرت بريطانيا في التعامل المباشر مع الشيخ خزعل و يذكر السير ارنولدولسن مدير شركة النفط انذاك:

—((ان اعمال الشركة كانت تسير سيرا طبيعيا في الاحواز بفضل نفوذ الشيخ خزعل في الوقت الذي لم يكن هذا العمل ممكنا في مناطق بلاد فارس)).

و ليس بخاف علي احد ان شخصية الشيخ خزعل التي انضوت تحت سلطتها قوة العرب في المنطقة .. تلك القوة التي تمثل تيار القومية العربية التي تعاديتها الرجعية الفارسية منذ ازدهار الدولة العربية في الاسلام .. لا سيما ان الشيخ خزعل قد بدأ شانه في الصعود بعد ترشيحه لعرش العراق و دخوله في معاهدات مع بريطانيا و اصبحت له مكانة مرموقة في العلاقات الولية في المنطقة .. و مقابل هذا اخذ رضا خان يفكر و يخطط كيف يمكنه القضاء علي الشيخ خزعل .. و جاء هذا في مذكرات رضا شاه نفسه عندما يقول:

—((من الضروري القضاء علي امير عربستان الذي استمر اعوام طويلة يعيش اميرا مستقلا داخل حدود امارته و يسانده الاجانب مساعدة تامة في اعماله و ليس لحكومة طهران اي سلطان عليه)).



الملك فيصل الأول بن الشريف حسين

و رضا خان هذا ولد في قرية سوادكوه بمقاطعة مازندران في اذار 1878 و كان والده عباس علي خان ضابط في الجيش الفارسي و قد توفي بعد ولادة ابنه بثمانية اشهر و عندما وصل رضا خان سن الرشد التحق جنديا في فرقة القوازيق الفارسية و استطاع ان يتدرج في مناصبها حتي اصبحت ضابطا فقيادا للفرقة ثم وزيرا للدفاع و عندما رات فيه بريطانيا المصلحة لها، ساعدته للسيطرة علي الحكم في فارس عندما اطاح بوزارة السيد ضياء الدين الطباطبائي في 1299/12/3 شمسي (1921 ميلادي) و اصبحت رضا خان قائدا عاما للقوات المسلحة الفارسية ثم رئيسا للوزراء و في عام 1925 تنصب ملكا علي ايران.

و هنا غير رضا خان سياسته تجاه روسيا و في هذه الاثناء تحسنت العلاقات بين موسكو و طهران خصوصا و ان السوفييت فوجئوا مفاجأة سارة عندما تولي رضا خان الحكم في فارس نظرا لاعتقادهم بانه يراس حركة وطنية ثورية و علي اعتبار بأن انقلابه هذا حدث تاريخي يدشن بداية عهد جديد كما خيل اليهم ان الدكتاتورية العسكرية ستكون مرحلة انتقالية نحو نظام جمهوري قومي .. و قد تمخضت العلاقات الحسنة بينهما الي ابرام معاهدة عام 1921 التي اعترفت

باستقلال فارس التام و تنازلت روسيا عن كل ما لها علي فارس و اشترطت لتنفيذ اكثر بنود هذه المعاهدة ان يبتعد كل نفوذ اجنبي آخر عن فارس.

و بهذا ارادت روسيا ان يبقي الجو صافيا لها لكي يمكنها الوصول الي المياه الدافئة في الخليج العربي للقضاء علي نفوذ بريطانيا الاستعمارية و مصالحها البترولية و التجارية في المنطقة و اثناء هذه الفترة تغلغل النفوذ الشيوعي في ربوع فارس و قد اصبح بدرجة من القوة حيث اربح بريطانيا و ازعجها.

فوجدت بريطانيا من مصلحتها و حكمة سياستها ان تستمر في شد ازر رضا شاه ليتمكن من الوقوف امام التيار الشيوعي من جهة و من اجل بسط سيطرتها علي سياسة فارس سيطرة تضمن لها استمرار و حفظ مصالحها في فارس و في الخليج العربي فانتهز رضا خان هذا الاتجاه من بريطانيا و طلب منها ان تتخلي عن حماية امارة الاحواز و عن اميرها ليتمكن احتلال القطر عسكريا و ضمه الي مملكته فاستجابت له بريطانيا و مهدت له القضاء علي الحكم العربي في هذا القطر حين سهلت له القضاء علي الشيخ خزعل في 1924/4/24 .. و لما شعر الشيخ خزعل ان رضا خان ينوي مناهضة حكمه اخذ يعد العدة للوقوف بوجه ذلك الخطر الداهم و كان يطمح من الانجليز بالايفاء بتعهداتهم لحمايته و تقديم المساعدات العسكرية له .. فهنا نقضت بريطانيا عهدها مع الشيخ خزعل و لم تحرك ساكنا لنجدته و لعبت دورا دبلوماسيا ضده حين مهدت سبل المفاوضات بين الشيخ خزعل و الحكومة الفارسية من جهة و حشد الجيوش الفارسية علي حدود امارة الاحواز من جهة اخري و هنا طلب الشيخ خزعل من الشيخ احمد الجابر امير الكويت المساعدة العسكرية حيث كتب له:

—((ان اهالي عربستان كافة متفقون علي القول و العمل و جميعهم متعاهدون و متحالفون بالقرآن المجيد ان يدافعوا عن حقوقهم الي آخر نقطة من حياتهم و مستعدون ان يحافظوا علي حقوقهم و يدافعوا عن وطنهم و الآن جميع الرؤساء عندنا في الناصرية و لو ان عمك ما عليه من عايز من جميع الوجوه لكن يعوز علينا شئ واحد هو السلاح لان معلوم عند جنابك رفاقك كثيرون من فضل الله و الموجود عندنا ما يكفي الحاجة)).

كما ارسل الشيخ خزعل رسائل الي كافة الشيوخ في جميع ارجاء الامارة يدعوهم الي الجهاد دفاعا عن عروبة الاحواز.

اما بالنسبة للمفاوضات المباشرة التي لعبت بريطانيا دورا هاما في تنفيذها .. فاول من توجه الي الناصرية ممثلا للحكومة الفارسية كان رضا خان و الواقع ان السوفييت كانوا يؤيدون رضا خان في حركته .. لان القضاء علي الشيخ خزعل معناه في مفهومهم القضاء علي النفوذ البريطاني في المنطقة و هذا ما يعمل من اجله السوفييت كما ان السوفييت يعتقدون بان اي خلاف بين فارس و الانجليز سوف يكون سببا لتقارب فارس مع السوفييت و مقابل هذا و كما اسلفنا انفا لقد تخلو الانجليز عن تعهداتهم السابقة للشيخ خزعل عندما وجدوا رضا خان ماض بجد و حزم في تحقيق غايته مصرا علي بريطانيا من التخلي عن حماية الشيخ خزعل.

فبعد ان وصل رضا خان الي الناصرية للمفاوضات مع الشيخ خزعل و قابله هناك ثم بعد اجراء جولة من المفاوضات في الناصرية توجه رضا خان الي المحمرة في طريقه الي العراق و قد استقبله الشيخ خزعل في قصر الفيلية و عندما لم تستكمل المفاوضات بينهما غادر رضاخان المحمرة متوجها الي العراق و قد اعقب رضا خان وفدا فارسيا برئاسة الجنرال فضل الله زاهدي لاستكمال المفاوضات لحل الخلافات حلا سلميا و قد لعب الجنرال زاهدي دورا دبلوماسيا موفقا الي ان تحين نقطة الصفر لاختطاف الشيخ خزعل حيث انطلقت علي الشيخ خزعل و جعلته يثق به و اقامه في قصوره في الفيلية و مكث الشيخ خزعل معه لا يتركه و حاول زاهدي ان يقنع الشيخ خزعل بالسفر معه الي طهران فلم يوافق الشيخ خزعل علي السفر عندئذ طلب الجنرال زاهدي اقامة حفلة ساهرة لوداعه فلبى الشيخ خزعل الطلب و اوعز الي ابنه عبدالحميد بالحضور من البصرة ليهيئ لتلك الحفلة كل ما لذ و طاب و التي اعتبرها حفلة النصر فاقامها في يخته الخاص (اي.في) الراسي في شط العرب مقابل قصره في الفيلية لكي يشيع خبرها و لم يدع لها سوي ابنائه عبدالحميد و عبدالله و عبدالمجيد و احد اقاربه يدعي موسي الشيخ يوسف و سكرتيه الخاص عبدالصمد و ذلك احتراما لقدسية ليلة السابع و العشرين من شهر رمضان التي اقيمت فيها الحفلة.

و بعد غروب الشمس قدم الشيخ خزعل يحرسه نفران من غلمانه و هم يوسف العلي الزبيدي و عبده ناقوط و بعد ان عرضت بعض الرقصات و استمعوا الي جانب من الغناء و حيث ارخي الليل سدوله صعدت شلة من الجيش الفارسي (التي كانت ترافق الجنرال زاهدي) الي الباخرة و علي راسهم المدعو مصطفى خان و قطعوا علي الشيخ خزعل نشوته و القوا القبض عليه و علي ابنه عبدالحميد و سيقوا من الفيلية الي المحمرة و منها الي الاحواز ليلا و في اليوم التالي ارسلوا الي طهران علي البغال و في حينها دخلت الجيوش الفارسية قطر الاحواز و احتلته احتلالا عسكريا و سيطرت علي زمام الامور في جميع انحاء الامارة و بذلك طوح بحكم الشيخ خزعل و زالت امارة الاحواز و لم يحدث اي رد فعل من القبائل العربية في القطر و يمكننا القول ان لهذه النكبة لبلادنا عاملين: عامل داخلي و آخر خارجي.

فالعامل الداخلي متمثل في ضعف بنية ابناء الامارة بما اصابهم من فقر و جهل و مرض و انخفاض مستوي المعيشة و انعدام الوعي السياسي و الاجتماعي في زمن امارة البوكاسب و عدم الشعور بالمسؤولية نتيجة النفوذ الاجنبي من جهة و الحيف الذي لحقهم من حكم الشيخ خزعل و غلمانه من جهة اخري.

و الواقع ان القبائل العربية في القطر لم تهب لنجدة الشيخ خزعل عندما اختطفه الجنرال زاهدي و كان الامر لا يعنيه في شئ و ذلك لان الشيخ خزعل اتبع تجاههم سياسة البطش و التتكيل و القوة مما جعلهم يبتعدون عنه و يخافون سطوته و ينتظرون اليوم الذي يتخلصون منه .. و من ابرز مظاهر تلك العزلة بين الحاكم و المحكوم ..حيث اظهر الشعب في الاحواز و الحرب العالمية قائمة .. ميلا نحو الاتراك و حين كان الشيخ خزعل و حاشيته ميالين نحو الانجليز مما اضطره الي ان يتعاون مع الانجليز في ضرب الشعب .. و من المسؤوليات التي تقع علي عاتق الشيخ خزعل انه الي جانب تبذيره اموال الامارة التي ارهق الشعب بجبايتها علي نزواته الشخصية لم يسع مدة حكمه الي تاسيس جيش نظامي مدرب يكون علي استعداد للدفاع عن كيان القطر و الواقع بين قوي لا يطمئن اليها و كان كل اعتماده في حالات الحرب علي استتفار

العشائر جريا علي عادة العرب القديمة .. اضافة الي ذلك ان الالب (الشيخ جابر المرداو) و اولاده (مزعل و خزعل) لم يكونوا علي اتفاق صفاء في ما بينهم و التفكيك في الجبهة الداخلية هو من جملة الاسباب التي اقعدت الشيخ خزعل عن الحرب دون المفاوضات و لو ان الشيخ خزعل بشخصيته القوية و اساليبه الخاصة و معاهداته التي عقدها حافظ علي عروبة الامارة و استقلالها.

و بعد الاحتلال ، عينت الحكومة الفارسية ابنه الشيخ عبدالله خلفا له علي الامارة خوفا من قيام الشعب و الي ان تستتب الامور الي مجراها الاعتيادي و مع هذا قامت في عهده ثورة الغلمان لنجدة الشيخ خزعل كرد فعل لاسر شيخهم و اميرهم الا انها اخمدت في مهدها. و بعد ثلاثة سنوات نقل الشيخ عبدالله الي طهران و لم يعين من يخلفه اما الشيخ خزعل فقد توفق في 26 مارس اذار سنة 1936 و قد علق الكاتب الفرنسي (بيريبي) علي وفاته بقوله:

—((مات الشيخ خزعل في طهران محاطا بكل مظاهر الشرف و محروما في الوقت ذاته من كل حقوقه كامير مستقل .. اما اراضيه فقد ضمت الي الامبراطورية الفارسية و اضطرت الشركات الانجليزية بالتعامل بعد ذلك مع حكومة طهران)).

— و لا يخفي ان الحكومة الفارسية اصدرت قرارا في عام 1936 بتبديل اسم بلدهم فارس الي ايران لدوافع سياسية بحتة و ذلك لان في كلمة فارس دليل علي سيطرة الفرس علي بقية الشعوب الايرانية و غير الفارسية كالاكراد و الازربايجانيين (الأتراك) و البلوش .. و لان كلمة ايران هي احدي مشتقات اريا (الارية) فاطلقوا هذه الكلمة علي البلاد لتشمل كافة الشعوب الايرانية لتجنب الحساسيات التي تولد من خلال التسمية.

اما العوامل الخارجية:

فقد تضافرت عدة عوامل للاطاحة بامارة الاحواز العربية و من اهم هذه العوامل ظهور رضا خان و الذي يمثل تيار الشوفينية المعادية للقومية العربية حيث عمل ما بوسعه لازالة كل اثر عربي في القطر كما فصم كل الروابط التي تربط الاحواز بالوطن العربي. فابدل اسماء المدن و القرى و الانهر من العربية الي الفارسية و حارب اللغة العربية كما منع الزبي العربي و لم تختلف سياسته عن سياسة التنريك التي مارستها جمعية الاتحاد و الترقى تجاه العرب في اخريات ايام الامبراطورية العثمانية .. بل اشد من ذلك و ان العرب في الاحواز اخذوا يستغيثون باستمرار و لكن لا مغيث لهم .. و قد هتكت منهم كل حرمة علي ايدي الغزاة .. هذا من جهة و من

((صفحة رقم 138 و 139 من الكتاب الاصلي مفقودتان مع الاسف و نضطر للانتقال الي عنوان آخر هو: طبيعة الحكم في الاحواز)).

طبيعة الحكم في الاحواز:

يسير نظام الحكم في الاحواز علي اساس وراثي لا علاقة له بالانتخاب و هو يستمد اصوله من الاعراف و التقاليد القبلية التي ترجع في اصولها الي ايام الكعبيين و التي تبلورت علي يد الحاج جابر بن مرداو و ابنه مزعل و يمثل شيخ المحمرة في امارته اعلي سلطة تنفيذية .. فهو الحاكم المطلق فيها و لم يكن لاحد الحق في معارضته او الاشراف علي شؤون حكمه .. و يطلق لقب الشيخ علي الامير باعتبار ان سلطته مزدوجة فيجب ان يكون شيخا لقبائل الامارة قبل ان يكون اميرا او حاكما عليها لانه يستمد قوته من تلك العصبية القبلية لعشائر امارته.

و قد ازدهرت صفة الحكم في الاحواز ايام الشيخ خزعل .. حاول منذ تسلم مقاليد الحكم عام 1897م من ان يضيفي عليه نوعا من الاستقرار و الاستقلال .. فكان هو المسؤول عن امن الامارة و ادارة شؤونها الداخلية و الخارجية .. له جميع وراذتها و عليه جميع مصروفاتها و كان له وزراء و مستشارين للامور الخاصة و العامة .. و الي جانب ذلك كان هناك الكثير من الشخصيات المتنفذة في الامارة تساعد في تسيير دفة الحكم و في جميع مقاطعات و مدن الامارة ممثلون من قبله يمارسون الحكم باسمه لحفظ الامن و ادارة شؤون الاحكام و فصل القضايا و الخصومات .. و كان جل اعتماده علي انجاله الكثيرين .. فعهد اليهم ادارة شؤون القطر و اختار ابنه الاكبر الشيخ چاسب وليا للعهد عام 1904م و عينه حاكما للمحمرة سنة 1906م و بقي فيها حتي سنة 1921م اذ نجاه عن ولاية العهد لخلاف وقع بينهما و عهد بها الي ابنه الآخر الشيخ عبدالحميد حاكم الناصرية و قد بقي هذا حتي اسر ابيه كما عين ابنه عبدالحميد حاكما علي الفلاحية ثم المحمرة ثم ابدله بابنه الشيخ عبدالله حاكم الهنديان و بقي حتي نهاية حكم ابيه حيث خلف في الامارة بعد اختطاف ابيه سنة 1925م .. اما ولده الشيخ عبد الكريم فقد كان مرافقا لابيه .. اما الاحكام في الاحواز، فكانت تجري وفقا للعرف و التقاليد و كان يمارسها الشيخ خزعل و ممثلوه طبقا للطريقة القبلية و القضايا الكبرى كان الشيخ وحده هو الذي يقضي بها. اما القضايا الصغرى ، فكان ينظر فيها حكام المقاطعات .. كما كان الفصل في القضايا الشرعية يعهد بها الي شيوخ من علماء النجف و كربلاء، قدموا الي الاحواز لهذه الغاية.

و المعروف عن الشيخ خزعل انه كان صلبا في الاحكام الجنائية صارما في اتخاذ التدابير الرادعة.

توفي الشيخ حميد الشيخ خزعل في طهران عندما كان موقوفا مع ابيه هناك .. كما توفي الشيخ چاسب الشيخ خزعل في مدينة المحمرة .. اما الشيخ عبدالله الشيخ خزعل موجود الآن في الكويت .. و الشيخ عبدالمجيد الشيخ خزعل و شقيقه الشيخ عبدالكريم الشيخ خزعل موجودان الان في محافظة البصرة في جنوب العراق اما ما تبقي من اولاد الشيخ مزعل منهم عبدالامير موجودون في طهران.

امة العرب لن تموت و اني تحداك باسمها يا فناء

النضال السياسي الثوري
و قيام جبهة تحرير عربستان (الاحواز):

لم تفلح سياسة القمع و القصف و التقتيل التي اتبعتها الحكومة الفارسية في القضاء علي الروح التحررية لشعبنا العربي الاحوازي بعد ان احتلت القطر احتلالا عسكريا عام 1925م. كما لم تنجح كل محاولات حكام الفرس لتفريس القطر العربي السليبي و اذابة عروبوته في البوتقة الفارسية .. فقد ظل الاحوازيون يكافحون بشرف و اباء في سبيل اهدافهم القومية و الوطنية .. يؤمنون بعناد و صلابة بحقهم في الحرية و السيادة من خلال حق تقرير المصير. غير ان بعد فشل كل ثوراتهم العشائرية المسلحة تقدمت طليعة ثورية تقدمية مثقفة من ابنائها المناضلين حيث تاسست منظمة سياسية ثورية تحررية في عام 1958 و اطلقت عليها اسم : ((جبهة تحرير عربستان))

و اختارت قيادة لها اطلقت عليها اسم اللجنة القومية العليا لجبهة تحرير عربستان و قد نجحت الجبهة في تنظيم المواطنين تنظيميا سياسيا و ثوريا و تولي بعد ذلك الصراع علي اشده بين الجبهة و بين السلطات الايرانية و عملائها تساندا المخابرات الانجليزية و الامريكية و الصهيونية العالمية و تقدم العون لها شركات البترول الاحتكارية .. فسقط الكثير من شباب الجبهة شهداء شرفاء و تلقى الشعب العربي الاحوازي الكثير من الظلم و الارهاب بايمان و صبر و شجاعة و منذ عام 1964م و الجبهة تعتمد الكفاح المسلح في حرب العصابات ضد السلطات الفارسية و لقد كبدت الاحتلال الفارسي الكثير من الخسائر في منشآته الاقتصادية و ثكناته و مستودعاته العسكرية كما قدم شبابها العديد من مناضلي الجبهة و رغم سجن آخرين و نفيهم و تعذيبهم لم تستطع السلطات الفارسية ايقاف المد الثوري في الاحواز.

فان الطلائع العربية الثورية في الاحواز ماضية في طريق كفاحها المسلح علي طريق الحرية حتي يتحقق النصر للاحواز و لشعبها العربي المناضل و الي ان تزول الحدود المصطنعة و تعود الاحواز جزءا عربيا مستقلا يواكب الزحف العربي التقدمي المتصير في طريقه المنشود. قامت جبهة تحرير عربستان خلال مسيرتها النضالية من قيامها بنشاطات واسعة النطاق و عملا دؤوبا و مستمرا دون توقف او تاخير مع ما واجهت و ما زالت من محاربات جانبية و عراقيل كثيرة حيث اعاقتها عن تصاعد عملياتها الايجابية. لكن الجبهة مع هذا كله استطاعت ان تشق طريقها و تنظم صفوفها علي مستوي علمي و ثوري تقدمي علي صعيد القطر و خارجه و ان توسع قواعدها في مختلف مقاطعات القطر. و يمكننا ان نلخص موجزا عن بعض النشاطات و الانجازات التي قامت بادائها علي الصعيدين الداخلي و الخارجي:

1- علي الصعيد الداخلي:

- الف- توعية الجماهير العربية في القطر و ضمهم الي صفوف الجبهة.
- ب - تصنيف و عزل ضعاف النفوس و اصحاب الفرص و المصالح الشخصية و المرتزقة علي حساب الجبهة في الداخل و الخارج.
- ج- توزيع البيانات بالمناسبات و في الظروف الخاصة و ذلك في المدن و القرى الاحوازية.
- د- نسف و تدمير المنشآت النفطية و العسكرية داخل القطر و التي اعترفت بها رسميا السلطات الفارسية الحاكمة.

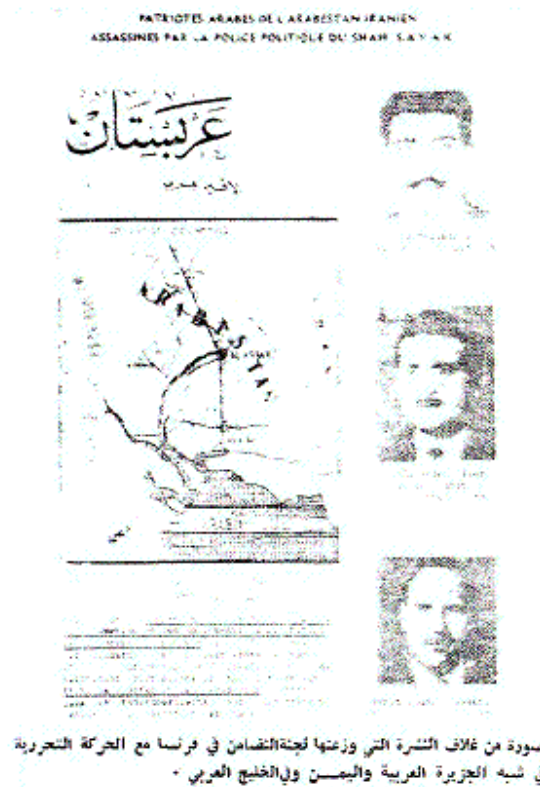
هـ- ملاحقة العملاء و كشفهم ثم تصفيتهم في الداخل و الخارج.
و — اتخذت جبهة تحرير عربستان (الاحواز) في 1964/5/28 علما خاصا بها قبل و بعد التحرير حتي اعلان وحدته الدستورية مع دولة الوحدة العربية بالابعاد و الرموز التالية:
يتكون العلم من مستطيل طوله ضعف عرضه ينقسم افقيا الي ثلاثة مستطيلات متساوية الابعاد و تتكون الوانه علي نمط الرموز الواردة في الشعر العربي المعروف:

بيض صنائنا خضر مرابنا سود مفاعلنا حمر مواضينا ففي الاعلي يكون اللون الاحمر و في الوسط اللون

الابيض و في الاسفل اللون الاسود و تتوسط المستطيل الابيض حلقة خضراء قطرها يكون مساويا لعرض المستطيل الابيض و ترمز هذه الحلقة الي الوطن العربي الكبير و امتنا العربية المجيدة و في داخل الحلقة نجمة خماسية خضراء ترمز الي قطر الاحواز و شعبنا العربي الاحوازي كجزء داخل اطار الامة و الوطن ارضا و شعبا.
و قد ابلغت الجهات الرسمية في الوطن العربي و علي راسها الجامعة العربية بهذا القرار من قبل جبهة تحرير عربستان رسميا و كان ذلك في عام 1964 كما طبع العلم في كراس (مختصر عن اقليم عربستان) و وزع علي جماهيرنا العربية للعلم و الاطلاع في حينه. و قد نظم احد الشعراء الوطنيين العرب شعرا تحت عنوان (ايها العلم) خصه بعلمنا هذا و هو مشكور جاء فيه:

أَيُّهَا الْعِلْمُ

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| و اثار لحبك ان الحي مهتضم | ايقض حماتك و اخفق ايها العلم |
| ظلما لعيسي دما زاكي بغدريهم | و اجعل شعارك مجمر كما هدرنا |
| سم اللقاء ففيه الحتف و العدم | و اطلع بنجمك مخضرا لتندريهم |
| فابيض العيش مسود كوجههم | و اجعل نهار العدي ليلا كظلمهم |
| فالي يوم الجهاد ليحمي فيه مجدكم | حان انتقامك من خصم بغي |
| حربا علي الظلم ان الله منتقم | و اصرخ بساسان في الاحواز تعلنها |



- علي الصعيد الخارجي:

أ- قامت الجبهة بشرح القضية الاحوازية و ما يجري بخصوصها و ما تقوم به سلطات الاحتلال الفارسي من قتل و ارهاب و سياسة تفريس للقطر و محاولة القضاء علي كل ما هو عربي فيه و ذلك علي الصعيد العربي في الصحافة العربية و الاذاعات و في الندوات التلفزيونية و الاذاعية و تقديم المذكرات و البرقيات الي مؤتمرات القمة العربية و المؤتمرات الشعبية شارحة فيها جميع جوانب القضية الاحوازية و مطالبة تاييدها و دعمها و تبنيها كما شاركت وفود لها في بعض المؤتمرات الشعبية.

ب- برقية بعثتها جبهة تحرير عربستان (الاحواز) الي مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في بغداد في 21 نيسان 1969.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مؤتمر الادباء العرب المحترم
الاخوة المؤتمرين الكرام
يا رجال العلم و الفكر و الادب

رغم الظروف القاهرة و التحديات الاستعمارية و الصهيونية القذرة التي تواجهها ثورتنا الزاحفة من المحيط الي خليجنا العربي النائر و جبال زاجروس اللاهبة يرتفع صوت الحرية و نداء الثورة في عربستان العربية المغتصبة ليتحدى كل مخطط رخيص للنيل من حقوق شعبنا العربي شيئاً. و بمناسبة انعقاد مؤتمركم هذا نذكركم بالامانة الكبيرة التي تحملونها في اقلامكم و افكاركم تجاه قضايا امتنا الجريحة التي كشر الاستعمار لها انيابه و اقتطع منها ما اقتطع من اجزاء غالية و مزق وحدتها ضمن مخططات دنيئة لعبت الاذئاب الاستعمارية و ما زالت تلعب ادوارا رخيصة لتنفيذها و ذلك لوقف زحف امتنا التحرري.

فاليوم هناك خطر محدق بخليجنا العربي بعد ان نجحت المصالح الاستعمارية في اقتطاع عربستان و اغتصابها و نحملكم مسؤولية توعية جماهير الامة العربية بهذه القضايا كل حسب جهده و طاقته.

و انه لمؤسف حقا ان نجد صحفنا و مكتباتنا فقيرة عن البحوث و المؤلفات التي تنور الراي العام الحقيقة التي يحاول الاستعمار الفارسي اللعين طمسها.

تلك هي حقيقة شعب مغلوب علي امره، شعب عربستان العربي العريق صاحب الارض الذهبية. ان الحكومة الايرانية الاستعمارية التي تري في ذر الرماد في العيون استمرار لوجودها الشاذ في اراضيها فرصة لتنفيذ اغراض اسيادها الصهاينة و الامريكان و لعل تحشداتها الاخيرة علي شواطئ خليجنا العربي و شط العرب خيرما يوضح نواياها العدوانية نوايا اسيادها المستعمرين. اجل ايها الاخوة

ان اسرائيل ليست في فلسطين و الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران فحسب بل انها موجودة في كل مكان في الاحواز في الخليج العربي و في اجزاء مغتصبة اخري من الوطن العربي الكبير حيث يسعى الاستعمار لطمس معالمها و القضاء علي مقومات عروبتها. و ان جبهة تحرير عربستان اذ تضعكم عند هذه المسؤولية ترجو باخلاص ان ياخذ كل منكم دوره و ان تبذلوا قصاري جهودكم من اجل هذه القضية العربية المقدسة. و ختاماً تقبلوا تحياتنا و تمنياتنا لنجاح مؤتمركم و جهودكم العظيمة و السلام عليكم.

جبهة تحرير عربستان

1969-4-21

ج- برقية اخري الي المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في بغداد في
1974/10/25

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب المحترم
الاخوة المؤتمرون الكرام

باسم شعبنا العربي الاحوازي و باسم جبهة تحرير عربستان نحيبكم من قلب قطر الاحواز العربي النائر تحية الثوار للثوار كما نحبي مؤتمركم الموقر الذي ينعقد في ظروف في غاية الامة و نضعكم امام مسؤولية الامانة الكبيرة التي تحملونها تجاه قضايا امتنا العربية الجريحة و في الوقت

الذي نستنكر فيه الاعتداءات الايرانية الرجعية المتمثلة بالشاه العميل علي عراق العروبة و الثورة
نطالبكم علي المطالبة بتنفيذ قراراتكم الخاصة بقضية الاحواز التي اتخذتموها في مؤتمركم التاسع.
و ختاماً نتمني لمؤتمركم النجاح و التوفيق و عاشت امتنا العربية المجيدة و عاشت الاحواز حرة
عربية و السلام عليكم

جبهة تحرير عربستان

1974 - 10 - 25

د- مذكرة الي المؤتمر الثالث للصحفيين العرب الذي عقد في بغداد في 16 نيسان 1972.
السيد رئيس المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب المحترم
السادة المؤتمرون الكرام
باسم شعبنا العربي في الاحواز و باسم جبهة تحرير عربستان (الاحواز) نحبيكم تحية الثوار
للثوار.

ايها الاخوة ... ليس بخاف علي احد انه منذ سنة 1925 و احوازنا العربية رازحة تحت نير
الاحتلال الفارسي الشاهنشاهي البغيض و جميع ثرواتنا و كل ارزاقنا نهبا للاستعمار و احتكاراته
الجشعة و الحالة التي نعيشها من اسوأ ما تكون .. و الفقر و الجهل يشمل جميع طبقات شعبنا
المغلوب علي امره و ابناؤنا مشردون عن وطنهم سعياً وراء لقمة العيش و اين ما يذهبون فهم
مهانون و محتقرون و معذبون.

ايها الاخوة ... لقد اتخذنا السلاح رفيقاً و صديقاً حيث ان الطريق الوحيد الذي يتفق حقاً مع واقع
الوجود لشعبنا في مثل هذه الظروف القاسية و المريرة التي تجتازها الشعوب المغلوبة علي امرها
و التي لا سبيل الي ترصين اركانها و تحقيق وجودها الا عن طريق الثورة الشعبية المسلحة.
اخواني ... الثورة المسلحة و ليس غيرها .. فبالثورة وحدها ندافع عن كرامتنا المهذورة و عن
حقوقنا المغتصبة و عن صفحات تاريخنا العربي الذي رفع لواءه اجدادنا في الاحواز عندما دمروا
اساطيل بريطانيا و البرتغال و دحروا الفرس و العثمانيين و بالثورة نجعل من ابناؤنا كارون و
الجراحي و الكرخة بركانا يبتلع شرذمة الغاصبين المعتدين الشاهنشاهيين و لنطمع معهم كل قوي
الشر و العدوان و الضلال شامخين بعروبتنا كالطود لا نخشي و لا نتراجع و لنضرب في مواقعنا
و مواقعنا و صمودنا مثلاً يحتذي به في تحدي الخطوب و الملمات للحاضرين و للاجيال القادمة.



وفد جبهة تحرير عربستان يحضر المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المعلمين
العرب الذي عقد في الإسكندرية في العام 1965 م.

ايها الاخوة ... ان الشعوب الايرانية تدرك بعمق و وضوح تلازم العرش المسمي بالشاهنشاهي مع الاستعمار و الامبريالية العالمية و الصهيونية هذا التلازم المفوض القائم علي اخطر و اخبث سلوك معاد للنضال الحر الذي تخوضه الشعوب الايرانية ضد الرجعية و الانحراف و ضد وكر العمالة في الشرق الاوسط المتمثل في تاج طهران.

فبعد كفاح طويل وجهت الشعوب الايرانية المناضلة ضربتها الثورية لهذا الكيان الهزيل و سحق مفاهيمه الباطلة و راحت تقيم علاقاتها بوحى من ارادتها و حريتها مع شعوب و دول العالم المتحررة.

الا ان الامبريالية الغربية التي ساءها هذا التحدي الجماهيري الحر تمكنت بالدس و التآمر مواجهة الثورة و تمزيق وجودها و اعادة الحكم الي عملائها بالطريقة التي يعرفها جميع ابناء الشعوب الايرانية الا اننا علي ثقة ان هذه الشعوب التي ناضلت و تناضل و التي تقدم الضحايا و القرابين في سبيل حريتها و كرامتها سوف لم و لن تهين و لا تستكين حتي تسحب البساط الدني من تحت اقدام الشعوب الايرانية و الانسانية.

ايها الاخوة

ان ثوار الحرية و الكرامة و العزة كالاكراذ و البلوش و الادر بايجانيين و الفرس اسوة باخوتهم الثوار الاحوازيين سوف لن ينسوا ضحاياهم و الدماء الزكية التي سالت من اجل تحطيم الكابوس الشاهنشاهي هذا الصنم القائم بحماية امريكا و الصهيونية العالمية.

ان ثوار العروبة في الاحواز الذين قاوموا الاحتلال منذ بدايته في ثورات متعددة يتقدمون كل يوم بعنف و اصرار لضرب التحالف الرجعي الامبريالي و ازالة هذا الحكم الفاشستي العنصري عن ارض الاحواز العربية كتفا الي كتف مع الثوار الاحرار في ايران و ان وعي الاحرار في ايران يدرك جيدا الفساد في حكم الشاه العميل الذي كرسه الاستعمار رغما و بهتاناً خدمة للمخططات الامريكية العدوانية و خصوصا لتبنيه المواقف المخزية كموقفه القائم علي اساس الانتهاز بالتآمر المفوض علي عروبة الخليج العربي و عراق الثورة و الامة العربية و اننا علي ثقة ان وعي الاحرار في ايران مدنيين و عسكريين سوف يحول هذا التآمر البهلوي الوقح اللئيم و الموجه ضد الامة العربية و المفاهيم الاسلامية الي ثورة عامة لازالة هذا الركاب النتن من ابناء رضا خان و من لف لفهم.

لقد عودنا احرار العالم عبر التاريخ كما عودنا الواقع ان الدسائس و المواقف المنكرة ستؤول الي الزوال مع القائمين بها و عندما يعود الحق لاهله و تنتصر المفاهيم الخيرة علي الاوصاف الخاطئة و النصر دائما حليف الشعوب المناضلة و السلام عليكم.

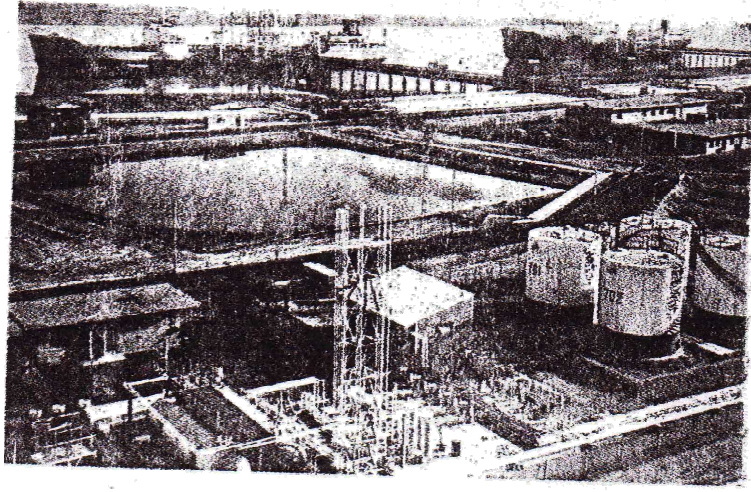
جبهة تحرير عربستان

1972 - 4 - 16

هـ - نص الاقتراحات التي قدمها وفد جبهة تحرير عربستان ضمن مذكرة الي المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المعلمين العرب الذي عقد في الاسكندرية في 14 آب/ 1965 .. و طالبت الجبهة بتبنيها ضمن مقررات و توصيات المؤتمر:

- 1- تأليف لجنة مختصة بمتابعة حركات التحرر العربي و من ضمنها سيرتنا النضالية و تجسيدها امام الراي العام العربي و العالمي.
 - 2- ضم خارطة اقليم عربستان الي خارطة الوطن العربي.
 - 3- تدريس اقليم عربستان جغرافيا و تاريخيا ضمن برامج الدراسة في مختلف المراحل في المدارس العربية في انحاء الوطن العربي.
 - 4- العمل علي قبول الطلبة العربستانيين في مختلف المعاهد الدراسية لمختلف المراحل في انحاء البلاد العربية.
 - 5- مطالبة المنظمات العربية الاخرى بتبني قضيتنا من اجل نصره العروبة في عربستان الثائرة.
- جبهة تحرير عربستان (الاحواز)

14 - 8 - 1965



منظر من ميناء معشور للتفط الواقع عل الساحل الشمالى للخليج العربى

و — مقترحات جبهة تحرير عربستان للمؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في القاهرة في 27 شباط 1967 و التي قدمها وفد الجبهة ضمن مذكرة للمؤتمر.

- 1- السعي لدي الدول العربية للاعتراف بشخصية جبهة تحرير عربستان ليتسني لها الاقتراح الكامل بالتحرك السياسي العربي من كل الوجوه.
- 2- السعي لدي الدول العربية بدعم جبهة تحرير عربستان و شد ازرها ماديا لسد نواقص التنظيم و معنويا بتجسيد ثورتها علي الصعيد الاعلامي و عسكريا بفتح مجالات التدريب لشباب اقليم عربستان.
- 3- السعي لدي الدول العربية بقبول هويات المرور التي تصدرها الجبهة لاجنائها لغرض الاتصال بالدول العربية عند الحاجة.
- 4- السعي لدي الدول العربية لمساعدة جبهة تحرير عربستان بفتح مكاتب سياسية لها في الدول العربية لتضمن الجبهة بذلك الاتصال المباشر بالحركة العربية السياسية و لضمان السير بقضية عربستان الي المستوي المطلوب.

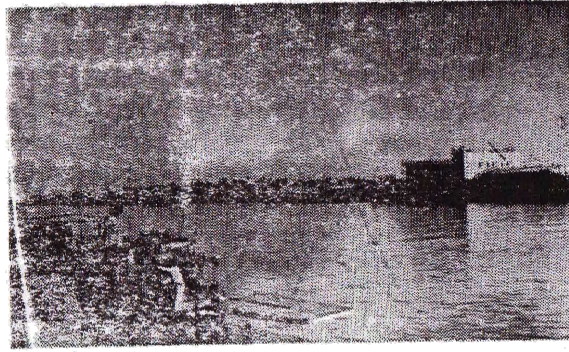
5- السعي لدي الدول العربية بفتح مجالات الدراسة لمختلف المراحل لشباب الاقليم لضمان رفع المستوي العلمي تحطيمًا للحصار الثقافي الذي تفرضه حكومة طهران و ضم خارطة اقليم عربستان الي خارطة الوطن العربي و تدريس الاقليم جغرافيا و تاريخيا ضمن برامج الدراسة في مختلف المراحل في المدارس العربية في انحاء الوطن العربي الكبير.

6- السعي لدي الدول العربية و خصوصا الكويت و امارات الخليج العربي بمعاملة العربستانيين النازحين اليها معاملة خاصة علي اساس عروبتهم لا علي اساس الجنسية التي يحملونها رغم ارادتهم و ذلك بمساعدتهم فيما يتعلق باعمالهم في البلاد الذي يحلون فيه.

7- و اخيرا فاننا ندعوا و نناشد رئيس و اعضاء المؤتمر للعمل من اجل جمع الحركات التحررية الثورية في خليجنا العربي في مكتب سياسي اعلي دائم ياخذ علي عاتقه وحدة التخطيط و التنفيذ ليضمن وحدة الكفاح ما دام العدو واحدا و الهدف واحدا .. آمليين ان تتال اقتراحاتنا هذه نصيبا من الاهتمام و التأييد و الله الموفق و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

جبهة تحرير عربستان

27 - 2 - 1967



منظر من مونت الشيخ على نهر مارون

م- مقترحات جبهة تحرير عربستان الي المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب الذي عقد في 16 نيسان 1972

جبهة تحرير عربستان تري من افضل الطرق لمكافحة الاستعمار المتمثل في شاه ايران الرجعي العميل و خطره علي مستقبل الخليج العربي و عروبتة و في نفس الوقت مكافحة التسلل الايراني المنظم الي امارات الخليج العربي و الحفاظ علي عروبتها و مستقبلها الطريق التالي:

- 1- دعم الثورة المسلحة في الخليج العربي و الاحواز و ظفار و الحركة التحررية الايرانية.
- 2- ان تكون الصحافة العربية مع الجماهير و الثورة المسلحة في الخليج و الاحواز و ظفار و ايران و دعم هذه الثورات اعلاميا.
- 3- معاملة الاحوازيين في كافة الاقطار العربية علي اساس عروبتهم لا علي اساس الجنسية التي يحملونها رغم ارادتهم.
- 4- تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب بخصوص الاحواز و التي اصدرها عام 1967 في القاهرة.

5- علي الدول العربية المجاورة للاجزاء العربية السليبية ان تفسح المجال الادبي الكامل لتحرك اعضاء الحركات التحررية العربية و تزويدها بكل ما يستلزم ذلك لاداء مهمتهم.
جبهة تحرير عربستان(الاحواز)

ن- مقترحات جبهة تحرير عربستان الي لجنة عروبة الخليج العربي للمؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في بغداد في 25 تشرين اول 1974
ان جبهة تحرير عربستان تطالب المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب المنعقد في بغداد العروبة ان يطالب بدوره الدول العربية و امارات الخليج العربي ضمن توصياته و قراراته التي سيتخذها في هذا المؤتمر العمل علي الالتزام بما يلي:

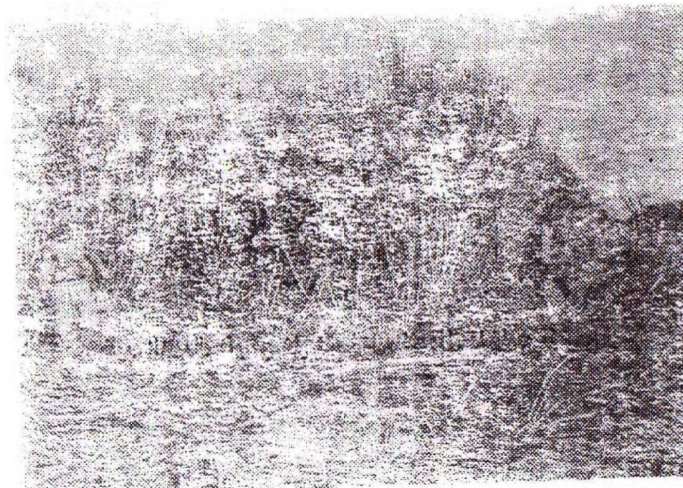
1- ان يعامل الاحوازيين في كافة اقطار الوطن العربي علي اساس عروبتهم لا علي اساس الجنسية التي ارغموا علي حملها قهرا و اكراها في ظل الاحتلال الفارسي الرجعي البغيض و تحت رحمة التعسف و الارهاب.

2- علي الدول العربية المجاورة للاجزاء المغتصبة من الوطن العربي ان تفسح المجال الادبي الكامل لتحرك اعضاء الحركات التحررية العربية الموثوق باخلاصها لقضيتهم و تزويدهم بكل ما يستلزم لاداء مهمتهم.

3- ضمان حماية عروبة الخليج العربي لا يتم الا بالقوة العسكرية الرادعة فعلي الدول العربية ان تتفق علي وحدة عسكرية بحرية و جوية و برية في الخليج العربي لحمايته من اي غزو اجنبي قد يتعرض له الخليج و لا يحق لهذه القوات العربية التدخل في الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة.

جبهة تحرير عربستان(الاحواز)

1974 - 10 - 25



منظر من مزرعة قصب السكر في منطقة سبع تال في الأحواز

ي- قامت الجبهة باصدار بعض النشرات الاعلامية و الثقافية للجبهة و توزيعها في داخل القطر و خارجه و الاتصال بالمنظمات التحررية العربية لتبادل الخبرات و هناك نشاطات هامة جدا لا يمكن سردها.
مطاردة العملاء خارج القطر و القبض عليهم و تسليمهم الي السلطات المختصة و هناك نشاطات هامة جدا لا يمكن سردها.

بعض مكاسب و انجازات الجبهة:

a. تمكنت الجبهة من الحصول علي اعترافات رسمية بها من قبل بعض الدول العربية المتحررة.
b. تمكنت الجبهة من كسب تايد بعض المنظمات المهنية و الشعبية العربية حيث اصدرت قرارات هامة بخصوص القضية الاحوازية و متطلباتها عندما اشتركت وفودها في تلك المؤتمرات و نذكر منها علي سبيل المثال قرارات المؤتمر التاسع للمحامين العرب الذي عقد في القاهرة عام 1967 و التي تعتبر قراراته بخصوص الاحواز من حيث الاهمية سابقة لاوانها و نورد هنا النص الكامل لتلك القرارات:

من قرارات و توصيات مؤتمر المحامين العرب التاسع الذي عقد في القاهرة من 27 شباط حتي 4 آذار عام 1967:

حول قضايا الوطن العربي
(الفقرة - 24)

يؤكد المؤتمر ان اقاليم عربستان و اسكندرون و كيليكيا و طوروسي هي اجزاء عربية مغتصبة و ان الكفاح لتحريرها من الاحتلال الاجنبي و انقاذها من المؤامرات الرامية لعزلها عن الامة العربية و طمس مقوماتها القومية واجب قومي مقدس.

و يطالب المؤتمر الدول العربية المتحررة و جامعة الدول العربية و المنظمات و الهيئات الوطنية بمناصرة كفاح الشعب العربي في هذه الاجزاء السليبية و مساندته ماديا و معنويا في معركته من اجل الحرية و تقرير المصير.

و يحيي جبهة تحرير عربستان و منظمة الاسكندرونة و كيليكيا و يبارك كفاحها البطولي ضد الاحتلال و ضد محاولات التفريس و التتريك الغاشمة.

و يستنكر المؤتمر حملات التجويع و الابادة التي يقترفها شاه ايران و حكومته ضد شعب عربستان.

و يناشد المؤتمر حكومات الدول العربية و الجامعة العربية و دور النشر و الاعلام و الاتحاد الجغرافي العربي و اتحاد المعلمين العرب و اتحاد الصحفيين العرب العمل دائما علي ضم خريطة عربستان الي خريطة الوطن العربي و اعتبارها جزءا من اجزاءه و ضمن حدوده و ارضه.

و تدريس اقليم عربستان تاريخيا و جغرافيا ضمن برامج الدراسة في مختلف المراحل الدراسية و في جميع اجزاء الوطن العربي الكبير .. و العمل علي قبول طلبة عربستان في جميع المدارس و المعاهد و الجامعات العربية و يطالب المؤتمر كل المنظمات العربية السياسية و الشعبية و المهنية

بتبني قضية عربستان و كفاحها من اجل الحفاظ علي العروبة في هذا الاقليم و انتصار شعبه
التأثر علي الاحتلال و العبودية.

و يوصي المؤتمر المكتب الدائم و الامانة العامة بمضاعفة العمل في المجالين العربي و الدولي
علي طرح قضيتي عربستان و اسكندرونه و شرحهما للرأي العام باعتبار انهما قضيتان من
قضايا كفاح الشعوب ضد العدوان و الاحتلال.

قرارات المؤتمر الثالث لاتحاد الصحفيين العرب الذي عقد في بغداد في 16 نيسان 1972.

توصيات لجنة عروبة الخليج و قضايا الوطن العربي .

سياسيا:

- يدعو المؤتمر الجماهير و الحكومات العربية الي اتخاذ الخطوات التي تكفل انقاذ الشعب
العربي في عربستان مما يعانيه من ارهاب و اضطهاد عنصري. و يحيي المؤتمر الكفاح الشاق و
المشرف الذي تخوضه جبهة تحرير عربستان من اجل تقرير المصير و يطالب بدعمها. كما
يطالب المؤتمر الحكومات العربية بمعاملة عرب عربستان علي اساس عروبتهم و انتمائهم القومي
و ليس علي اساس الجنسية التي يحملونها رغم ارادتهم.

قضايا الوطن العربي

الثورة الارترية:

— يدعو المؤتمر الدول العربية المجاورة للاجزاء المغتصبة ان تفسح المجال كاملا امام الحركات
التحررية للتحرك و ممارسة ما يدعم كفاحهم المسلح.

كلمة حول التسميات التي اطلقت علي قطر الاحواز المحتلة القاها السيد احمد الجزائري الاحوازي
في لجنة عروبة الخليج العربي للمؤتمر الثاني عشر لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في بغداد
في 25 تشرين اول 1974.

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة

دعاة الحق و العدل و العروبة تحية عربية مخلصة ... و بعد
الاحواز هي الاحواز و بينت ذلك جبهة تحرير عربستان في كراس لها بعنوان (مختصر عن اقليم
عربستان) سنة 1964م و انها مصررة دوما علي ان اصل كلمة الاحواز التي يطلقها الايرانيون
حاليا علي مدينة الناصرية عاصمة القطر هي الاحواز .. بني مدينة الناصرية الشيخ ناصر بن
الشيخ حميد احد رؤساء مشايخ المنطقة في زمانه و هي مدينة قديمة تسبق السلسلة الغاجارية
بكثير و قد ورد هذا في تاريخ جغرافية الاحواز (تاريخ جغرافياي خوزستان) لمؤلفيه محمد علي
امام شوشتري و سيف الله رشيديان و هذا هو اعترافا صريحا بالتسمية العربية للعاصمة الناصرية
(هناك من يدعي بان الذي بني مدينة الناصرية هو ناصر الدين شاه الغاجاري فنقول له نحن لو
كان هذا صحيحا لما ابدلتها الحكومة الايرانية الي اهواز) و لسهولة لفظ كلمة الاحواز تداولها
العرب بعد ان ابدلها الفرس لفظا و كتابة فاحذوا يقولون الاحواز بدل الاحواز و الاحواز كلمة

عربية اصيلة و هي جمع لكلمة حوز و الحوز ارض معينة الحدود تصبح ملكا لفرد او اكثر و متداولة عند العرب خصوصا في جنوب العراق و عندنا نحن في الاحواز. و المعلوم ان الفرس يقبلون في لفظهم كل حاء الي هاء فيقولون في محمد مهمد و في حرام هرام و في الاحواز الاحواز و الدليل لو فتشنا قواميس اللغة الفارسية لا نجد معني لكلمة الاحواز. ورد ذلك في الكامل في التاريخ. ج 2 ص 379
و في فتوح البلدان ص 385
و في الفتوحات الاسلامية ج 1 ص 132

اما كلمة عربستان:

هذه الكلمة من حيث التركيب و المعني تصف الارض لمن يملكها او يسكنها و هي كلمة مركبة عربية فارسية من كلمة عرب و هي كلمة عربية لا تحتاج للتفسير و اخري استان كلمة فارسية و هنا تعني الارض او الوطن و امثال هذه الكلمة المركبة متداولة عند الايرانيين و هم الذين اطلقوها علي قطر الاحواز حيث في بدايتها لم يدركوا عاقبتها و كما كانوا يطلقونها و لا زالوا علي الوطن العربي او علي اجزاء منه و من محتوى الكلمة فان الوطن العربي كله عربستان و اي قطر من هذا الوطن هو عربستان ايضا.

و معناه ارض العرب اي الارض العربية او الوطن العربي و كما تسمعون اليوم حيث يطلق الايرانيون علي السعودية (عربستان سعودي) و في القديم كانوا يطلقون اسم عربستان علي شرق شبه جزيرة سيناء و شمال خليج العقبة في عهد الاخمينيين و غرب العراق الي اطراف نهر الفرات في عهد الساسانيين و الجزيرة العربية منها اليمن و الحجاز حتي سواحل جنوب شرق جزيرة العرب في عهد كسري.

هذا ما ورد علي لسان حكام الفرس انفسهم و قاله في خطابه الاستاذ ابراهيم بور داود الايراني عن الاحواز تحت عنوان (خوزستاننا) عام 1964 في ندوة لجمعية الاثاريين الايرانية. فكل ارض عليها نوع من البشر او الشجر او عوامل اخري طبيعية كانت ام غير طبيعية توصف نسبة الي ما عليها فالارض التي يسكنها الافغان يقال لها افغانستان و الارض التي يزرع فيها النخيل يقال لها نخلستان و الارض الجبلية فهي كوهستان.
و الاحواز في الوقت الذي هي الاحواز فهي عربستان ايضا و حين يطلق حكام الفرس تسمية عربستان علي قطر الاحواز العربي السليبي يكون هذا اعترافا صريحا و سندا اكيدا لعروبة القطر علي لسان غاصبيه.

و حيث ان هذه التسمية اي عربستان لم ترق لحكام ايران بعد ان ادركوا محتواها كما بالنسبة لكلمة الاحواز فابدلوها بخوزستان. و لهذه الكلمة الجديدة معاني كثيرة لا مجال لشرحها هنا و لكن يمكننا القول ان حكام ايران ارادوا بهذه التسمية الاخيرة خوزستان ان يزيلوا المعني العربي و الملكية العربية و الصفة المنسوبة للقطر من خلال التسميتين الاحواز الاسم العربي الاصيل للقطر و عربستان التي اطلقها حكام الفرس انفسهم علي القطر العربي المغتصب و هم اليوم يحاربون كلمة عربستان مثما يحاربون كلمة الاحواز و نورد لكم مثلا علي ذلك. فقد ورد علي لسان بعض

الاساتذة الايرانيين في مناسبات خاصة بالاحواز امثال الاستاذ محيط الطباطبائي و الاستاذ ابراهيم بور داود فقال الاخير في كلمة له في ندوة لجمعية الاثريين الايرانية (كانون باستان شناسان ايران) حول الاحواز تحت عنوان (خوزستاننا) عام 1964 و بعد ان حاول ليكيل الدلائل السخيفة للتسمية خوزستان علي قطر الاحواز و لو سمعتم احدي دلائله لتعجبتم جميعا من تلك السخافة الهوجاء و حين نترك دلائله له و نقرأ عليكم ما قاله بالفارسية عند تهجمه علي الرئيس الفقيد جمال عبد الناصر و عن تسمية عربستان لقطر الاحواز و من ثم نقرأ الترجمة بالعربية للنص الفارسي .. فقال بور داود:

((از آوي ناهنجار يك مرد آفريقائي نه خوزستان عربستان ميشود و نه لهستان افغانستان چه پيش آمد كه ناگهان خوزستان مسخ شده عربستان گرديد. آن سرزميني كه باختصار كارنامه آنرا ياد كردم چه پيوستگي و خويشاوندي با عرب دارد جز اينكه چند قبيله عرب زبان از براي بدست آوردن مايه زندگي خود بدانجا پناه آوردند و يك گونه لهجه عربي زبان مادري آنان است.))

و الان نقرأ الترجمة للنص الفارسي بالعربية حيث قال:

((من خلال صوت موحش لشخص افريقي لا خوزستان تصوير عربستان و لا لهستان تصوير افغانستان فما الذي حدث اليوم لتزول خوزستان فجأة و تصبح عربستان. ان تلك الارض التي شرحت لكم مختصرا عنها ما علاقتها و نسبتها بالعرب غير كم قبيلة عربية لجأت اليها لتسد رمق عيشها مجرد لهجة عربية لغتهم الام.))

ايها الاخوة

ان جبهة تحرير عربستان تؤكد لامتنا العربية ان قطر الاحواز جزء عربي مغتصب ارضا و شعبا فارضه جزء من الوطن العربي الكبير و شعبه جزء من الامة العربية المجيدة و لا يتجزءان.

و ان الجبهة تشاطر الامة العربية و منظماتها الشعبية و انظمتها المتحررة علي هذه الحقيقة. و في نفس الوقت الذي تؤكد هي هذا انها تستنكر كل صوت قبيح و حقير عربيا كان ام اجنبيا يعتبر الاحواز ايرانية ارضا كانت ام شعبا تحت الاحتلال كانت ام حرة مستقلة .. و ان الشعب العربي الاحوازي لم يكن يعترف و لم يعترف و سوف لن يعترف باية معاهدة ابرمت او تبرم بين السلطات الايرانية و بين دولة ما عربية كانت ام اجنبية قد اعطتها او تعطيها الحق في السيطرة علي قطر الاحواز العربي المغتصب في اي وقت و تحت اية ظروف كانت او تكون حيث انها تهب ما لا تملك .. و الكل يعلم انه حين ابرمت معاهدة الحدود بين الدولتين الرجعتين الايرانية و العراقية عام 1937 خرج شعبنا العربي العراقي البطل عن بكرة ابيه في مظاهرات صاخبة استنكر فيها ابرام تلك المعاهدة و اعلن عدم اعترافه بها في حين كان شعبنا العربي الاحوازي مقيد في ظل الاحتلال الفارسي البغيض و تحت رحمة التعسف و الارهاب و اخيرا اننا نشكر الاساتذة الذين قدموا للمؤتمر بحوثا قيمة عن الاحواز و تقبلوا تحياتنا و السلام عليكم.

جبهة تحرير عربستان

احمد الجزائري

1974 - 10 - 27

4 — تمكنت الجبهة من خلال نشاطها الاعلامي ان تخرج صوتها الي خارج حدود الوطن العربي حيث تتلقفه الاحاسيس الخيرة و المدافعة عن الانسانية و القضايا التحررية و هي بدورها و بعد تاييدها للحق العربي في الاحواز اخذت علي عاتقها الدفاع عن عروبتة و حقه في تقرير المصير. و منها ارسل السيد جون بيير سكرتير لجنة دعم ثورة الخليج العربي في فرنسا نسخة من نشرة اعلامية نشرتها لجنة دعم ثورة الخليج العربي في فرنسا و وزعتها هناك مساهمة منها للدفاع عن عروبة الاحواز و عن مناضليها و تتضمن النشرة خارطة للاحواز و صور لشهداءها كما ارسل ضمنها رسالة تضمنت تاييد لجنة دعم ثورة الخليج العربي في فرنسا لنضال شعبنا العربي الاحوازي في التحرير من الاستعمار الفارسي الشاهنشاهي و حقه في تقرير المصير.

- الترجمة العربية للنص الفرنسي الذي كتب علي غلاف النشرة الفرنسية
- ((الوطنيون العرب في عربستان يقتلون علي ايدي البوليس السياسي للشاه.
i. نشرة من قبل لجنة التضامن للثورة اليمنية و حركة تحرير شبه الجزيرة العربية (ص.ب. 20 باريس)

ii. بالتضامن مع جبهة النضال الشعبي العربي لعربستان (خوزستان) ضد حكومة الشاه الاستعمارية بادارة جبهة تحرير عربستان ضد الاحتلال الايراني الامريكي من اجل تحقيق التحرر الوطني.

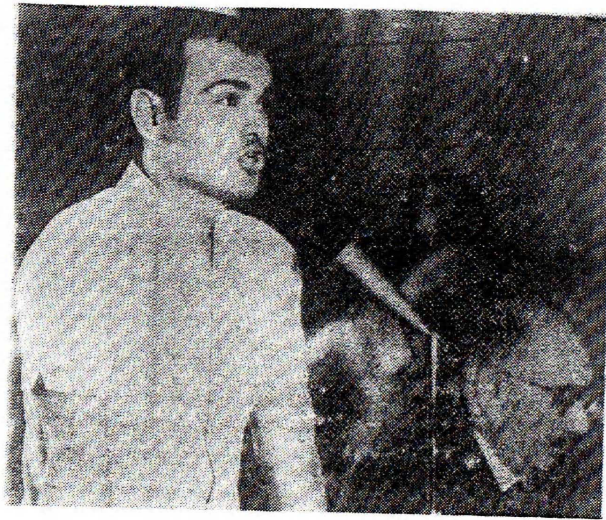
1-لا يخفي ان الجبهة مرت و لا تزال تمر بظروف صعبة و امكانيات ضئيلة جدا و محاربات و عراقيل جانبية جمة و عديدة داخل القطر و خارجه كما حاول نفر بدوافع مشبوهة الطعن بالجبهة و بمؤسسيها و عناصرها المخلصة عن طريق الكذب و التلفيق اوردها في كتيب له حول الاحواز. و املنا كبير في ان يساهم اشقاءنا العرب في ازالة كل مشكلة تعترض طريقنا طريق النضال و التحرير ليمكننا السير قدما الي امام لتحقيق هدفنا السامي و الله خير ناصر و معين.

وطني

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| الف غاز طوي و الف اعتداء | وطني مريض الاباة سلوه |
| ولمحيي و الاخوة الشهداء | الف مجد ليعرب فوق ارضي |
| وحدويا و جبهة سمراء | و لمن سقي الثورة دما |
| و علي كل ساحة للفداء | بضاحايك في سهل كارون |
| و نمشي بالنصر فوق الفناء | قسما ان نمر فوق الاعاصير |
| في سفوح الاحواز و الارحاء | و يدوي نداءنا عرييا |
| قناع الجريمة النكراء | فقد الشاه رشده حين مزقتنا |
| ثورة و انقضا علي الاعداء | نتحداك ايها الجزار |

السياسة الشاهنشاهية في ايران و الاحواز و في الخليج العربي:

علينا نحن العرب و علي الاحرار من الشعوب الايرانية المناضلة جميعا ضرورة فضح السياسة الرجعية الايرانية في الاحواز و الخليج العربي و في داخل ايران نفسها.



الشهيد المناضل عدي رضائي أثناء إلقاء
دفاعه في المحكمة العسكرية في طهران

تتهج الرجعية الايرانية الحاكمة جملة من السياسات الخاطئة في الاحواز و الخليج العربي تهدف من وراء ذلك تعظيم الشاه و الدعاية لنظامه و الكذب علي الناس و تعتمد هذه السياسة علي اسس شوفينية في الخليج العربي و عنصرية و طائفية في الاحواز.

ففي الخليج العربي تروج الحكومة الايرانية المشاعر العنصرية المعادية للعرب ... و تقوم ممثلات ايران هناك بالترويج لهذه السياسة و قد تساعد بعض الظروف في اقطار الخليج العربي لنمو مثل هذه المشاعر و ذلك لما يلقاه الايراني من قبل البسطاء العرب.

فعندما يدعي الشاه بانه يمثل الشعوب الايرانية بصدق هذا الايراني البسيط ادعاءات الشاه حيث لا يدرك عدم شرعية تمثيل الشاه للشعوب الايرانية المغلوبة علي امرها. و تأتي ادعاءات الحكم الرجعي في ايران حافزا مشجعا للايرانيين البسطاء لترويج هذه السياسة المغلوطة في الخليج بواسطة احزابهم الشوفينية فحزب مردم (حزب الشعب) و حزب بان ايرانيست (حزب القومية الايرانية) و حزب ايران نوين (حزب ايران الحديثة) و كل هذه الاحزاب الرجعية التي نمت نموا خطيرا في الخليج العربي قادت بعض الايرانيين البسطاء الي المصادمات مع ابناء الخليج العربي و الحقيقة ان العرب في الخليج ليس لهم اي عداة مع ابناء الشعوب الايرانية المخدوعين بسياسة نظام الشاه العميل.

فعلي ابناء العروبة في الخليج و علي الاحرار من الشعوب الايرانية المناضلة ان يوضحوا هذا الشئ الي الايرانيين المقيمين في الخليج العربي عن ترويج الاخاء القومي بين العرب و الشعوب الايرانية و تصعيد نضال ابناء الشعوب الايرانية ضد سياسة الشاه التوسعية الاستعمارية في الخليج العربي و الاحواز و في ايران و تعريفهم بحقائق الامور التي تجري هناك.

ان عزل نظام الشاه الدخيل عن الجماهير اصبح اليوم ضرورة وطنية و تلفت انتباه المنظمات الوطنية الايرانية الي الخليج باعتباره ساحة ممتازة لنمو الافكار السياسية .

اما في الاحواز .. فالحالة قد تختلف بعض الشيء .. حيث حكومة الشاه تعتمد هنا سياسة البطش و التخويف و الارهاب كما تحاول ان تقتل الروح و المظهر العربي في الاحواز و تروج مشاعر العداء ضد العرب و قد استغلت سوء علاقاتها مع العراق و ادعائها الباطلة بشط العرب لتصعيد الروح الشوفينية حيث حولت اهتمام الشعوب الايرانية عن جرائمها بحقهم و بحق شعبنا العربي في الاحواز .

اما سياسة الرجعية الايرانية في داخل ايران .. فقد اختار الشاه لقباً جديداً له و هو (آريا مهر) اي صاحب العطف الآري .. و اطلقه علي نفسه و بهذا يريد الشاه ان يعطي مبرراً للحكم علي الشعوب الايرانية كافة باعتبارهم آريين متناسبا ان الشعوب الايرانية ليست كلها من الآريين حيث الاتراك (الأذربايجانيين) مثلاً ليس لهم علاقة بالعنصر الآري كما لهم قوميتهم الخاصة بهم و الحقيقة ان الظلم العنصري الذي يلاقيه الشعب العربي في الاحواز هو نفسه يمارسه جلاوزة الشاه الدخيل ضد كافة الشعوب الايرانية .. فلقد قام الشعب الكردي بعدة انتفاضات مسلحة و قدم الشهداء تلو الشهداء في هذا الطريق و لم يرحمهم العطف الآري كما ان السياسة الشوفينية و الترويج للقومية الفارسية لم تستطع خدع الشعب الأذر بايجاني و لا الشعب البلوشي و حتي الشعب الفارسي نفسه .. فلقد قاوم الشعب الفارسي هذه السياسة المغلوطة و ادانها باحتجاجاته كما جاءت اضرابات طلبة الجامعات في طهران و شيراز و تبريز تأكيداً صادقاً لرفض الشعوب الايرانية لسياسة الشاه الرجعية الاستعمارية المتعطسة و قد ضحت الشعوب الايرانية بالكثير من شبابها الواعي من اجل الحرية و الكرامة و الانسانية حيث اعدم الشاه عدداً كبيراً من الضباط الاحرار و من المثقفين و العمال و الطلبة و الفلاحين و من الطبقات الكادحة الاخرى . و لا زالت هذه الشعوب المناضلة تقدم الضحايا اثر الضحايا رداً علي عمالة الشاه المجرم و نظامه الرجعي و لتحرير نفسها من سيطرة الجلادين عليهم .

اما ما يسمى اليوم باصلاحات الشاه و التي سماها ((بالثورة البيضاء)) فلم تخدع احداً ايضاً .. و قد ردد المتظاهرون الايرانيون شعارات بسقوطها و طالبوا بسقوط الملكية الايرانية و تغييرها بنظام جمهوري ديموقراطي و القضاء علي الشاه و حكمه الرجعي العميل الي غير رجعة باعتباره ممثلاً الاقطاع و الامبريالية و الصهيونية العالمية المجرمة . و الاصلاح الزراعي لم يغير من قدرة ايران الزراعية الانتاجية شيئاً بل سخر الفلاحين لخدمة مصالح الاقطاع و الراس مالية الاجنبية في ايران و الاحواز و دخل الفلاح في ايران اليوم هو من اوطأ الدخول و حالته المعاشية سيئة جداً ..

اما حالة الفلاح في الاحواز فقد بلغت الي درجة من التخلف حيث تنفتت لها القلوب .. لقد اغرقت حكومة الشاه مزارع الفلاحين العرب مراراً بفتحها السدود و قد مات ما يقارب الملايين من اشجار النخيل في الدورق كما قامت حكومة الشاه بتشريد و اجلاء المواطنين العرب و توطين المهاجرين الفرس مكانهم خاصة في مناطق الحدود الاحوازية العراقية .. كما حولت اراضي المزارعين العرب بعد اغتصابها الي مزارع حكومية و ابعدت المعلمين و الموظفين ((و هم فئة قليلة جداً)) من الاحواز الي مقاطعات ايرانية و وزعت مباحثها في كافة المدن و القرى الاحوازية تحت ستار كتائب العلم ((سپاه دانش)) و كتائب الصحة ((سپاه بهداشت)) و كتائب الثورة ((سپاه انقلاب)) و كتائب التشويق و العمران ((سپاه ترويج و اباداني)) و و كل ذلك لعزل الاحواز عن طابعها العربي و لتقوية مشاعر العداء بين الايرانيين و العرب في قطر الاحواز العربي السليب ..

أرض العرب للعرب
ما ضاع حق وراءه مطالب

فلا بد ان يستجيب القدر
و لا بد للقيد ان ينكسر

اذا الشعب يوما اراد الحياة
و لا بد لليل ان ينجلى

اخي العربي مساهمتك قدر استطاعتك في دعم ثورتك العربية في الاحواز (عربستان) بقيادة طليعتها الثورية التقدمية المتمثلة بجهة تحرير عربستان (الاحواز) ستتقذ اشقاك العرب هناك من الاضطهاد و التعسف و الارهاب الهتمي و من التمييز القومي و الظلم و الحرمان و الابداء الجماعية التي يقتربها نظام المجرم محمد رضا بهلوي و جيش احتلاله البغيض ضد شعبنا العربي المسالم و الاعزل في الاحواز.

بيان وزعته بجهة تحرير عربستان في 65/6/13 في كافة مدن و قري قطر الاحواز.

بسم الله الرحمن الرحيم
بيان بجهة تحرير عربستان
بمناسبة يوم الشهداء
يا جماهير شعبنا العربي في عربستان الثائرة

انطلاقا من مبادئ ثورتنا العربية الواحدة في ارجاء وطننا العربي الكبير صارح شعبنا العربي في اقليمنا الثائر (عربستان) قوي الاستعمار الفارسي الغاصب ربيب الصهاينة و الانكلو امريكان في ثورات محلية متوالية كانت في حقيقتها عنوانا صريحا لواقع الشعب العربي في هذا الاقليم الذي يابي الذل و الهوان و يقدم الارواح و الدماء من اجل حريته و كرامته فهو عربي ابداء و دائما. ايها الاخوة:

ان ثوراتنا المحلية السابقة فشلت لانها لم تستند علي تنظيم موحد شامل في اهدافه و طريقه .. انما كانت تقوم في جزء دون الآخر و في اوقات متفاوتة الامر الذي سهل علي المستعمر الغاشم ضرب هذه الثورات الواحدة بعد الاخرى بسهولة و سرعة مما هدي الطلائع الثائرة من ابناء هذا الاقليم العربي الي الطريق القويم الذي رسمته بجهة تحرير عربستان التي تقودها الطليعة من ابناءكم امنوا بالله و بالعروبة و امنوا بالكفاح و النضال.

هذه البجهة التي قدمت قبل عام مضي في الثالث عشر من حزيران 1964 ثلاثة من طلائعها الثائرة محيي و عيسي و دهراب الذين خرجوا صرعي من رصاص الغادرين ليسجلوا رعيلا آخر من شهداء امتنا العربية صناع الحرية بناء الامجاد و لحقوا باخوة لهم سجلوا لامتنا الفخر و الاعتزاز في دنشواي و الغوطه و النجف الاشرف و الجزائر و بور سعيد و اليمن و في كل مكان سار فيه ابطالنا نحو الحرية ليصنعوا لنا التاريخ و المجد. لقد ظن الشاه العميل انه عندما اعدم رفاقنا في الكفاح سوف يرهنا و يثني عزمنا عن المضي في طريق الكفاح .. هيهات .. هيهات .. ايها الشاه العميل .. اقرأ التاريخ و اسأل اسياذك كم شهيد لنا علي ضفاف دجلة و النيل و بطاح الشام و الجزيرة و علي ذري الاوراس في ارض الجزائر .. ثم اقرأ تاريخنا معكم في يوم ذي قار و القادسية يوم فر ابطالكم جردان مذعورة امام بواسلنا المنطلقة سهامها فوق صهوات

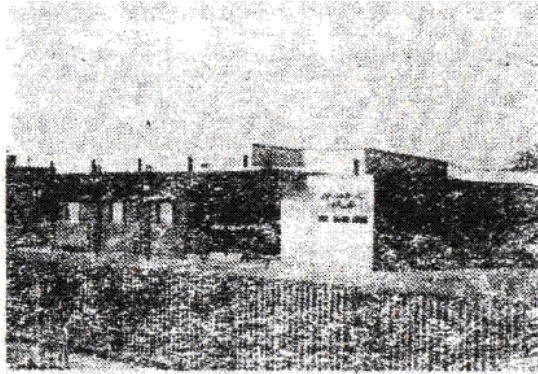
الجياد و يوم اختفي بطلكم الاسطوري رستم بين فضلات الخيول و الاصطبلات .. فها نحن احفادكم فانتظروا اللقاء القريب.

يا اخوة محيي و عيسي و دهراب .. تذكروا اخوتكم في مثل هذا اليوم .. تذكروا التضحية و الفداء و المثل الاعلي من اجلكم جميعا .. تذكروهم بمزيد من النضال .. بمزيد من التنظيم .. بمزيد من الالتفاف حول جبهتكم .. جبهة تحرير عربستان .. التي اخذت علي نفسها عهدا امام الله و امامكم ان تسير في طريقها المرسوم .. طريق الثورة و الكفاح .. حتي ترتفع راية العروبة فوق هذه الارض الطاهرة و هي تدعوكم عمالا و فلاحين و مثقفين ثوريين الي التشديد علي اعداء امتنا لسد المسالك في وجه الخونة الغادرين و اسيادهم المستعمرين و الي مزيد من رص الصفوف و العزم و الاصرار و ان النصر لات قريب.

و الله اكبر و الخلود لارواح شهدائنا و النصر لامتنا العربية.

قيادة جبهة تحرير عربستان

65/6/13



منظر لمديرية الصحة المركزية في عبادان و الخاصة بالسكان غير العرب
أما العرب فتفتك بهم مختلف الأمراض السارية نتيجة عدم الإهتمام بشؤونهم الصحية
بسبب التمييز العنصري الذي تسلكه سلطات الإحتلال الفارسية ضدهم

نص بيان آخر وزعته جبهة تحرير عربستان في 1969/10/15 في كافة مدن و قري الاحواز

بيان الي جماهير الثورة في عربستان العروبة

يا جحافل النصر حماة الحدود الشرقية لوطن امتنا العربية يا رفاق السلاح و اخوة محيي و عيسي و دهراب و سيد صادق:

ما أن تصاعد نضالكم بعد 5 حزيران المشؤوم و إشتد ضراوة الي نفس مستودعات و انابيب النفط الذي يقوي و يغذي العدوان علي امتنا العربية حتي راحت القلوب و التيجان و العروش الضعيفة الفاسدة ترتجف و تهتز من جذورها لعمق و اصالة الكفاح العربي في هذا الجزء من

الوطن الكبير .. و اخذت الايادي المجرمة التي اغتصبت وطننا و حرياتنا و خيراتنا لمدة طويلة تتحسس بعمق بان رحيلها عن هذا التراب العربي المقدس اصبح امام اصرار و صلابة جحافل النضال التي تقودها جبهة تحرير عربستان أمراً محتوماً لا تؤخره المعاهدات و لا الاتفاقيات و الأحلاف الإستعمارية المشبوهة.

فلقد ذهل عملاء أمريكا في طهران لهذا العناد الثوري الأصيل و تملكهم الرعب من العملاق العربي الثائر علي ضفاف كارون و الجراحي و الكرخة فراحوا يرتمون في أحضان أسيادهم و يتوسلون بهم لكي يسلطوا أقسي الضغوط علي الدول العربية ليجعلوها تنتصل عن واجباتها القومية في عربستان و الخليج العربي الثائر .. بعد أن زج عملاء امريكا في طهران المئات من شبابنا العربي في غياهب السجون ذلك للحد من غضبة أسودنا الثائرة ظنا منها بأنها تستطيع أن تضع حداً لمسيرة التاريخ و لكنها فاتتها بأن الأيادي المجرمة الملوثة بالدم البرئ أعجز من أن تغير في التاريخ شيئاً .. أن الايادي الحرة هي التي تستطيع خلق التاريخ.

إن جبهة تحرير عربستان مع إيمانها المطلق بوحدة الثورة العربية في الوطن الأكبر .. تؤكد لأصحاب القلوب الضعيفة و النيجان الورقية ، بأن شعبنا العربي العربستاني قادر على أن يتحمل مسؤولية هذه الثورة و تصعيدها و ان أي إدعاء يمس أصالة هذه الثورة سيرد عليه شعبنا بلغة الرشاش و ان ما سيحدث في عربستاننا ليس الا صدي عربستاني ضد الوجود الفارسي الغريب .. و أن إيماننا بحقنا و حريتنا لا يمكن أن تنتيه الضغوط و الإضطهاد و قتل الأبرياء .. و أن نصف أنابيب و مستودعات النفط في الاحواز و عبادان العربيتين ليس الا بداية لحرب شعبية شاملة أعلنتها جبهة تحرير عربستان و ستمضي فيها حتي النصر محملة حكام إيران مسؤولية جميع العواقب.

فيا شباب الثورة .. مزيداً من الدم .. مزيداً من التضحيات و الثورة و الى الأمام يا ثوار العروبة في إقليمنا السليب لسحق الاستعمار الفارسي البغيض.

عاشت عربستان حرة عربية .. و المجد و الخلود لامتنا و كفاحها و شهدائها الابرار.

قيادة جبهة تحرير عربستان

1969/10/15

الجريدة الايرانية ((كيهان)) تعترف بتلف النخيل و المزارع في منطقة الدورق في الاحواز نتيجة قطع المياه عنها .. هكذا يعمل نظام الشاه الرجعي الفاسد ضد شعبنا العربي المسالم الأمن و يتلف الملايين من نخيلنا و الآف الدونمات من مزارعنا في الاحواز و يقصد من وراء ذلك تهجير العرب أصحاب الأرض الأصليين و توطين المهاجرين الفرس مكانهم.

* آب رودخانه جراحي كم شده و مردم شادگان دچار بي آبي كم سابقه اي شده اند

* 25 ميليون اصله خرما بعلت بي آبي در شرف نا بودي قرار گرفته است

* براي رفع موقت بي آبي در شادگان قرار شده است از دارخوين تا اين محل لوله كشي شود

* فعلا تانكرهاي آب شرکت نفت و سازمان اب و برق روزانه آب مصرفي مردم را تأمين ميكند

إنتهى

فهرست محتويات الكتاب

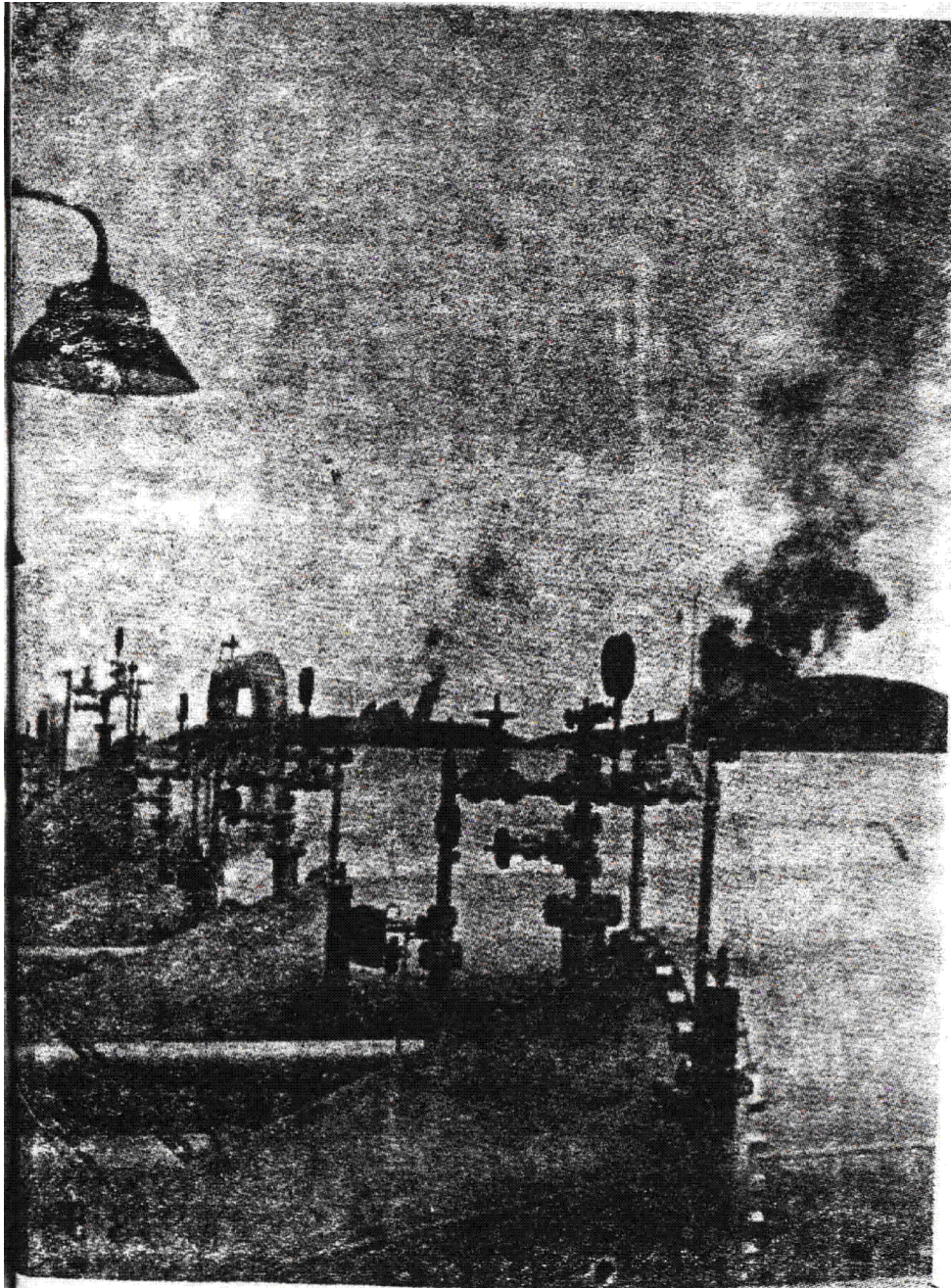
| | |
|---|--|
| المقدمة | |
| التسمية | |
| لمحة جغرافية | |
| الموقع و الحدود | |
| مناخ الاحواز | |
| اهم الانهر | |
| اهم المدن | |
| المساحة و النفوس | |
| اهم القبائل العربية في الاحواز | |
| الحالة العلمية في الاحواز | |
| الحالة الاجتماعية في الاحواز | |
| الحالة الاقتصادية في الاحواز | |
| استعراض تاريخي للاحواز | |
| • قبل الميلاد | |
| • في صدر الاسلام | |
| • في العهد العباسي | |
| • في العهد العثماني | |
| مختصر عن اهم الامارات العربية في الاحواز و عن امراءها | |
| • امارة المشعشعيين العربية العلوية | |
| • امارة البوناصر العربية الكعبية | |
| • امارة البوكاسب العربية الكعبية | |
| طبيعة الحكم في الاحواز | |
| النضال السياسي الثوري و قيام جبهة تحرير عربستان (الاحواز) | |
| نشاط الجبهة علي الصعيد الداخلي | |
| نشاط الجبهة علي الصعيد الخارجي | |
| بعض مكاسب و انجازات الجبهة | |
| السياسة الشاهنشاهية في ايران و الاحواز و في الخليج العربي | |
| منشورات وزعت في الداخل | |
| ملحق من الصور و الوثائق التاريخية | |

صور أخرى منشورة مع الكتاب



الوجه الثاني للعملة الفارسية المختومة

الوجه الثاني للعملة الفارسية المختومة



من حقول الاستخراج في سبع طينات في الاحواز



الشيخ خزعل ابن الحاج جابر أمير الأحواز



رضا بهلوي ملك ايران السابق



السير برسي كاكس ... المعتمد السياسي البريطاني
في الخليج العربي



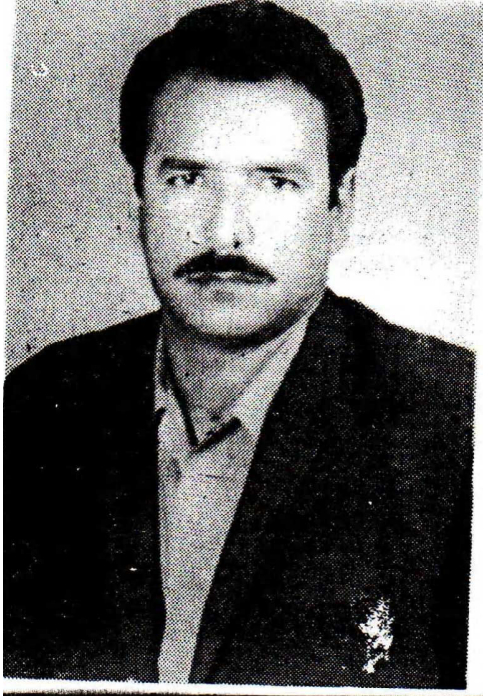
الشيخ سالم المبارك الصباح



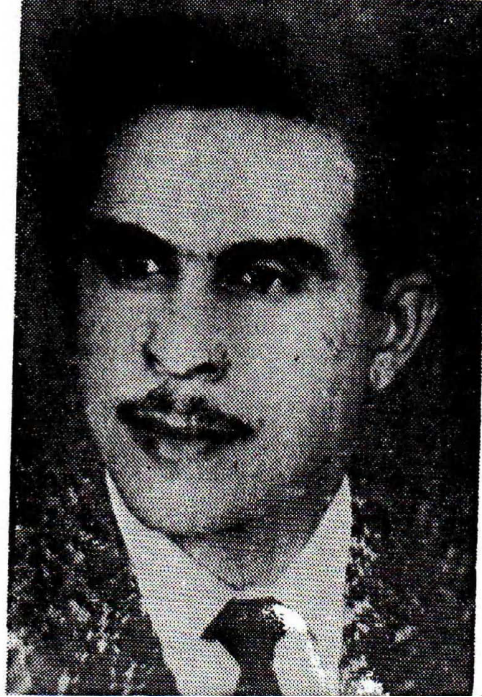
سيد طالب النقيب



الشيخ خزعل أمير الأحواز قبل وفاته بثلاث أسابيع فقط

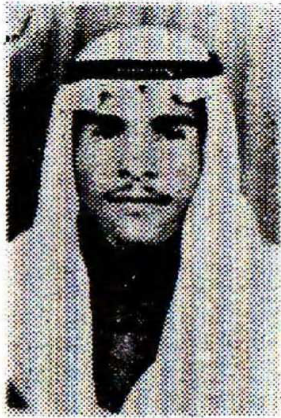


الشهيد البطل عزيز الكعبي (أبو محيي)



الشهيد البطل علي آل ناصر أخو الشهيد البطل
محيي الدين آل ناصر الكعبي

بل عنف بتدقية



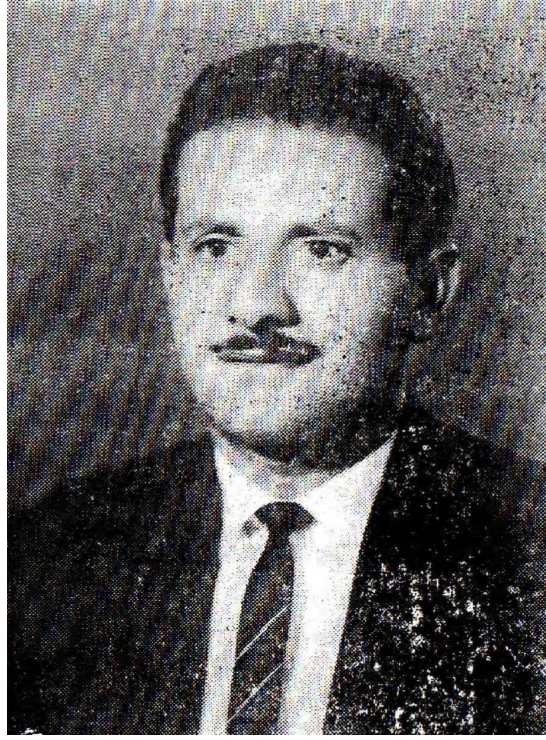
ولا كلمة آه



لا قتال شفاه



السجين : علي الشيخ ناصر العلوان السجين : السيد محمد السيد عدنان السجين : صالح بن مهدي الدكسن



الشهيد سيد صادق السيد طالب



الشهيد كاظم الوسمي



إطفاء حريق وقع نتيجة انفجار في إحدى المعامل مصفى نفط عبادان



وفد جبهة تحرير عربستان يحضر المؤتمر الرابع عشر لإتحاد المعلمين العرب
الذي عقد في الإسكندرية عام 1965م .

